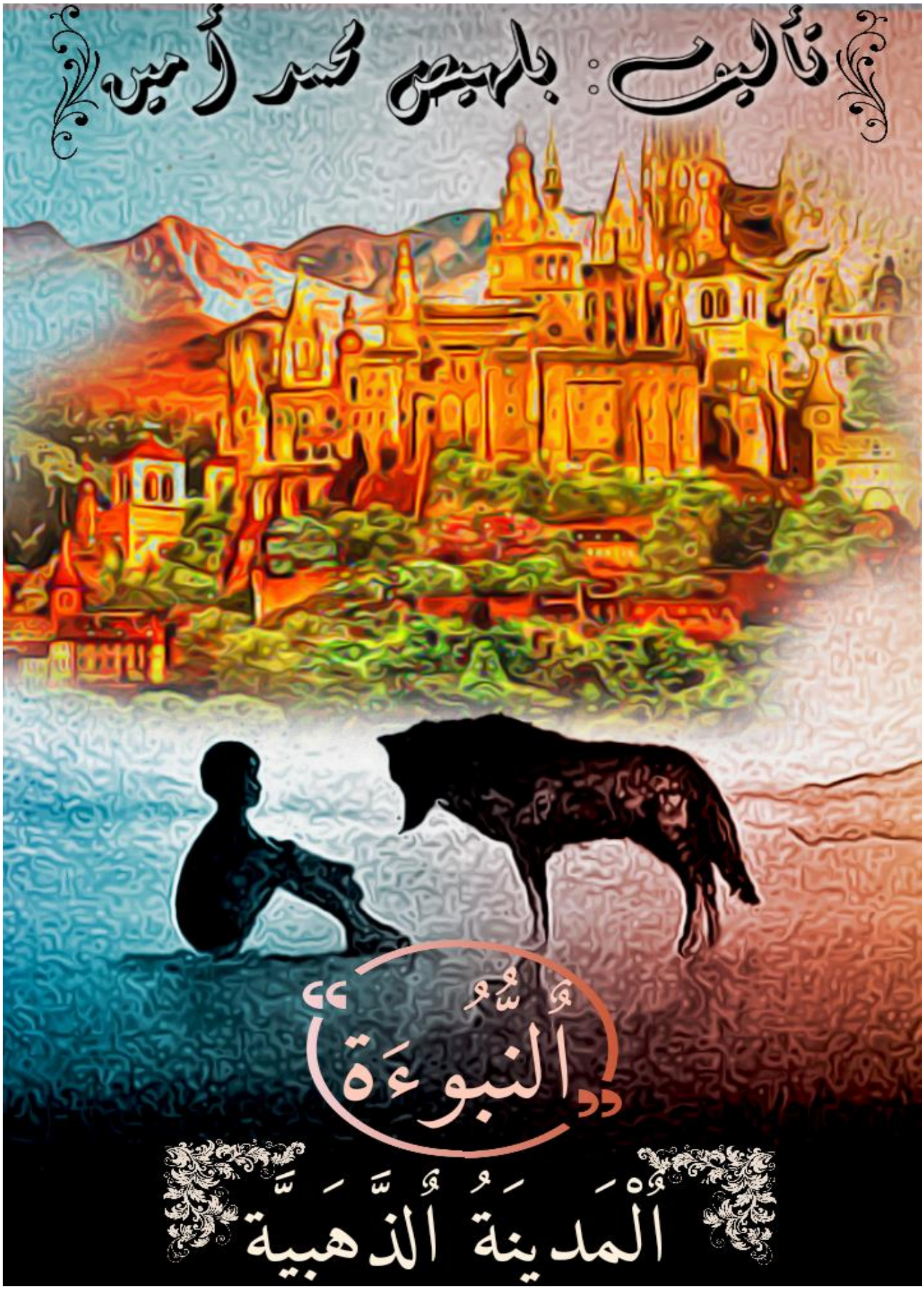
تأليف: بلهيس محسن أمين
"النبوءة"
المدينة الذهبية

مقدمة:

هل تعلمون ما هو أعظم كنز بالنسبة للبشرية؟

هل تعلمون كيف السبيل إليه؟

هل تعلمون كم من التضحيات يلزم من أجل ذلك؟

لا أظن ..

أعظم كنز بالنسبة للبشرية كان دائما هو السلام ومن أجل تحقيق هذا السلام كان واجبا على الجميع أن يتخلوا عن أطماعهم الشخصية لكن ذلك كان صعبا دائما بل حتى مستحيلا في بعض الأحيان دون تدخل طرف معين يضمن تحقيق ذلك ولو بقوة السيف.

كم من حروب دامية عشناها وكم سنعيش أيضا؟

كم من فئة حاولت بكل الطرق السيطرة على كل الشعوب ونشر أفكارها و أيديولوجيتها الخاصة فهل نجحوا في ذلك؟

هل شهدوا تحقيق تلك الأهداف؟

دعوني أجبكم، لم يشاهد أي منهم ذلك لأن التراب غطى أعينهم جميعا قبل ذلك، الطمع والجشع وتنفيذ

الخطط الشيطانية الشريرة لم يكن يوما السبيل لتحقيق أي منفعة من أي نوع سواء الشخصية أو العامة وكل من حاول ذلك فقد إمكانية تحقيق ذلك أي فقد حياته.

متى سيفهم أصحاب فكر التملك وحب السيطرة أنه من المستحيل السيطرة على كل شيء؟

ومتى سنتخلص من أصحاب هذا الفكر المعوج فلم يتعلموا أبدا من تجارب أسلافهم واستمروا على طريقهم الذي لم يروا يوما من خلاله نور النجاح.

إسمي **أليكس** وأنا قائد جيش **المدينة الذهبية** ومحقق السلام في **المدن الأربعة** لعدة أجيال ولا زلت كذلك لكن ماذا سيحصل من بعدي؟

هذا أكثر ما أخشاه خاصة بتواجد الكثير من ذوي القلوب السوداء حولنا، أرى الطمع في كل تصرف من تصرفاتهم وأحاول إحباط مخططاتهم في كل مرة بطرق **سلمية** وبقوة **الأعراف** التي أسسناها منذ زمن بعيد لكن هل يتوقف **الشيطان** عن عمله؟

هل يتخلى العقرب عن طبعه؟

بالتأكيد **لا** ..

¶الفصل الأول:

”بداية اللغة..

النبوءة

أعيش في المدينة الذهبية، واحدة من أشهر وأغنى المدن المتواجدة في عالمنا، سميت بهذا الاسم بسبب القصر الذهبي الذي يزينها حيث لم تصنع أبوابه وشبابيكه من حديد عادي بل من ذهب خالص لامع أستطيع رؤيته من كوخنا كل صباح، لكنه ليس الشيء الوحيد الذي كان يسطع هناك فبالنسبة لي لقد كانت ألمع من الذهب نفسه، الأميرة **ليانا** بجمالها وشعرها الذهبي تستطيع أن تسحر قلب كل من ينظر إليها من الوهلة الأولى، شعور غريب ينتاب كل من يراها و كأنها تلقي بتعويذة سحرية على الجميع لذلك لم أسلم من سحرها أنا أيضا، ربما لانزال أطفالا لكنني لا أظن بأني سأغرم بغيرها طوال حياتي، إنها حلمي الوحيد الذي أستيقظ من أجله كل صباح، أستفيق كل يوم بحماس شديد حتى لا أفوت إطلالتها من شرفة غرفتها، أنتظرها كالعاشق المجنون غير مبال بكل الاختلافات التي بيننا فلست سوى إبن قائد قوات جيش المدينة الحاكمة لباقي المدن، **ليانا** هي حلمي المستحيل

أما **أليكس** فهو نموذج المحارب الذي لم أستطع الاقتراب ولو قليلا من مستواه في القتال بالسيف، والدي أعظم محارب عرفته المدن الأربعة، بسببه لم ينزل الملك من كرسي العرش لسنوات طويلة فأعرافنا واضحة، من يفوز محاربه في **المبارزة العظيمة** سيجلس على كرسي الحكم، والدي أسطورة حقيقية ويهتم بي كثيرا لكنه يمنعني دائما من الاقتراب من شيئين، قارورة شراب غريب ودرعه الثقيل، لم أره يلمس ذلك الشراب الغريب يوما وربما يكون هدية من شخص كان قد أحبه في الماضي وأتساءل إن كانت أمي، لم يحدثني يوما عنها وكلما فتحت الموضوع يقول بأنني سأعرف كل شيء عند بلوغي الثامنة عشر من عمري لذلك أصبحت أنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر فبداخلي برودة شديدة لم تدفئها عاطفة الأمومة، لقد حل صباح جديد و هاهي ليانا تطل علي من شرفتها كالعادة لكن نظرتها لي لم تتغير أبدا فهي لا تكف عن الابتسام بسخرية كلما رأتني لأنني أخسر يوميا في مبارزتي ضد **آرثر** ابن الملك فريدريك، **ليانا** تكون حفيدة سيد **البلدة الحمراء "الريد هاوس"** أغنى مدينة في المدن الأربعة، إنها مدينة

فاحشة الثراء وذلك يعود لمنجم الذهب الذي يوجد بها كما أن لديها مقاتلون بارعون تقوم بتوظيفهم في مهام خاصة بالمدن المجاورة مقابل الذهب أيضا لكن لسبب ما لا يوجد بها أطفال كثر. يقال بأن لعنة ما قد حلت بتلك المدينة لهذا عاشت **ليانا** بمدينتنا منذ أن رأت نور هذه الدنيا، لقد عاشت في القصر منذ ولادتها وتقول الشائعات بأنها ستتزوج عند بلوغها سن الثامنة عشر بالأمير **آرثر** الذي لا يكف عن إذلالي في القتال بالسيف كل نهار، لحسن الحظ أن السيف مصنوع من خشب وإلا لكان قد سلخ جلدي كليا، **ليانا** تعشق المقاتلين الأقوياء لذلك ليس لي فرصة أبدا لألفت انتباهها **فآرثر** ينال ذلك الشرف، في بعض الأحيان أحس وكأنني أخذل والدي وبعد كل نزال وخسارة لا أستطيع حتى رفع رأسي للنظر في عينيه من شدة الخجل فأهرب للغابة، أمشي قليلا لنسيان خسارتي الجديدة دون القدرة على نسيان قهقهات **ليانا** وكلماتها الساخرة وكذا استفزازات **آرثر** التي تكاد تصيبني بالجنون لكنني أتجاوز تلك اللحظات الصعبة كلما نظرت للحيوانات التي تزين الغابة من حولي ولا أعلم لماذا أنتظر دائما رؤية **ذئب** صغير فالذئاب لا تتواجد

حولنا أبدا ولم يسبق لي رؤية أي واحد منها على الإطلاق، يقال بأن بلدتنا أيضا ملعونة لذلك لا يتواجدون بالغابة لكنني لا أصدق ذلك وأظن بأنهم يصطادونهم، أرغب بشدة في العثور على ذئب فربما أنال شهرة صائد الذئاب بالقضاء عليه وبالتالي أنال إعجاب **ليانا** أيضا لكن ذلك مستحيل لأنني كلما خرجت بحثا عن ذلك لا أجد سوى هذه البومة الغبية التي لا تكف عن النظر لي وكأنها تترقب أوامري فمنذ أن لمستها آخر مرة وهي لا تكف عن ملاحقتي والظهور في طريقي.

جون: أغربي عن وجهي واذهبي للهجوم على **آرثر** أينما كان، هيا ابتعدي عني فمزاجي سيء اليوم.

«طارت البومة خوفا»..

أليكس: هل تتشاجر مع الطيور بسبب خسارتك؟

جون: لا تذكرني يا أبي أرجوك، أنا آسف لأنني قللت من شأنك أمام الجميع مرة أخرى، لا أظن بأني سأكون محاربا عظيما مثلك أبدا وربما سأختفي من هذه البلدة يوما ما من شدة شعوري بالخجل.

أليكس: ألا تظن بأنك تقلل من شأن نفسك قليلا؟

جون: لقد سخرت مني **ليانا** مجددا.

أليكس: في يوم من الأيام ستصبح محاربا قويا يهابه الجميع يا صغيري لذلك لا تظلم نفسك واستمر بالتدرب والتعلم.

جون: هل ستحدثني عن والدتي قريبا؟

أليكس: حين بلوغك سن الثامنة عشر ستعلم كل شيء فلا تستعجل الأمور، ما رأيك في اصطياد غزال من أجل الغذاء؟

جون: سيكون ذلك رائعا وسأتعلم منك كيفية اصطياده أيضا.

«أمضى جون وأليكس سويا وقتا سعيدا واصطاد القائد أليكس غزالا من أجل شواءه، فرح جون بمغامرتهما الصغيرة كثيرا لكن أليكس كان ينظر له بنظرات حزينة جدا في كل مرة ولا أحد سواه يعلم سبب ذلك»..

جون: ألن تعطيني قليلا من ذلك الشراب الغريب يا أبي فأنا أرغب بتذوقه من شدة فضولي؟

أليكس: إنه شراب خاص ومضر بصحة الأطفال يا ولد وأنت صغير جدا على مثل هذه الأمور، لا أعلم لما ترغب في أن تكبر بهذه السرعة، لما كل هذه العجلة؟

جون: أريد أن أشبهك في كل شيء يا أبي.

أليكس: أنت بالفعل تشبهني بعنادك هذا يا ولد، أخبرني ماذا تفعل في الغابة كل يوم؟

جون: إنني أبحث عن ذئب ما فأنا أرغب باصطياد أحدهم لأنال شهرة كشهرتك لكني لا أصادف سوى بومة غبية لمستها لمرة ولم تكف عن الظهور أمامي وكأنني والدتها.

أليكس: لن تخبر أحدا عن الذئاب يا جون ولا تحدثهم أيضا عن البومة، كف عن الذهاب لوحدك للغابة فهي خطيرة جدا والتحدث عن الذئاب ممنوع كليا في هذه المدينة، عدني بذلك أرجوك.

جون: حسنا لا تقلق يا أبي سأنفذ رغبتك.

«لقد كذب جون الصغير على أليكس فلم يكن ليتوقف عن البحث عن ذئب بسبب ليانا فهوسه بها كان أكبر

من كل شيء، فقط باصطياد ذئب كان سيجعلها تعجب به حسب اعتقاده لكنه لم يجد سوى البومة البيضاء في كل مرة حتى حصل شيء غريب جدا أربك أليكس كليا»..

أليكس: ما بك يا **آرثر** لماذا توجد جروح على وجهك؟

آرثر: لقد هاجمتني بومة غبية يوم أمس، لقد كانت مخيفة ولا أعلم لماذا فلم تكف عن ملاحقتي إلى أن طعنتها بسيفي.

أليكس: كيف كان شكلها؟

آرثر: لقد كانت بومة بيضاء.

«شعر أليكس بالقلق كثيرا لسماعه ذلك ونظر لجون الصغير بنظرة غريبة أيضا، لقد كانت نظرات خوف شديد فقد كان يعلم شيئا لا يعرفه جون الصغير أبدا، مضت سنوات بعد تلك الحادثة الغريبة لكن مستوى جون في القتال بالسيف لم يتطور رغم كل التداريب التي قام بها فازداد قلق أليكس الذي كان يخشى وقوع أمر سيء مع اقتراب المبارزة العظيمة، لقد كان يخشى الموت في النزال بينما لا يزال ابنه غير قادر على حماية نفسه وعلى خلاف اعتقاد جون فقد

أصبحت ليانا معجبة به حتى وإن كانت لم تظهر له اهتمامها علنا فقد كانا مجرد صديقين مقربين لكن حتى ذلك كان سببا في غيرة آرثر الذي لم يتقبل إعجابها بشخص ضعيف مثله لكن جون لم ينتبه لذلك أبدا ولم يكف يوما عن البحث عن الذئاب بسبب عناده ورغبته الشديدة في كسب التقدير والإعجاب من ليانا»..

جون: إنه يوم آخر من دون العثور على ذئب ويبدوا بأنني لن أجد شيئا في هذا اليوم أيضا.

«سقط جون في حفرة لم ينتبه لوجودها»..

اللعنة، لقد وقعت في هذه الحفرة لكن لحسن الحظ يمكنني الصعود، مهلا ما هذا الصوت؟

«سمع جون صوتا قريبا وعندما بحث في المكان جيدا وجد ذئبة على وشك الولادة»..

جون: يا إلاهي إنها ذئبة وأظن بأنها توشك على الولادة، ترى هل أقتلها وآخذ رأسها للبلدة؟

أستطيع إخبارهم بأنني تغلبت عليها في قتال صعب ههه **!!**

لكن مهلا، إنها تعاني كثيرا ولا أظنها ستعيش أصلا، إنها لحظة فريدة من نوعها ولا أعلم حتى كيف أتت إلى هنا، ترى هل يوجد غيرها بالقرب من هذا المكان؟

«وضعت الذئبة صغيرا أسود بعد معاناة كبيرة»..

جون: يا له من ذئب صغير و جميل.

«لمس جون رأس الذئب الأسود الصغير فقد أشفق عليه»..

جون: لقد توفيت والدتك يا صغيري من سيعتني بك الآن فأنا لا أستطيع أخذك معي، أنا في حيرة من أمري الآن لكن اسمعني جيدا، ستبقى هنا دون التسبب بالمشاكل وسأحضر لك الحليب واللحم كل يوم اتفقنا؟

«ترك جون الذئب الأسود الصغير وعاد للمنزل ولم يحدث أليكس أبدا عنه»..

أليكس: كيف كانت جولتك اليوم؟

جون: عادية لكن البومة لم تعد تعترض طريقي منذ سنوات وهذا أمر غريب، ربما أغضبتها بصراخي ذلك اليوم.

أليكس: ماذا قلت لها أيها الغبي؟

جون: لقد أرسلتها **لآرثر** لتهجم عليه "ههه" ، لقد كنت غاضبا جدا ليتني لم أصرخ عليها، ربما شعرت بالخوف.

«ازداد قلق أليكس بعد سماع حديث جون وأحس بأن شيئا سيئا سيحصل قريبا لكنه لم يظهر له أي شيء»..

أليكس: اسمعني جيدا يا جون، إن **المبارزة العظيمة** تقترب وأنا لم أعد كالسابق فللعمر تأثير على السرعة والقوة لذلك كن مستعدا لكل شيء، سمعت أن **البلدة الحمراء "الريد هاوس"** قد جهزوا محاربا قويا في السنوات الماضية ورغبتهم في كرسي الحكم تزداد كل يوم لذلك ربما لن أنجوا من هذه المعركة، إن حصل لي شيء ما فيجب أن تبحث عن **العرافة الشهيرة** الملقبة **"بالأوراكل"** التي تعيش في **الغابة المخفية** لكن لا تخبر أحدا عن وجهتك، ستبلغ سن الثامنة عشر قريبا وستعلم كل ما كنت ترغب في معرفته من قبل لكن لا تثق بأي أحد يا بني، هذه وصيتي لك.

جون: لكن لماذا تتكلم هكذا يا أبي وكأنك تودعني؟

أليكس: إنه مجرد احتياط يا بني فقد أصبحت كبيرا في السن الآن.

جون: حسنا يا أبي لن أنسى ما قلت.

«سمع أليكس وجون صوت صراخ بنواحي القصر فخرجا مسرعين»..

أليكس: ماذا هناك؟

الحراس: لقد جاء شخص ما يدعي بأنه رأى هيكلا عظميا يمشي وذئبا أسودا يجول في الغابة أيضا.

«نظر أليكس إلى جون عندما تم ذكر الذئب الأسود وأحس بأنه يخبئ شيئا ما عنه»..

أليكس: هل وجدت ذئبا يا جون؟

أخبرني الحقيقة ولا تكذب علي فهذا وضع طارئ؟

جون: أجل لقد عثرت عليه منذ سنوات طويلة يا أبي وهو لا يضر أحدا حتى أكله أنا الذي أصطاده له.

أليكس: هل حدثت أحدا عن ذلك؟

جون: أخبرت **ليانا** في يوم من الأيام بالماضي لكنها لم تصدقني واكتفت بالضحك ظنا أنني أختلق الأمور.

أليكس: اللعنة، ألم أخبرك ألا تبوح لأي أحد بأسرارك أو ما يحصل في حياتك؟

جون: إنها صديقتي ولا أظن أنها ستفشي الأمر وربما هي لا تتذكره أساسا فقد حدث ذلك منذ سنوات مضت حين كنا لا نزال صغار.

أليكس: كيف يبدوا حجمه؟

جون: لقد كبر كثيرا وبسرعة أيضا، بصراحة هو يبدوا كالوحش الآن.

أليكس: تبا إنه من السلالة النادرة، كيف يمكن أن يحدث هذا ومن أين أتى؟

جون: لقد وجدته في حفرة سقطت فيها وأنا صغير وهو صديقي الآن، بإمكانه فهم ما أقول وينفذ أوامري أيضا.

أليكس: لن تخبر أحدا بهذا الأمر وستنكر علاقتك به وستدعي بأنها كانت مزحة لو تذكرت ليانا ذلك، الذئاب ملعونة في هذه البلدة ونذير شؤم فمتى ظهرت

تحصل أمور سيئة، إذهب الآن لإخفائه عن الأنظار وسأذهب لأرى ما يحصل بالقصر.

«ذهب جون لإخفاء الذئب الأسود الذي لقبه بالشبح "غوست" وأسرع أليكس لرؤية ما خطب ذلك الرجل الذي دخل للبلاط الملكي وهو يصرخ»..

الرجل: أقسم لك يا سيدي بأني رأيت هيكلا عظميا يمشي بالقرب من **البلدة الحمراء "الريد هاوس"** وعند مجيئي من طريق الغابة صادفت ذئبا عملاقا أسودا نظر لي بنظرات مخيفة.

«تذكرت ليانا كلمات جون في الماضي»..

الملك فريدريك: هل تجرؤ على الكذب أمام الملك؟

الرجل: أقسم بأنني لا أكذب عليك يا سيدي.

هانسن: أظن بأنه يرغب في زرع الفتنة في البلدة الذهبية طمعا في المال يا سيدي وعقوبة ذلك معروفة.

الملك فريدريك: ستعدم بساحة القصر بسبب رغبتك في زرع القلق بالمدينة الذهبية ولطمعك في المال أيضا، خذه أيها القائد أليكس ونفذ العقوبة حالا.

الرجل: أرجوك يا سيدي ارحمني فأنا لم أكذب عليك.

هانسن: خذوه فورا ولا تسمحوا لأحد بالدخول بهذه البساطة للبلاط الملكي مجددا.

«هانسن هو سيد البلدة الحمراء "الريد هاوس" ومسألة الهيكل العظمي الذي يمشي بالقرب من هناك أقلقته كثيرا لذلك لم يرغب في جعل ذلك الرجل يتحدث كثيرا حتى لا يقنع الملك بما رآه فذلك مخالف للأعراف والقوانين وسيتسبب بقطع رأسه هو أولا، من جهة أخرى تذكرت ليانا كلمات جون في السابق وذهبت باحثة عنه ولم تجده في الكوخ فذهبت للغابة لتتفاجأ برؤيته وهو يحاول إخفاء "غوست" الذي أحس بها قبل أن يطلب منه جون أن يختفي عن الأنظار لبضعة أيام وألا يظهر أمام البشر حتى لا ينتشر الخبر»..

ليانا: لقد كان ذئبا حقا، لو كانت النبوءة والخرافات التي حدثني عنها جدي **هانسن** حقيقية فجون شخص غير عادي مطلقا، لا بد أن أخبره بذلك لكنني سأعرض حياة جون للخطر أيضا، ماذا يجب أن أفعل يا إلاهي، هل أخبره الآن أم أنتظر **المبارزة العظيمة** فهي على الأبواب وربما نفوز بكرسي الحكم دون

الحاجة لتعقيد الأمور لكن إن خسر **الريد هاوس** فسأخبر جدي بالتأكيد لإلغاء نتيجة المبارزة، المؤسف في الأمر أن **القائد أليكس** وجون سيعدمان بسبب ذلك لكن في المقابل سيتحقق حلم جدي الذي كان يراوده منذ سنوات طويلة، في جميع الأحوال لم تكن علاقتي بجون لتنجح فبالرغم من إعجابي به تبقى رغبتي في كرسي العرش هي الأقوى، سأتزوج **بآرثر** الابن الوحيد **لفريدريك** ثم سأصبح الملكة الوحيدة **للمدينة الذهبية**.

«يبدوا أن الصراع من أجل العرش سيبدأ مع هذا الجيل ولن يدوم السلام الذي تتحقق بعد حروب دامية كثيرة حدثت بالماضي فظهور الهيكل العظمي و الذئب "غوست" كان مجرد بداية لما سيقع»..

الملك فريدريك: هل أنت جاهز يا أليكس **فالمبارزة العظيمة** تقترب.

أليكس: سأقاتل بكل قوتي يا سيدي فلا تقلق.

الملك فريدريك: ربما لن يكون هناك داع لها في السنوات القادمة فقد قبلت اقتراح **السيد هانسن** وستتزوج **ليانا بآرثر** حتى نتجنب أي مفاجآت في

المستقبل فلن نجد قائدا آخر مثلك أبدا مهما بحثنا وأنت تتقدم في السن، لقد كان لدي أمل كبير في **جون** بأن يصبح محاربا عظيما مثلك لكنه خيب أملي فهو لا يستطيع التغلب حتى على مبارز عادي وآرثر ابني هو أفضل الموجودين حاليا للحكم ولقيادة جيشنا من بعدك وهذا بفضل تدريبك له، شكرا لك أيها المحارب العظيم.

أليكس: أنا دائما في الخدمة يا سيدي.

«ليانا تتحدث خلسة مع جدها هانسن»..

هانسن: ماذا هناك؟

ليانا: لدي مفتاح حصولنا على كرسي المدينة الذهبية حتى وإن فاز **أليكس.**

هانسن: ماذا تقصدين؟

ليانا: يبدوا أن ذلك الغريب لم يكذب أبدا وجون يخبئ بالفعل ذئبا ضخما وهذا يعتبر تدنيسا للقوانين وخيانة للملك من قبل **أليكس** فهو على علم بذلك بكل تأكيد، إن فاز في **المبارزة العظيمة** كعاداته فسنطعن في نتيجة النزال وسنتهمه بتجاوز الأعراف والقوانين

وبذلك نكون قد تخلصنا من اليد اليمنى للملك بمنتهى البساطة وهذا سيفتح لنا طريق التخلص من **فريدريك** وربما **آرثر** أيضا ليبقى الحكم للأبد لعائلتنا.

هانسن: أنت بالفعل حفيدة جدك، لقد أعطيتني سلاحا قويا للغاية وسيكون الكرسي لنا بفضلك، ستكونين أقوى ملكة عرفتها المدينة الذهبية يا **ليانا** وستكتب قصص كثيرة عن ذكائك ومساهمتك في منح العرش **للريد هاوس.**

«رغبة هانسن بكرسي الحكم كانت لا تصدق وقد كان على استعداد للتضحية بالغالي والنفيس من أجل تحقيق حلمه وحلم أجداده وبفضل ليانا أصبح الحلم حقيقة وقريبا أكثر من أي وقت مضى فالصراع قد بدأ والرياح التي تهب بالقصر كلها طمع ورغبة في الاستيلاء على الحكم والمدينة الذهبية التي تعتبر نبض المدن الأربعة فمن يحكم هذه المدينة يحكم الجميع، القائد أليكس كان شديد الحيطة ويحس بأن أشياء سيئة ستحصل عما قريب وخوفه الوحيد كان على جون لأنه كان لا يزال ضعيفا وغير قادر على الدفاع عن نفسه، وبينما كان مكلفا بقطع رأس ذلك

الرجل الذي دخل للبلاط وهو يصرخ كان جون قد أرسل غوست للاختباء بالجبل بالقرب من وادي الموت»..

أليكس: هل لديك أي أمنية أخيرة أو وصية أيها الرجل الغريب؟

الرجل: وصيتي الوحيدة للجميع هي الاستعداد لما هو قادم، أرى غيمة سوداء تحلق فوق المدن الأربعة وصراعا سيشتعل فتيله عما قريب حتى أن موتي الآن يعد راحة لي مما هو قادم وسأذهب مرتاح البال.

«نفذ أليكس حكم الإعدام وقطع رأس ذلك الرجل الغريب»..

أليكس: ما يحدث في الآونة الأخيرة مقلق جدا وينتابني شعور سيء للغاية، ترى هل أختفي وجون من هذه البلدة أم أبقى وأواجه قدري؟

ترى هل قام جون بإخفاء ذلك الذئب؟

لا أعلم لما أحس بأن الأميرة **ليانا** تضمر شيئا ما لنا، أي سوء تخبئين وراء ذلك الجمال وكيف سمحت للدنيء **هانسن** بأن يؤثر على شخصيتك الطيبة، تبا

لك أيها العجوز يبدوا أننا سنعاني منك كثيرا حتى أنه قد فات الأوان على تدارك الأمور، لقد قام **فريدريك** بأكبر خطأ في حياته عندما سمح لك بالبقاء في القصر مع حفيدتك وسندفع جميعا ثمن ذلك.

«وصل ليوناردو الصديق الوفي للأمير آرثر وسليل سيد البلدة السوداء "البلاك هاوس" ويبدوا أنه يريد المشاركة في المبارزة العظيمة التي لم يبقى لها سوى أسبوع واحد للانطلاق، وصل كذلك الفارس الضخم الذي سيدافع عن حظوظ "الريد هاوس" مع قافلة القائد كيفين قائد جيش "بلدة الضباب" وكذلك لانس حفيد سيد بلدة الثلج "الآيس هاوس"، كل ممثلي المدن الأربعة وصلوا من أجل الاستعداد للمبارزة العظيمة لكن أليكس لم يكن يفكر سوى في جون»..

ليانا: كيف حالك يا جون لم أعد أراك كثيرا مؤخرا هل تختبئ مني أم ماذا؟

جون: كلا لقد كان لدي أمر طارئ كنت أهتم به.

ليانا: وهل هناك ما هو أهم مني بالنسبة لك؟

«اقتربت ليانا بمكر من جون وقبلته»..

جون: ماذا تفعلين يا ليانا سيرانا أحد ما.

ليانا: لا يهمني أحد سواك ولا دخل للآخرين بي، هيا أخبرني أين كنت وما هو هذا الأمر الذي اهتممت به.

«تذكر جون توصيات أليكس له ولم يتحدث عن "غوست" أبدا بل راوغ في الحديث إلى أن تراجعت ليانا عن محاولة استدراجه في الكلام»..

ليانا: يبدوا بأنك لا تثق بي يا جون لذلك لن أصر كثيرا، فقط إعلم بأنني معجبة بك منذ زمن بعيد.

«تفاجئ جون لسماع تلك الكلمات وفرح أيضا لأن ذلك كان حلمه الوحيد»..

جون: وأنا أيضا معجب بك لكن ماذا عن آرثر؟

ليانا: لا داعي للحديث عنه بعد الآن، سنلتقي كثيرا بعد اليوم فأنا أرغب في إمضاء وقت أكثر معك.

جون: هل أنت جادة؟

ليانا: أجل، سأذهب الآن حتى لا ينتبه أحد لغيابي.

«ذهبت ليانا بعد أن زرعت الأمل في قلب جون الذي لم يكن يتوقع أبدا بأنها تضمر الشر له، استمر في اللقاء بها لأيام عديدة حتى أصبح متأكدا من حبها له، ورغم أنها كانت أكثر تركيزا في مهمتها لجمع المعلومات من أجل توريط أليكس وإظهاره كخائن أمام الملك إلا أنها أحبت جون بطريقة ما وأصبحت تحارب نفسها ومشاعرها لأن هدف عائلتها كان الأهم وبالنسبة لها لم يكن أي شيء أغلى من كرسي المدينة الذهبية»..

آرثر: كيف حالك يا **ليوناردو** لم أرك منذ مدة طويلة.

ليوناردو: أنا هنا للمشاركة في المبارزة ولتشجيعك أيضا فقد أصبحت أهم محارب بعد **القائد أليكس**.

ليانا: لا تقل له مثل هذه الكلمات حتى لا يغتر بنفسه يا ليوناردو.

آرثر: سأتحدث مع أليكس لبعض الوقت ثم سأعود.

«ذهب آرثر للحديث مع أليكس بينما بقي ليوناردو على انفراد مع ليانا»..

ليوناردو: لقد أصبحت رائعة الجمال أيتها الفتاة.

ليانا: أنا جميلة منذ صغري وهذا ليس شيئا جديدا.

ليوناردو: ما رأيك في الذهاب بنزهة صغيرة في أنحاء الغابة أيتها الأميرة.

ليانا: ألن تكف عن محاولة إغوائي، أنت شخص خطير جدا لمحاولتك الاختلاء بزوجة صديقك المستقبلية.

ليوناردو: آرثر شخص جيد لكنك لا تناسبينه بل تناسبي شخصا جسورا وماكرا مثلي.

ليانا: إن أردت الحصول علي فيجب أن يختفي آرثر ولا أظن بأنك تجرؤ على شيء خطير كهذا لذلك لا تتعبني بالحديث الفارغ.

ليوناردو: لربما يحصل ذلك أيضا من يعلم فأنا أشتم رائحة الخيانة في هذا القصر.

ليانا: حتى ذلك اليوم لا تحدثني بهذه الجرأة فأنا زوجة صديقك المستقبلية.

«ذهبت ليانا بعد زرع بذور فتنة أخرى فليوناردو كان مستعدا لفعل كل شيء للحصول عليها»..

أليكس: إنه يوم المبارزة يا جون، لن تتدخل مهما كان الوضع خطيرا ولا تحاول القيام بأي حماقة تعرضنا سويا لعقوبات نحن في غنى عنها.

جون: لا يمكن أن أشاهدك وأنت تموت يا أبي، إن ساءت الأمور سأنقذك بقوسي هذا، لن يستطيع أحد حرماني منك أنت أيضا.

أليكس: لا تتدخل وابقى بعيدا عن المبارزة وتذكر أن تبحث عن **العرافة بالغابة المخفية** وأخذ ذلك الشراب معك وعدم التفريط به إن ساءت الأوضاع فرياح الخيانة تهب بالقصر ولا أريد أن يصيبك أي مكروه يا بني.

جون: حسنا يا أبي فليكن كما تشاء.

«راوغ جون القائد أليكس فقط بكلامه ذاك ولم يكن ليتركه لوحده في مواجهة الموت دون التدخل وبينما يستعد أليكس لدخول حلبة القتال هو والفرسان الثلاثة الآخرين كانت نظرات ليانا تتجه فقط نحو جون فقد تعلقت به بطريقة ما وكانت تشعر بالحزن لعدم قدرتها على تجنيبه ما سيحصل، دخل الفرسان وبدأت المعركة فاتجه مقاتل "الريد هاوس" الضخم

نحو أليكس مباشرة كما كان متوقعا لكنه كان أمهر وأسرع في حركته رغم تقدمه في السن فبارز بكل قوة وأدهش الجميع خاصة جون الذي لم يصدق براعة والده وتمكن من المقاتل الضخم، جرده من سيفه وأبقى على حياته ثم انحصر النزال بينه وبين ليوناردو الذي كان بارعا حتى أنه كان أفضل من آرثر لكنه لم يستطع التغلب على أليكس رغم خبثه في القتال ومحاولته رمي التراب على عيني أليكس الذي تمكن منه وجرده من سيفه واضعا رأسه تحت قدمه وهو الشيء الذي لم يتقبله ليوناردو إطلاقا واعتبره إذلالا له، وبينما تسير الأمور في صالح الملك فريدريك صرخت ليانا»..

ليانا: لا يمكن الاعتراف بنتيجة هذا النزال لأن القائد أليكس خان أعراف البلدة وساعد في إخفاء ذئب عملاق.

«أصاب القلق جميع الحضور بمجرد ذكر الذئاب فقد كان ذلك محرما ويعد نذير شؤم»..

فريدريك: ماذا تقولين يا **ليانا** هل فقدت صوابك أم ماذا؟

هانسن: إنها على حق يا سيدي، إن **أليكس** يساعد جون على إخفاء ذلك الذئب رغم معرفته بثمن فعلته تلك.

فريدريك: ألقوا القبض على جون وأحضروه لي حالا.

«أشهر أليكس سيفه في وجه الجميع فورا»..

أليكس: إن تجرأ أحد ما على لمس ابني سأجعله يأكل قذارته أمام الجميع ولن أرحم أي أحد، أهرب يا جون ولا تنسى ما أخبرتك به.

«ركض جون بسرعة فورا وحاول ليوناردو طعن أليكس من الخلف و لكنه أصابه في يده وكاد أن يقتله لولا تدخل الحراس، لقد شهدت ساحة القلعة الذهبية واحدة من أقوى المعارك على الإطلاق حيث واجه القائد أليكس لوحده مجموعة من المبارزين متغلبا عليهم جميعا، قاتل بجسارة ولم يتراجع أبدا ومنع أي أحد من اللحاق بجون إلى أن بدأت قواه تتلاشى ونال منه التعب فسقط على ركبته وهو يتصبب عرقا وحوله الكثير من الرؤوس المقطوعة التي حولت رمال ساحة القصر الذهبية إلى رمال حمراء فنظر

أليكس إلى فريدريك وقال جملة صدمت كل من كان يشاهد النزال»..

أليكس: إن جون يكون حفيدك يا فريدريك وابن **كلاوس** ابنك المفقود فلا ترتكب حماقة أخرى وتقضي على الوريث الشرعي لعرش المدينة الذهبية.

فريدريك: ماذا تقول يا أليكس هل أنت جاد؟

«بعد سماع ذلك تدخل هانسن وأعطى إشارته لكي تبدأ خطته التي أعد لها مسبقا»..

هانسن: لا تتركوا أحدا على قيد الحياة في حلبة النزال هذه سوى ليانا وليوناردو.

فريدريك: ماذا تفعل يا هانسن هل فقدت عقلك؟

هانسن: كل شيء ممكن من أجل العرش يا صديقي.

«طعن هانسن فريديريك في قلبه مباشرة»..

آرثر: أبي، ماذا فعلت أيها الوغد؟!!

«ظهر ليوناردو من وراء آرثر فجأة»..

ليوناردو: عليك ألا تثق بأي أحد وأنت في ساحة القتال يا عزيزي آرثر.

«ذبح ليوناردو صديقه الأمير آرثر»..

ليوناردو: أمطروا الجميع بالسهام فما قيل وحدث هنا يجب ألا يخرج أبدا خارج أسوار هذا القصر.

أليكس: تبا لكم أيها الأوغاد لقد خنتم الأعراف التي دامت لسنوات طويلة لذلك سأقضي عليكم جميعا الآن.

«نهض أليكس مجددا وقتل كل من وقف بطريقه و ساعده درعه على تجنب السهام الموجهة له حتى كاد أن يصل لهانسن لكن ليوناردو ظهر فجأة مرة أخرى وقام بدفع أليكس بحركة غادرة ليسقط من أعلى المنصة إلى وسط ميدان النزال.

لم تشهد المدن الأربعة مثيلا لشجاعة وقوة أليكس أبدا من قبل وبينما يضحك ليوناردو ظنا منه أنه تخلص منه أخيرا استجمع القائد أليكس آخر قواه مصوبا سيفه نحو ليوناردو وكأنه رمح آخذا معه بذلك عينه اليسرى قبل لفظ آخر أنفاسه وهو يقول "أهرب يا جون، أهرب" »..

ليوناردو: لقد فقدت عيني، تبا لك أيها الوغد سأعلق رأسك على رمح وأضعه أمام باب القصر.

أين الحكيم اللعين؟

أين اختفى ذلك الوغد؟

فليقم أحد ما منكم بمعالجتي فالألم شديد للغاية.

«حصل الوغد ليوناردو على العلاج اللازم واتهم جون بقتل الملك والأمير ثم لقب ليوناردو بقاتل القائد أليكس وكسب شهرة كبيرة من وراء ذلك فقد كان أليكس أسطورة حية، لم يكن ليوناردو ليتمكن منه سوى عن طريق الغدر وبعد أن نال منه التعب لقتله لما يفوق الثلاثين جنديا لوحده، حصل هانسن على العرش الذهبي وتم الاتفاق على خطبة ليانا وليوناردو دون علمها بينما كانت قلقلة على جون الذي كان يختبئ في الغابة مع "غوست"، لقد كان يبكي بحرقة ويلوم نفسه على ضعفه وبينما كان يذرف الدموع راودته أول رؤية وهو في كهف مخفي، بطريقة ما رآى شيئا من الماضي لكنه لم يفهم ما حصل له عندما استعاد وعيه، لقد رآى قبيلة غريبة حيث كان أليكس يجلس بجوار شخص ما لم يره يوما فظن بأنه مجرد حلم سببه تفكيره بأليكس متناسيا بأنه قد بلغ الثامنة عشر من عمره أخيرا»..

جون: علي الرجوع من أجل أخذ سيف والدي و ذلك الشراب الذي أوصاني بعدم التفريط به لكن دخولي للكوخ سيكون صعبا في ظل هذه الأحداث، يجب أن أنتظر حلول الليل فلا أحد يتوقع عودتي بعد ما حصل اليوم.

«عاد جون بعد منتصف الليل خلسة فاندهش من كمية الدماء التي كانت متناثرة بحلبة النزال فدخل مسرعا من أجل أخذ ذلك الشراب ولكنه وجد ليانا هناك بانتظاره»..

ليانا: لقد كنت متأكدة من عودتك يا جون، يمكنك أخذ الذهب وكل ما تريد وسأدلك على قبر والدك حتى أنك تستطيع الاحتفاظ بسيفه.

جون: ولماذا سأثق بك فأنت سبب كل ما جرى اليوم.

ليانا: لقد كانت أوامر جدي يا جون ولم يكن باليد حيلة، هيا أسرع فالجنود يقتربون.

«تمكن جون من الهرب بمساعدة ليانا ظنا منه أنها تقوده إلى قبر والده لكنه تفاجأ برؤية رأسه معلقا على رمح عوض ذلك، لقد صدم مما رآه ولم يستطع

الحراك وجفت كل دموعه وتملكه غضب شديد ثم ظهر ليوناردو أمامه وهو يتبجح بقوله أنه هو من قضى على أليكس، جن جنون جون فاستدار باحثا عن ليانا لينقض عليها ولكنها كانت مستعدة تماما فطعنته مباشرة بمكان قريب من قلبه هامسة في أذنه: "كل شيء مباح من أجل العرش يا عزيزي جون" »..

جون: لكن لماذا فعلتي كل هذا فلقد أحببتك ووثقت بك حقا.

«همست ليانا بأذنه مرة أخرى وهو طريح على الأرض»..

ليانا: وأنا أيضا أحببتك لكن رغبتي في العرش كانت أكبر، سامحني إن استطعت يا جون.

«بقي جون طريحا أمام رأس والده المعلق وهو يلفظ آخر أنفاسه، ألمه الأكبر كان سببه ليانا التي خذلته وقلبت حياته رأسا على عقب وبطريقة ما أحس بأنه تسبب بموت والده أيضا لأنه تجاهل توصياته الدائمة له وندم أشد الندم لعدم قدرته على الانتقام بعد مشهد الخيانة الأخير من ليانا، وبينما يموت ببطء ظهر

"غوست" فجأة لكنه لم يكن لوحده فقط كان معه قطيع من تسعة ذئاب كان يقودهم فقاموا بعضه جميعا ثم قام "غوست" بجره بعيدا واختفيا في عتمة الغابة، لم يترك جون ذلك الشراب الغريب فقد كان يضعه بقنينة كان قد علقاها على خصره وبعد عودة ليانا مع هانسن وليوناردو لإلقاء نظرة أخيرة عليه لم يجدوا شيئا سوى الدماء فاستغربوا لذلك وأرسلوا على الفور فريقا من أجل البحث عنه ظنا منهم بأنه كان يسير وهو جريح لكن الحال أن جرحه كان يلتئم بسرعة كبيرة وبعد فترة بسيطة استعاد وعيه مجددا بعد أن أوشك على الموت، استغرب واندهش مما حصل معه ولم يفهم شيئا خاصة عند رؤية أثر عضات الذئاب على جسده وإحاطتهم له في الكهف الذي كان يختبئ فيه»..

جون: ما الذي حصل لي؟!

وكيف يعقل أنني لا زلت على قيد الحياة؟!

أنا متأكد بأن قلبي قد توقف عن النبض منذ ساعات، ثم من أتى بي إلى هذا الكهف مجددا؟

أيعقل أن يكون **غوست؟**

لقد تدمرت حياتي بين ليلة وضحاها ففقدت والدي وطعنتني الفتاة التي اعتبرتها حلمي وهدفي الوحيد في هذه الحياة وأنا الآن في كهف مع مجموعة ذئاب ولا أعرف كيف حصل كل هذا، لقد اختلطت الأمور علي ولم أعد أفرق بين الحقيقة والخيال ولم يعد لدي أحد سوى **غوست**، لقد أخبرني أبي بالبحث عن العرافة في الغابة المخفية لكن كيف لي أن أجدها أساسا فأنا كالأمي الذي لا يعرف القراءة لأنني لم أبتعد طوال حياتي كل هذا البعد عن أسوار القلعة، يبدوا أن قدري هو المجهول الآن لكني سأنتقم منهم جميعا ومنذ اليوم **الريد هاوس** هم أعدائي، لقد أعلنوا الحرب على الجميع بسبب جشعهم ودمروا سنوات من السلام والطمأنينة، يجب علي أن أحصل على تدريب وعلى جيش من أجل مواجهتهم لكنني لا أعلم كيفية الحصول على ذلك وربما لن أتمكن من ذلك أبدا..

جون: من أين حصلت على هذا القطيع يا **غوست؟**

«اقترب منه غوست واستلقى بالقرب من قدميه فقام بقية الذئاب بالقيام بنفس الشيء»..

جون: أنتم أصدقائي الوحيدين منذ هذا اليوم وكل عائلتي، أتساءل ماذا سيحدث لي وإلى أين يمكنني الهرب فلابد أنهم ورائي الآن.

«مضت أسابيع بعد حادث الطعن التي تعرض لها جون، استعاد عافيته وبدأ بالسير مجددا ولم يفهم ما قصة تلك العضات على جسمه وظن بأن الذئاب كانت تحاول التهامه إلى أن أنقذه غوست، لم يستطع الحرس العثور عليه ولم يجدوا سوى الدماء فافترضوا أنه كان وليمة دسمة لحيوانات الغابة فاطمئن الجميع»..

هانسن: وأخيرا حققت حلم أجدادي وأصبحت المدينة الذهبية تحت سيطرة **الريد هاوس.**

ليانا: إنه نصر كبير لنا يا جدي، أنا سعيدة من أجلك وسيركع لنا الجميع بعد الآن.

هانسن: أنت محقة يا عزيزتي لكنك لن تكوني هنا لرؤية ذلك بل بمكان آخر.

ليانا: ماذا تقصد بكلامك هذا يا جدي.

«أحست ليانا بالغدر»..

هانسن: لقد عقدت اتفاقا مع **البلاك هاوس** بموجبه ستكونين زوجة ليوناردو وستعيشين هناك وليس هنا بعد الآن.

ليانا: لكن ما الداعي لذلك وماهي مساهمتهم فيما حصل فقد حصلت على القلعة الذهبية بفضل خطتي أنا، هل تكافئني هكذا الآن يا جدي؟

هانسن: صدقيني لن تجدي شخصا أفضل من ليوناردو ونحن في حاجة ماسة لحلفاء لمواجهة المدينتين اللتين تستعدان الآن لشن حرب علينا.

ليانا: لا يمكن أن تبيعني وكأنني جارية يا جدي. اللعنة، هل هذه هي مكافأتي بعد كل التضحية التي قدمتها من أجلك؟

هل سترسلني كجارية لذلك السافل، تبا لكم أتركوني وشأني، قلت لكم أتركوني.

«حاولت ليانا الهرب»..

هانسن: يمكنك أخذها يا ليوناردو وأنا بانتظار دعمك في الحروب المقبلة.

ليوناردو: مادمت تفي بوعودك فسيستمر تحالفنا طويلا، لا تقلق سأعود لتحضير جيشي من أجل المعركة المرتقبة.

«أخذ ليوناردو الأميرة ليانا وهي تصرخ بصوت عال فقد أحست بالخيانة والغدر من طرف جدها، لقد كانت تنوي التهرب من ليوناردو بعد أن يبلغ جدها هدفه لأنها كانت تكرهه بشدة ولم تكن تحاول سوى استغلاله لكن السحر انقلب على الساحر وهي الآن في طريقها لقلعة البلاك هاوس كجارية وليس كأميرة»..

ليانا: إن قمت بلمسي أيها الوغد أقسم بأنني سأنتحر.

ليوناردو: إن وجدت طريقة للانتحار فلا تترددي أبدا، أنت الآن ملكي ويحق لي فعل أي شيء يحلو لي بك.

«سحبت ليانا خنجره بسرعة محاولة ذبحه لكنها فشلت في ذلك وفي المقابل تلقت العديد من الصفعات إلى أن التزمت الهدوء من شدة الخوف»..

ليوناردو: إن أردت ألا تسوء حالتك أكثر وألا يتشوه وجهك الجميل هذا فعليك أن تطيعي الأوامر وإلا

أمرت كل خدم هذا القصر وحراسه بأن يقوموا باغتصابك واحدا تلو الآخر.

«وصلوا للقلعة أخيرا فأمر ليوناردو الحراس بإفراغ غرفة خاصة من كل شيء من أجل ليانا ووضع إلى جانبها حارسا خاصا لمنعها من أي محاولة للانتحار خنقا»..

ليوناردو: إسمعني جيدا أيها الحارس ستقوم بحراستها ولن تغفو ولو دقيقة واحدة وإن حاولت خنق نفسها فلك حرية التصرف، قم بضربها او افعل ما يحلوا لك إلى أن تعقل فقط أحضرها لغرفتي نقية وأنيقة كل ليلة، هيا خذها وانصرف الآن فلدي معركة أجهز لها.

ليانا: تبا لك أيها الوغد الجبان.

«بزقت على وجهه أمام الجميع»..

ليوناردو: هيا خذها بسرعة قبل أن أجن وأقتلها.

«أخذها الحارس لغرفتها»..

باتريك: هل سنسمح لهانسن بالاستلاء على كل شيء يا سيدي؟

ليوناردو: حاليا أجل لأننا بحاجة لجيشه **فمدينة الضباب** و **الآيس هاوس** قاما بالتحالف ووحدا جيشيهما ليأخذوا بانتقامهم من المجزرة التي وقعت بالقلعة الذهبية، سندعم هانسن إلى أن ننفرد به ثم سأزيحه من طريقي فكرسي المدينة الذهبية لا يليق بأحد غيري.

باتريك: لقد خفت أن تكون قد قررت الاستسلام لهانسن.

ليوناردو: إن ذلك العجوز ليس سهلا بالمرة والتقليل من شأنه أو الهجوم عليه في وقت خاطئ سندفع ثمنه بقطع رؤوسنا لذلك لن نستعجل ولن نهجم مباشرة بل سنحاول التخلص منه بالحيلة والمكر.

«أثناء تخطيط ليوناردو وحديثه مع مساعده باتريك كان أسياد بلدتي الضباب والآيس هاوس يعقدون اجتماعا عاجلا وطارئا وهم في غاية التوتر فقد اعتبروا أن ما حصل يعتبر خيانة وناقوسا للخطر وتوقعوا هجوما غادرا آخرا من هانسن وليوناردو بغية إخضاعهم وأخذ المدن المتبقية تحت راية حكمهم»..

سيلفستر: لقد فقدت حفيدي أثناء تلك المجزرة ولم يخرج أحد حيا من هناك سوى جون الذي اتهموه بقتل الملك فريدريك وابنه آرثر، يظنون بأننا أغبياء ولن نفهم ألاعيبهم، لن أرحمهم أبدا وأنا مستعد للمخاطرة بكل شيء من أجل تدميرهم.

ألفريد: أنت على حق تماما، إن لم نهجم عليهم فسيهجمون علينا لأنهم يعلمون بأننا لن نقبل بالانحناء لهم، نحن نتفوق عليهم بالعدد والإمكانيات أيضا ونستطيع تدميرهم باتحادنا سويا.

«تم الاتفاق على توحيد الجيوش للهجوم على المدينة الذهبية لكن هانسن كان قد أعد خطته هو الآخر بالتنسيق مع ليوناردو، لقد اتفقا على قطع طريق جيش الآيس هاوس وبلدة الضباب بوادي الموت حيث سيساعدهم الموقع على الهجوم المباغت وبينما تقترب ساعة الحرب كان جون يمشي في الغابة محاولا الوصول لموطن آخر وراء البحار»..

جون: ربما لن أتمكن من أخذك معي **يا غوست** فرحلتي طويلة ومجهولة تماما لكن إن استطعت النجاة

وسأفعل كل ما أستطيع من أجل ذلك فإني سأعود للبحث عنك لأنك عائلتي الوحيدة الآن، أتمنى ألا تغضب مني، الوداع يا صديقي أراك قريبا.

«ترك جون غوست في الغابة واستمر وحيدا في طريقه المجهول»..

جون: إنني أمشي كشخص ضائع ولا أعرف إلى أين ستكون وجهتي، كل ما أعرفه هو أنه يجب علي أن أبتعد عن هذا المكان لسنوات طويلة وإلا فقدت حياتي.

«حل الليل على جون بينما كان يبحث عن مكان آمن لقضاء ليلته، لقد كان يائسا إلى أن صادف شيخا كبيرا كان جالسا و يعد حساء شهيا فاقترب منه»..

جون: هل يمكنني أن أحصل على قليل من حسائك يا سيدي فأنا أتضور جوعا.

الشيخ: بالطبع، اقترب لكي تتدفأ قليلا، سنتقاسم هذا الطعام سويا.

جون: شكرا جزيلا لك.

الشيخ: من أين أنت أيها الشاب وإلى أين تتجه؟

جون: إنني أبحث عن عرافة توجد بغابة مخفية لكنني لا أعلم كيف أعثر عليها.

الشيخ: لا تقلق فربما يكون لقاؤنا هذا مقدرا فأنا أعلم جيدا من أين الطريق، يبدوا بأن سنين عمري لم تذهب هباء منثورا كما ظننت وسأتمكن أخيرا من القيام بعمل مفيد من أجلك، لنمضي هذه الليلة هنا وسننطلق لوجهتنا في الصباح الباكر.

جون: هل أنت جاد؟

هل تعلم مكان تلك الغابة حقا؟

الشيخ: بالطبع لقد زرتها في الماضي وهي تقع بمكان ليس ببعيد من هنا لكنها مخفية بسحر خاص وفقط من دخلها مرة على الأقل بالسابق يستطيع العثور عليها.

جون: لقد أنقذت حياتي حقا، شكرا لك.

«أمضى جون والشيخ العجوز الليلة سويا وانطلقا في الصباح الباكر وقد كان جون متحمسا للغاية لمعرفة ما ستخبره به العرافة التي حدثه عنها أليكس لكن ما حصل كان مختلفا تماما»..

إيزكيل: ماذا أحضرت لنا أيها الشيخ أرى بأن رحلتك كانت مثمرة وأتيتنا بصيد ثمين.

جون: ما الذي يحصل هنا؟

هل خدعتني أيها العجوز الجبان؟

إيزكيل: أمسكوا به وضعوه مع بقية العبيد هيا.

الشيخ: إن هذا الغبي يؤمن بالخرافات القديمة وكان يبحث عن الغابة المخفية وعن عرافة ما "ههه".

إيزكيل: لقد أتيتنا بالعديد من العبيد أيها العجوز لذلك سأكافئك بقطعتين ذهبيتين، لقد سعدت حقا بالعمل معك وحين أعود من رحلتي سأبحث عنك مجددا.

جون: إلى أين تأخذونني، أتركوني وشأني أيها الأوغاد اللعنة عليكم.

إيزكيل: سنذهب لبلاد **الفراعنة** أيها الشاب المزعج، ابتداء من هذه اللحظة أنت واحد من عبيدي وستقاتل في **مسابقات الموت** وإن كنت تريد العيش فيجب عليك أن تجد طريقة ما لحماية نفسك هناك "ههه".

جون: ماذا ؟ مسابقات الموت؟!

إيزكيل: خذوه هيا فقد أزعجني كثيرا بصراخه.

«وقع جون أسيرا عند تاجر العبيد إيزكيل وأصبح واحدا من عبيده وسيشارك في مسابقات الموت الشهيرة ببلاد الفراعنة لكن النجاة هناك تكاد تكون مستحيلة خاصة وأن مستواه في المبارزة بالسيف ضعيف جدا»..

جون: ليتني لم أبتعد عن **غوست** لكان ساعدني بكل تأكيد لكن غبائي الشديد هو سبب كل المشاكل التي مررت بها، من يدري الآن إن كنت سأنجوا هناك أم لا فربما أكون في طريقي لموت أكيد.

إن العالم الخارجي مختلف تماما عن المدينة الذهبية ويبدوا بأنني بدأت بالتعرف عليه حديثا لكن بعد فوات الأوان فأنا الآن أسير لدى هؤلاء الأوغاد.

سيدريك: لا تخف سنساعد بعضنا البعض يا صديقي.

جون: ومن تكون أنت أيضا؟

هل ستخدعني وتقوم بقتلي فيما بعد أم ماذا؟

سيدريك: لا تخف فأنا أسير مثلك ومصيرنا واحد، ربما نستطيع النجاة من يدري، يقال بأننا سنحصل

على تدريب قبل دخول النزالات لذلك ربما نصبح أقوياء ونتمكن من العيش.

جون: لست متفائلا مثلك خاصة في موضوع التدريب فلطالما كنت سيئا في القتال بالسيف ولا أمل لي في التحسن.

سيدريك: من كان يدربك على القتال؟

جون: والدي فقد كان بارعا جدا لكنني لم أتحسن أبدا.

سيدريك: وكيف فهمت بأنك لم تتحسن؟

جون: لقد فشلت دائما في هزيمة أحد تلاميذ والدي وتعرضت للإذلال كثيرا منه أثناء مواجهتي له.

سيدريك: لكن ماذا إن كان ذلك التلميذ بارعا جدا، ألم تفكر في هذا من قبل؟

جون: ماذا!؟

سيدريك: إن كان معلمك بارعا كما تقول والتلميذ الآخر أيضا فمستواك جيد جدا فقط لم تلاحظ ذلك لأنك بارزت شخصا أفضل منك ومن الجميع طوال الوقت.

جون: لماذا لم أفكر بهذه الطريقة من قبل، ربما تكون على حق فآرثر كان من أفضل المقاتلين بمدينتي ورغم خسارتي الدائمة أمامه كنت أقف ندا له ولا أسقط بسهولة.

سيدريك: أرأيت، أنت بالفعل مقاتل وبتدريب آخر جيد ربما تصبح أفضل بكثير، سمعت إيزكيل يتحدث عن محارب قديم هو الآخر من العبيد لديه وهو الذي سيشرف على تدريبنا لكن ينتظرنا وقت عصيب يا جون.

بالمناسبة أدعى سيدريك وأنا من مدينة الضباب لكن عائلتي الأصلية من **مدينة السحر الأسطورية "الماجيك هاوس"** .

جون: هل أنت جاد أم تسخر مني؟

سيدريك: اعتبره سرنا الصغير ولا تخبر أحدا آخرا به وإلا قاموا بتقطيعنا وإطعامنا للكلاب.

جون: سمعت بأن أفراد مدينة السحر **"الماجيك هاوس"** قد قتلوا جميعا وهناك من يقول بأنها مجرد خرافة وليست حقيقة أصلا.

سيدريك: لقد قام شخص يدعى **وليام** بتربيتي وقد كان حكيما يداوي الفقراء، لقد ظننت بأنه والدي طوال حياتي ولم أكن أعلم بأنه خادم سابق لعائلتنا إلى أن أخبرني بكل شيء وهو على فراش الموت.

جون: هل أنت ساحر أيضا؟

هل تستطيع القيام بخدع سحرية؟

سيدريك: أستطيع القيام بحيل رخيصة فقط لأن قدراتي لن تظهر أبدا.

جون: لكن لماذا؟

لطالما كنت معجبا بالسحرة لأن لديهم مواهب فريدة من نوعها، حدثني عن حياتك وأسرتك أرجوك.

¶عودة إلى الماضي:

"حياة سيدريك..

حياة سيدريك

لقد كبرت في مدينة الضباب مع **وليام** الذي اعتبرته والدي لسنوات طويلة، كانت حياتي كلها ألغاز فقد كانت تراودني بعض الرؤى لامرأة دائما في أحلامي إلى أن فهمت فيما بعد بأنها والدتي لكنني لم أكن أسمع سوى صوتها ولم أتمكن يوما من رؤية وجهها كاملا، في سن صغيرة استطعت اتقان بعض الخدع السحرية وأحببت ذلك كثيرا فبدأت بقراءة الكثير من الكتب حول السحر فقد كان لوليام العديد منها ولابد أنه أخذها من عائلتي، لقد كانت كالإرث ودليل حي على أن **الماجيك هاوس** حقيقة وليست خرافة كما يعتقد البعض، قرأت كل شيء حتى أنني كنت أنسى نفسي مع الكتب ولا أبالي بموعد الطعام لكني لم أعتقد يوما بأنه لدي جينات أقوى عائلة سحرية عرفها عالمنا إلى غاية ليلة ما حيث وبطريقة ما تمكنت من تجسيد سحري على أرض الواقع، لم أعلم لماذا ولا كيف حدث ذلك لأن قدراتنا لا تظهر سوى بطريقة لم أستطع إيجادها إلى الآن فما كتب في الكتب ينتهي

عند الوصول إلى طريقة تفعيل قواي، فقط في تلك الليلة تمكنت من ممارسة سحري ولسوء الحظ شاهد ذلك بعض الناس.

علم بذلك سيد بلدة الضباب فأمر بقتلي فورا لكن وليام ساعدني على الاختباء وتعرض لضرب مبرح أمام أنظاري وأنا في حفرة أرضية أسفل كوخنا كان قد أعدها وليام للحالات الطارئة، لا زلت أتذكر تضحيته من أجلي فقد تركوه وهو نصف ميت تقريبا بسبب الضرب، وهو على فراش الموت وقبل لفظ آخر أنفاسه أخبرني بأنه كان الحارس الخاص لأسرتي وأنني سليل أقوى عائلة سحرية، علمت تلك الليلة بأصولي وما حدث بالسابق فقد تم التضحية بعرق كامل من أجل مصالح شخصية، كل السحرة اجتمعوا من أجل حجز **دراغون آخر التنانين** في هذا العالم بعد أن ظهر فوق سماء **أرض الفراعنة** وقام بحرق معظمها، لم يستطع أحد إيقافه سوى أفراد **الماجيك هاوس** لكن المكافاة كانت ذبحهم جميعا في الليلة الملقبة **بالليلة الحمراء** بسبب كمية الدماء التي اكتست الحفل الذي كان معدا لتكريم كل السحرة، جلس كل

أسياد أرض الفراعنة يتفرجون على ذبح من أنقذوهم من موت محقق وادعوا بأن ذلك كان ضروريا حتى لا يطلق سراح **دراغون** مجددا لكن طفلا صغيرا حديث الولادة كان لا يزال على قيد الحياة وهو أمامك الآن يا جون، لقد قام وليام بتهريبي فور أن فهم نية أسياد أرض الفراعنة فقد سمعت أمي حديث الحرس حين كانوا على وشك بدء الهجوم، أمرته بإنقاذ حياتي ثم عادت وقامت بإحراق معظمهم قبل أن تتلقى سهاما عديدة من قبل الحراس، لم تستطع الهرب وترك أهلها هناك في مواجهة الموت لوحدهم لذلك كلما تذكرت هذه الأحداث أحس بغضب شديد لكن غضبي الأكبر هو من نفسي لأنني لا أستطيع ممارسة سحري رغم أني تعلمت كل شيء حتى ما عجز عن اتقانه كل أسلافي تمكنت منه بعد جهد كبير، تحديت نفسي وقدراتي فتمكنت فقط من إنتاج القليل من السحر بالرغم من أنني لا أعلم كيفية إطلاق العنان لكل قواي فلو تمكنت من ذلك لدمرت قصر ملك أرض الفراعنة فوق رأسه بعاصفة لم تكن لتبقي حجرا واحدا بمكانه في تلك الأرض، لكن عوض ذلك لقد خذلت نفسي وأسلافي ولست الآن سوى عبد عند **إيزكيل.**

أنظر سأقوم بإزعاجه وسيتشاجرون فيما بينهم.

«قام سيدريك بحيلة سحرية جعلت إيزكيل يحس وكأن صديقه قام بصفعه فبدأوا الشجار فيما بينهم»..

جون: إن هذا ممتع حقا، أتمنى لو كان باستطاعتي القيام بذلك.

سيدريك: إن تمكنت يوما ما من استخدام قواي سننتقم منهم شر انتقام يا صديقي جون.

«لقد نشأت صداقة متينة بين جون وسيدريك وهم في الطريق إلى أرض الفراعنة للمشاركة في مسابقات الموت، كل منهما كان يتذمر من حاله وكلاهما كانا يحسان بخيبة الأمل لأنهما لا يصلحان لأي شيء سوى أن يكونا عبدين ولم يكونا على علم بأنهما سيغيران قدر ملايين الناس فضعفهما لم يكن بسبب افتقادها للقوة لكن بسبب جهلهما بحقيقة الأمور»..

إيزكيل: فلينزل الجميع لقد وصلنا أخيرا، لقد كانت رحلة متعبة جدا لذلك ستذهبون إلى قصر السيد **ألفونسو** للراحة والتدريب ، إنه تاجر أجنبي غني جدا

وأكثر من فاز بمسابقات الموت، من يتمكن منكم بأن يصبح نجما لهذه المسابقة سيحظى بالعديد من الامتيازات كغرفته الخاصة والأكل الجيد والملابس الأنيقة وحتى النساء، جائزة هذه السنة خاصة جدا فهي ليست جائزة مالية وإنما عبارة عن **أميرة أرض الفراعنة "ميريت"**، فبعد استيلاء عمها **"أوناس"** على الحكم وضعها كجائزة حتى يتخلص منها لكيلا تعترض سبيل سلطته وحكمه في المستقبل، سيتبارز جميع الأسياد من أجلها والسيد **ألفونسو** حريص جدا على الحصول عليها لذلك يجب أن تتدربوا جيدا **فمسابقات الموت قريبة.**

سيتكفل بتدريبكم أحد الزنوج المحاربين وهو أفضل مقاتل لمسابقات الموت سابقا ويدعى **مايكل** لذلك لا تفتعلوا المشاكل وتدربوا جيدا إن أردتم البقاء على قيد الحياة.

جون: تبا لك ولأسيادك.

سيدريك: أصمت، ماذا تفعل هل جننت؟

إيزكيل: ماذا قلت أيها النكرة؟

جون: لست نكرة وإن حصلت على سيف سأبدأ بك.

إيزكيل: إذن أنت تستطيع القتال بالسيف أيها الشاب.

جون: أجل وأرغب في التحدي، إن فزت عليك ستطلق سراحي أنا وصديقي هذا وإن خسرت سأنفذ ما تريد دون مشاكل.

إيزكيل: إن كان ذلك ثمن توقفك عن إزعاجي بكثرة كلامك ووقاحتك هذه فلابأس، لك ذلك.

جون: بسبب تشجيعك يا سدريك سأتحدى هذا الأبله.

سيدريك: ترى هل بالغت في تحفيزي له؟

«كلمات سيدريك شجعت جون كثيرا على تحدي إيزكيل وقد قاتل بسيف والده أليكس لكنه تعرض لضرب مبرح وخسارة مذلة فعاد لمكانه وهو ينظر بغضب إليه»..

جون: تبا لك، لقد جعلتني أصدق بأنني أسطورة في القتال بالسيف حتى فضحت نفسي أمام الجميع.

إيزكيل: يا لك من أسطورة أيها الشاب "ههه" لو كنت أعلم بأن هذه هي الطريقة التي ستجعلك تصمت لبارزتك منذ أيام، يبدوا لي بأنك أول من سيودعنا في

مسابقات الموت لكن على الأقل ستضحك الجمهور قليلا.

سيدريك: لا تبالي بكلامه يا جون فأنت قوي، أنا أحس بذلك.

جون: أصمت تبا لك فقد وصلت لهذا الحال بسبب إحساسك ذاك.

سيدريك: أريد رفع معنوياتك قليلا يا رجل لكنك كنت مضحكا حقا ههه **!!**

جون: أول شيء تعلمته حتى الآن هو عدم تصديقي لكلام الآخرين، اللعنة على حالي هذا فكل ما أصابني حتى الآن كان بسبب سذاجتي.

سيدريك: لا تبالغ كثيرا فقد قضينا وقتا ممتعا وإن كنا سنموت قريبا فلنمت ونحن نقاتل بمرح.

جون: أظن بأننا سنكون مجرد مهرجين لمسابقات الموت، سنفضح ثم سنموت.

سيدريك: ذلك ليس سيئا إطلاقا فإضحاك الآخرين يعتبر مهارة أيضا **(يسخر مجددا).**

جون: تمنيت لو استطعت إنقاذ تلك الأميرة المسكينة فقدرها مشابه لقدرنا ويبدوا لي بأنها ستنتهي كجارية لأحد الأسياد هنا.

سيدريك: من يدري لربما نتمكن من ذلك بعد التدريب، سنحاول أن نصبح أقوياء خلال الأشهر القليلة المتبقية على موعد بداية المسابقة وأظن بأن **مايكل** سيحضرنا جيدا، أتمنى فقط ألا يكون شخصا مستبدا.

جون: أين أخفيت كتب السحر خاصتك؟

سيدريك: لم أخفها فهي بالحقيبة مع إيزكيل لأن لا أحد يستطيع فهم ما هو مكتوب فيها غيري على كل حال.

جون: أرغب في تجريب شيء ما تعلمته من والدي.

سيدريك: لا تقل لي بأنه دربك على السحر فقد رأينا نتيجة تدريبك على القتال بالسيف.

جون: عندما ترى ما سأجرب ستغير كلامك هذا وبالمناسبة فوالدي هو **القائد أليكس** أقوى مقاتل عرفته المدينة الذهبية والمقاتل الأسطوري **للمبارزة العظيمة**.

سيدريك: أنت تسخر مني أليس كذلك؟

جون: كلا، لقد أخبرتك بذلك فقط حتى لا تسخر منه مجددا.

سيدريك: إن لم تتعلم من **أليكس** فحالتك ميؤوس منها يا صديقي **(يسخر منه مجددا).**

جون: تبا لك لقد جعلتني أندم على إخبارك بهذا.

سيدريك: حسنا لا تنزعج فأنا أمزح معك فقط.

أظن بأن مشكلتك ليست في المبارزة وإنما في سبب رغبتك في المبارزة، لماذا كنت ترغب في أن تصبح مقاتلا بارعا؟

هل من أجل الشهرة أو من أجل شيء آخر؟

جون: من أجل **ليانا**.

سيدريك: آه**!!** إذن فالأمر يتعلق بفتاة.

جون: إنها ليست فتاة عادية فقد كانت أميرة في غاية الجمال لكنها ماكرة أيضا وبسببها انقلبت حياتي رأسا على عقب.

سيدريك: كما توقعت فمشكلتك في سبب القتال فحتى الأمس القريب كنت تقاتل بدون تركيز لأنها كانت تتابع القتال ومنذ قليل فعلت نفس الشيء بمحاولة إظهار قدراتك لي، أنت تركز مع كل شيء يحيط بك إلا خصمك لأنك متأكد بأنه لن يقتلك يا صديقي وإن تخلصت من هذه العادة السيئة ستبرز كل إمكانياتك التي ربما لا تعلم بامتلاكك لها حتى.

جون: كلامك منطقي بعض الشيء بصراحة لكني لن أغتر بنفسي هذه المرة حتى لا يصيبني ما أصابني منذ قليل.

سيدريك: لقد بدأت بالتعلم فعلا، سنكون بخير فلا تقلق.

جون: لقد وجدت الحل لمشكلتي وسأكون الحل لمشكلتك أيضا، إن حصلت على كتبك فسأريك شيئا لم تره قبلا وستعرف طريقة تفعيل قواك السحرية.

سيدريك: هل تحاول الانتقام من سخريتي منك منذ قليل أم ماذا "ههه" ، لا تحاول فلن تخدعني أبدا.

جون: كلا أيها الأبله، أنا جاد حقا وسترى قريبا.

سيدريك: إذن علينا الفوز بمبارزة على الأقل حتى يحق لنا طلب شيء فنحن عبيد الآن وكل شيء رهين بمدى فائدتنا **لألفونسو وإيزكيل.**

مايكل: فليقف الجميع في صف واحد حتى أتعرف عليكم جميعا.

جون: هذا ما كان ينقصنا.

سيدريك: أصمت وإلا جعلنا طعاما للكلاب.

مايكل: لقد سمعت ما قلت أيها الشاب، أنت محظوظ جدا فأنا أحب الذين هم من أمثالك وسنتفاهم كثيرا، تعال إلى هنا.

جون: أنا لا أتلقى الأوامر من أحد.

سيدريك: لماذا تجادله أيها الغبي؟

«يتكلم بصوت منخفض»..

مايكل: عندما أقول لك تعال فستأتي إلي دون نقاش.
«ضرب مايكل جون بالسوط الذي يحمله معه دائما»..

جون: قلت لك أنا لا أطيع أوامر أي أحد مهما يحدث فلا تحاول عبثا.

مايكل: إذن ستنال حصتك من سوطي إلى أن يصيبني التعب، أمسكوا به واربطوه بمكان التعذيب حالا.

«قام أعوان مايكل بربط جون بمكان التعذيب الذي كان يعشقه فتعرض للجلد حتى نزفت جراحه لكنه لم يتراجع عما قاله أبدا وكلما سأله مايكل ما إذا كان سيطيع الأوامر أم لا أجابه بالنفي واستمر ذلك إلى أن تعب من ضربه أخيرا فتركه معلقا ينزف طوال الليل»..

سيدريك: لماذا قمت بالجدال معه أيها الأحمق، ها أنت تتعرض للتعذيب الآن بسبب عنادك هذا، يا لك من عنيد أحمق.

«حل الصباح فاستفاق جون على دلو من الماء ولم يحصل على أي طعام باستثناء القليل من الماء ثم سأله مايكل مجددا إن كان سيطيع الأوامر أم لا فبزق على وجهه قائلا: "جون لا يركع لأي أحد كيفما كان" فانهال عليه بالضرب مرة أخرى لكنه لم يتراجع أبدا فاحتار مايكل فيما سيفعله معه لأنه لم يكن يستطيع لا إخضاعه ولا قتله فقد كلف ألفونسو

أموالا كثيرة وبسبب جرأته تلك كان بقية العبيد ينظرون إليه بنظرات إعجاب أزعجت مايكل كثيرا»..

جون: ماذا هل تعبت أيها الغبي؟

مايكل: لماذا تعاند هكذا وماذا ستستفيد مما تفعل؟

جون: لا شيء لكنني لست عبدا لأحد.

مايكل: هل ستشارك في مسابقات الموت أم لا؟

سيدريك: أجب بنعم وإلا قتلك، لا تكن غبيا يا جون.

جون: سأشارك من أجل إنقاذ الأميرة فقط.

مايكل: لو قلت عكس ذلك لأمرت بقتلك، سأطلق سراحك فقد أعجبتني إرادتك لكنك ستتدرب مثل البقية إن أردت العيش والنجاة من الموت في النزالات القادمة.

روبن: لماذا عفوت عنه فأنت لم تقم بهذا من قبل؟

مايكل: ألم ترى نظرات البقية له؟

لو استمررت بتعذيبه لاستمر في عناده إلى أن يتمرد الجميع، إنه شخص ذكي وليس غبيا كما يبدوا.

سيدريك: لقد كنت على حافة الموت أيها الغبي، لماذا فعلت ذلك؟

جون: أنا بحاجة لجيش وهذا أفضل مكان لجمعه، سينتشر ما حصل هنا وسأكسب احترام الجميع، سأحصل على التدريب اللازم من مايكل وعندما يحين الوقت سيحصل انقلاب كبير هنا، إن كانوا يروننا ككلاب تتقاتل من أجل متعتهم فسيتذوقون نصيبهم من غضبنا، لا أظن بأن مايكل راض عن وضعه هو الآخر لذلك إن انضم إلينا فسأعفوا عنه وإن رفض فسأقاتله حتى الموت فنحن لم نعش أي شيء بعد لكي نموت هنا وبهذه الطريقة يا صديقي.

سيدريك: ماذا حصل لك بين ليلة وضحاها، أين جون المتردد والساذج؟

جون: لقد تخلصت منه ليلة البارحة، لقد تعرفت على الحياة الحقيقية أخيرا حيث لا يوجد بها سوى الكذب والخداع والركض نحو المصالح الشخصية وطويت صفحة الماضي، لقد تم خداعي من طرف الفتاة الوحيدة التي أحببت وعلق رأس والدي على رمح أمام أبواب القصر وسخر مني رجل عجوز وقدمني

كقربان لإيزكيل ثم تعرضت للجلد والضرب وأنا عبد لدى مايكل، لقد مررت بكل هذا لأنني لم أتخلص من شخصيتي المنهزمة وطريقة تفكيري الساذجة لكن ذلك أصبح من الماضي وسيدفع كل من يعترض طريقي الثمن منذ هذه اللحظة.

سيدريك: أنا سعيد لسماع ما تقول يا صديقي.

جون: يجب أن نحصل على كتب السحر خاصتك لأنها مفتاح خروجنا من هنا.

سيدريك: لكنني قلت لك بأنني لا أعلم كيفية تفعيل قواي.

جون: أظن أنني أعلم كيفية إظهار ذلك من الصفحات الفارغة بتلك الكتب، إنها ليست فارغة أبدا صدقني.

سيدريك: هل تسخر مني؟

جون: كلا لكنها مكتوبة بحبر خفي على ما أعتقد، لقد حدثني والدي كثيرا عن طرق كان يتبعها الملوك قديما من أجل التواصل بينهم، لقد كانوا يكتبون بخبر خفي حتى لا تتسرب المعلومات السرية أثناء فترة الحرب.

سيدريك: أتمنى أن تكون محقا.

جون: أنا واثق من ذلك وسترى بنفسك قريبا، هيا فقد حان وقت التدريب، نحن نحتاج لأن نصبح أقوياء وهذا ينطبق عليك أنت أيضا فعليك تعلم شيء من مهارات القتال بالسيف.

مايكل: هل أنت جاهز للتدريب أيها الشاب العنيد؟

جون: أجل وأرغب في تحديك.

مايكل: هل أنت واثق من ذلك فلن أتساهل معك.

جون: بالتأكيد.

«هاجم جون مايكل على الفور»..

مايكل: مستواك لا بأس به أيها العنيد.

جون: إن كان كذلك فلماذا لا تستطيع التغلب علي.

«قاتل جون لأول مرة بتركيز شديد فانبهر سيدريك والبقية من التغير الكبير في مستواه فحتى الأمس القريب كان أضحوكة الجميع لكنه الآن يهاجم مايكل بكل قوته إلا أن ذلك لم يكن كافيا فمايكل من أقوى المبارزين بالسيف وقد جرده من سيفه أخيرا»..

مايكل: لو كنت أعلم بأن الجلد سيجعلك بهذه القوة والعدوانية لأطلت فترة تعذيبك، مستواك جيد وفي

وقت قريب ستصبح جاهزا لكن أخبرني من أين لك بذلك السيف؟

جون: إنه سيف والدي.

مايكل: عليك أن تهتم به يوميا إذن ليبقى حادا كما كان دائما.

جون: لماذا أحس بأنك تقصد شيئا آخرا بكلامك هذا.

مايكل: لا تضع الوقت وقم بنقل الحجارة التي هناك إلى الطرف الآخر هيا.

«عرض مايكل جون والبقية لتداريب شاقة وحتى من كان سيئا في القتال بالسيف اكتسب قوة جسدية كبيرة، الجميع كانوا يصابون بالتعب إلا جون فقد كان يستمر بالعمل الشاق حتى غروب الشمس و حافزه الوحيد هو الغضب والرغبة الشديدة في الانتقام..

روبن: أرى أن ذلك الشاب قد اكتسب قوة كبيرة جدا في مدة وجيزة.

مايكل: سيكون له شأن عظيم فذلك الغضب الذي بداخله بإمكانه إخضاع حتى أقوى الملوك.

روبن: ماذا إن حرض البقية على الانقلاب؟

مايكل: سأنضم له إن قام بذلك بكل سرور.

روبن: هل فقدت عقلك أم ماذا، هل سنتحدى الأسياد؟

مايكل: لم أكن يوما هنا رغما عني، لقد كنت بانتظار قدري وقد جاءت تلك الأيام أخيرا.

روبن: وماذا تقصد بكلامك هذا؟

مايكل: ستفهم عما قريب فلا تستبق الأحداث.

هل ترغب بنزال آخر يا جون؟

جون: أنا لا أرفض أي تحدي.

مايكل: إذن دافع عن نفسك فسأهجم عليك بكل قوتي هذه المرة.

جون: ذلك ما أريده منك تماما.

«انقض مايكل كالوحش على جون ولم يدخر شيئا من قوته وعلى عكس مخاوف سيدريك الذي كان يخشى أن يصاب صديقه بمكروه فقد قاتل جون بقوة وسرعة أيضا ولم يسقط أو يفقد سيفه هذه المرة واستمر النزال بتكافؤ كبير إلى أن أحس مايكل

بالتعب فسقط على ركبته وهو يتصبب عرقا بينما جون واقف أمامه وعلى استعداد للقتال دائما وكأنه لا يتعب أبدا، نظر مايكل للأعلى فشعر بالخوف من نظراته ولوهلة أحس وكأن أمامه القائد أليكس، مسح العرق من عينيه فرآى جون يقف بجسارة مثل والده تماما، لقد شعر مايكل بالخوف لأول مرة بعد زمن طويل ويبدوا أن هناك شيئا ما يخفيه هو الآخر عن جون »..

جون: انهض أيها العجوز.

مايكل: أسبوع آخر وستتفوق علي.

جون: وربما ستخبرني سبب تغير طريقة معاملتك لي أيضا.

مايكل: ماذا تقصد؟

جون: لا تهن ذكائي أرجوك فهناك ما تخفيه عني.

سيدريك: لقد أدرك ذلك هو أيضا.

«يتحدث مع نفسه»..

مايكل: لا تستعجل الأمور أيها الشاب فمازال الطريق طويلا أمامك، تابع التدريب وستعرف كل شيء في

الوقت المناسب، لم تخيب ظني فيك وقد أظهرت شخصية القائد أخيرا وتغيرت طباعك أيضا، لقد أصبحت ناضجا الآن.

«بكلمات مايكل تلك، تأكد جون بأنه على حق وأن مايكل قد غير من طريقة تعامله معه لكنه ولأول مرة لم يلح كثيرا لمعرفة الأسباب وفضل متابعة التدريب لأن مسابقة الموت لم يتبقى عليها سوى أسبوع واحد»..

سيدريك: لقد تغيرت كثيرا يا جون وأنا فخور بك.

جون: رغم أنك لم تتحسن كثيرا في المبارزة بالسيف إلا أنك اكتسبت قوة جسدية أنت أيضا يا صديقي سيدريك وهذا سيساعدك كثيرا في تحمل قواك السحرية.

سيدريك: أجل فبعد أسبوع واحد سيحق لنا طلب شيء ما إن فزنا في قتالنا الأول.

جون: سنفوز بكل تأكيد فلا تقلق أبدا.

سيدريك: أنت تهذي كثيرا في الليل هذه الأيام يا جون، هل ستخبرني بسبب ذلك أم تفضل عدم الحديث؟

جون: آسف إن أزعجتك لكن ليس باليد حيلة فأنا أيضا لا أفهم أي شيء، أنا أرى عدة رؤى كل ليلة ولم أفهم ما علاقة ذلك بي، أظن بأنني أرى أشياء من ماضي أشخاص آخرين خاصة امرأة لا أعرفها فأنا أراها في كل ليلة.

سيدريك: هل لا حظت شيئا غريبا.

«وضع جون خنجره على حنجرة سيدريك فور سماعه لما قال ونظر له بنظرات مرعبة»..

جون: لماذا طرحت هذا السؤال؟

هل كان هذا سبب تقربك مني منذ البداية، أجبني هيا؟

سيدريك: ماذا تفعل يا جون لقد كان سؤالا عاديا فربما أستطيع مساعدتك في فهم ما يحدث معك فمعرفتي واسعة كما تعلم.

جون: هل تحاول خداعي؟

«أصبحت نظرات جون مخيفة»..

سيدريك: كلا يا جون ما بك لماذا أصبحت هكذا فجأة؟

جون: أنا آسف لكن سؤالك أربكني بعض الشيء وفقدت أعصابي فجأة، أعتذر منك كثيرا.

سيدريك: لا بأس فما مررت به ليس سهلا أيضا لكن لا تسمح لغضبك بالسيطرة عليك يا صديقي.

جون: أنت محق وبخصوص سؤالك فأنا أرى أشخاصا يقومون بأشياء غريبة وتصبح أعينهم بيضاء كليا لبعض الوقت.

سيدريك: هل أنت متأكد؟

جون: أجل، لكن لماذا تغيرت ملامح وجهك فجأة هكذا؟

سيدريك: أظن أنهم **المستبصرون "الوارغ"** و حسب ما قرأت فقد تم تصفية قبيلتهم وعرقهم بأكمله من طرف **"الريد هاوس".**

جون: لكن لماذا تراودني الرؤى عنهم؟

سيدريك: لا أعلم يا صديقي فهذا أمر غريب، ألم يحصل معك أي شيء غير معتاد سابقا؟

جون: مثل ماذا؟

سيدريك: أي شيء غريب.

جون: لا شيء باستثناء العثور على **غوست** وملاحقة **بومة** غبية لي باستمرار.

سيدريك: ماذا تقصد بقولك **"غوست"** ؟

جون: إنه ذئب عثرت عليه صدفة فاهتممت به، و على ذكره لقد تذكرت شيئا غريبا، أنظر إلى صدري.

سيدريك: هل قام أحد ما بطعنك في السابق؟

جون: أجل حتى أنه خيل لي بأنني قد لفظت آخر أنفاسي وتوفيت لكني فتحت عيناي بكهف وعلى جسدي أثر عضات ذئاب لا تزال موجود كما ترى، أظن أنهم كانوا يحاولون التهامي حتى مجيء **غوست.**

سيدريك: لا أظن ذلك فهم لم يغرسوا أنيابهم بقوة على جسدك وإلا كانوا قطعوك إربا قبل مساعدة أي أحد لك.

جون: وماذا تظن أنهم فعلوا إذن؟

سيدريك: لقد ساعدوك على البقاء حيا على ما أعتقد وربما أعادوك من الموت أيضا.

جون: لقد زدت من حيرتي بكلامك هذا، لقد أوصاني والدي بالبحث عن عرافة شهيرة بالغابة المخفية وقد كنت أبحث عنها إلى أن وقعت أسيرا لدى إيزكيل.

سيدريك: إنها غابة لا يعلم مكانها سوى من زارها من قبل وربما تجد هناك تفسيرا لكل ما حصل معك.

جون: لنتخلص من أسرنا هذا أولا ولننقذ الأميرة **ميريت** ثم سنبحث عن تلك الأجوبة، يبدوا أن مغامرات كثيرة تنتظرنا يا صديقي.

إيزكيل: هيا إلى النزال يا جون أرني ما لديك و ماذا تعلمت.

جون: أنا متأكد من أنك ستخسر النزال سريعا.

إيزيكل: ألم تتعلم من الخسارة السابقة، ليتك تقاتل ببراعة كما تتحدث لكان ذلك أفضل لك.

جون: ستندم على ما قلت للتو.

«بدأ القتال بين جون وإيزكيل لكن بينما كان إيزكيل يهجم بكل قوته، كان جون يوقف هجماته بسهولة كبيرة دون بذل أي جهد يذكر وحين قرر الهجوم كسر سيف إيزكيل ثم حاول قطع رأسه لولا تدخل مايكل السريع»..

مايكل: نحن نتدرب هنا يا جون ولا نقطع الرؤوس.

جون: أنا آسف لكنني أكره هذا الشخص فهو سبب تواجدي هنا.

مايكل: أنتم لا تعيشون هنا كالعبيد بل كمقاتلين يستعدون لخوض غمار مسابقات الموت لذلك يجب على الجميع احترام قوانين هذا البيت.

جون: مفهوم وأعتذر عن تصرفي.

مايكل: هل تستعجل موتك يا إيزكيل؟

إيزكيل: كيف أصبح جون بهذه القوة؟

مايكل: لقد أصبح أقوى مني حتى لذلك لا أنصحك بالاقتراب منه وبيده سيفه حتى لا يفصل رأسك عن جسدك، هيا اذهب في رحلتك قبل أن يغير رأيه فغضبه يسيطر عليه في بعض الأحيان.

«خرج إيزكيل في رحلته وهو يرتجف خوفا فلأول مرة أحس بأنه كان في مواجهة موت محقق لولا تدخل مايكل ولم يستطع نسيان نظرات جون إليه وعلم بأنه إن رآه مجددا فسيقتله بكل تأكيد»..

جون: أظن بأن مغامرتي الحقيقة ستبدأ الآن.

الفصل الثانى:

"مسابقات الموت..

مسابقات الموت

لم أعد كالسابق، لقد تغيرت كل حياتي وأظهر القدر بعضا مما يخبئه لي ومازال هناك المزيد لكن لا شيء سيغير مصير أعدائي فقدرهم الموت بسيفي، أدعى **جون** وبطريقة ما لا زلت على قيد الحياة.

لم أعد جبانا، لم أعد ضعيفا ولا أثق بالغرباء كالسابق، تعودت على كل شيء إلا على الطريقة التي قتل بها أعظم محارب عرفته المدن الأربعة وربما كل العالم، من علق رأس أبي على رمح أمام أبواب القصر سأجعله يتذوق كل أنواع الألم، غدرتني **ليانا** لكني لا زلت لا أستطيع كرهها وربما لن أستطيع يوما، لابد أنها تعيش بسعادة مع **ليوناردو** الجبان لكن تلك السعادة لن تدوم فور عودتي إلى هناك فستتغير الكثير من الأمور لكن قبل ذلك علينا التخلص من أغلالنا وكسب حريتنا.

أوناس البائس هو نسخة من **هانسن** الخائن فطمعهم من أجل سلطة يجعلهما يقومان بكل أنواع الجرائم لكني سأنقذ الجميع هذه المرة وخاصة الأميرة **ميريت**

فهي تذكرني بنفسي حيث أراها امرأة قد تم خداعها من المقربين منها وتم سحق كرامتها بالكامل وتعامل الآن كجارية أمام الملأ، بسيف والدي **أليكس** سأنطلق باتجاه طريقي الجديد وأنا جاهز لأول قتال لنا **«فالحرية هي كل شيء»..**

سيدريك: بماذا تشعر يا جون فأنا خائف جدا.

جون: لا تخشى أي شيء ولتبقى ورائي دائما، اسمعوني جيدا نحن لا نعلم ماذا سنجد أمامنا ولا نعلم شروط المسابقة أيضا فكل شيء غامض لذلك استعدوا لجميع أنواع المفاجآت، سنوزع المهام بيننا الآن وكل شخص سيتكفل بمهمة لكن أنا الوحيد الذي سيقاتل فلا أرغب بموت أي أحد منكم لذلك ستشكلون درعا حول أنفسكم لتحتموا جيدا وستمدونني بالأسلحة إن فقدت سلاحي أثناء النزال لكنكم لن تنزلوا درعكم أبدا وستهجمون من الداخل وسأتكفل بالباقي، يكفي أن تحافظوا على حياتكم.

سيدريك: هل ستواجههم لوحدك؟ هل جننت؟

جون: لا تقلق لو كنت في حاجة للمساعدة لطلبتها منكم.

مايكل: لم أكن أنتظر شيئا أقل من هذا منك فقد أصبحت قائدا بالفعل وأنا سعيد لرؤيتك بهذه القوة.

جون: كلماتك أسعدتني ولك فضل كبير فيما أصبحت عليه، والآن إلى حلبة النزال لنرى ما يخبئه لنا القدر.

«دخل الجميع إلى "ميدان الرعب" أكثر مكان يخشى دخوله أسياد وسكان مدينة الفراعنة لكنهم يستمتعون برؤية الدماء تتناثر هنا وهناك فيه، وصل أوناس والسادة الأثرياء فتعالت الصيحات داخل ميدان النزال ومع صراخ الجماهير دق جرس البداية وفتحت الأبواب»..

جون: هيا لنفز بقتالنا الأول، ارفعوا الدروع الآن وشكلوا دائرة ولتبقوا ورائي.

سيدريك: يا لك من شخص غريب، وأنت تمشي أمامي الآن أحس وكأني أرى ملكا يدخل لساحة الحرب دون أن يخشى أي أحد، لا أعلم إن كنا سنعيش لكني لن أفارقك أبدا أيها القائد فقد كسبت احترامي واحترام الآخرين.

أوناس: لتبدأ مسابقات الموت الآن، أطلقوا **الفارس الأسطوري لمدينة الفراعنة** ولتكن بداية أسطورية مليئة بالإثارة والدماء.

«انطلقت المبارزات بعد الكلمة التي ألقاها الملك أوناس»..

أوناس: هذه البداية ستكون أسطورية ومليئة بالإثارة والدماء.

ميريت: لن يحصل ما تريد للأسف.

أوناس: ماذا تقولين أيتها المشعوذة البائسة.

ميريت: ستصدم بعد قليل مما سيحصل وإن لم تكن قد أعددت خطة بديلة فلن تحصل تلك الإثارة التي تسعى لها.

أوناس: سأريك الإثارة الحقيقية الآن أيتها السافلة، تعال أيها الحارس.

الحارس: أمرك سيدي.

«أعطى أوناس تعليمات جديدة تتعلق بالحدث فتقدم الحارس ليخبر الجمهور بها»..

الحارس: قبل أن يدخل المقاتلين أود إعلامكم بأن الملك **أوناس** قد جعل جائزة خاصة لكل من يفوز بالقتالات هذا الموسم، وحسب تعليماته ستكون جائزة المسابقة أي الأميرة **ميريت** رهن إشارة الفائز كل ليلية وليس عند انتهاء المسابقات فقط كما كان مبرمجا، والآن ليبدء القتال.

ميريت: أنت شخص وضيع حقا.

أوناس: ستصبحين عاهرة جميع العبيد هنا وهناك المزيد أيضا.

«دخل المقاتلون لميدان النزال، من جهة جون ورفاقه ومن جهة أخرى الفارس الأسطوري لمدينة الفراعنة على فرسه»..

سيدريك: إنتبه يا جون فهو يمتطي فرسا وهذه ميزة بالنسبة له.

جون: ربما هو العكس يا صديقي فلا تقلق.

الفارس مونتو: يبدو أن وليمة اليوم قد دخلت أخيرا، سأقضي عليهم بسرعة ثم سأنهي تعبي برفقة الأميرة. هاا انطلق..

«انطلق "مونتو" باتجاه جون الذي لم يتحرك من مكانه حتى فانطلقت معه صيحات وتشجيع الجماهير لأنه يعتبر فارسا فرعونيا أسطوريا وبينما يتوقع الجميع موت جون، سحب خنجره وانتظر اقترابه قليلا ثم صوب باتجاه الفرس ليسقط الفارس الأسطوري أرضا»..

جون: أظن بأن المبارزة أصبحت أكثر عدل هكذا يا صديقي.

مونتو: هل تقارن نفسك بي أيها الحثالة؟

جون: هاجمني بأفضل ما لديك لنعلم من الحثالة بيننا.

«هاجم مونتو كالمجنون لكن جون كان يتفادى كل ضرباته بسهولة كبيرة جعلت الجماهير تكف عن الصراخ فقد أيقنوا بأن فارسهم لا يرقى لمستوى جون المرعب، لم يلمسه ولم يتحدث كثيرا، دافع بسهولة وتجاهله في لحظات أخرى وهو ينظر للأميرة فأصيب مونتو بالجنون أكثر وأكثر لأنه لم يتقبل فكرة أن يكون جون أقوى منه وبينما ينال التعب منه كان جون ينظر له بنظرات باردة ومرعبة جعلته يرتجف فقد تأكد بأنه على وشك الموت»..

جون: إن انسحبت وألقيت بسيفك فلن أقتلك فلا حاجة لذلك.

مونتو: في جميع الأحوال سأموت لذلك سآخذك معي.

«حاول مونتو رمي الرمال على عيني جون لكن فور تحركه قام جون بقطع رأسه على الفور مثيرا بذلك دهشة جميع من كان يشاهد النزال حيث أن سير الأحداث لم يكن متوقعا من قبل أي أحد».

جون: قلت لك تراجع لكنك فضلت استعمال آخر حل يمكنه مساعدتك على الفوز ويبدو أنك كنت مجرد غبي آخر قد اعتاد الاستهانة بخصومه أثناء النزال حتى انتهى بك الحال مقطوع الرأس.

«لم يتقبل أوناس ما حصل فصرخ طالبا من الحراس إطلاق الأسد على جون ورفاقه»..

سيدريك: لقد أطلقوا أسدا يا جون ما العمل الآن.

جون: لا تقلق فقط راقب ما سيحصل.

«رمى جون سيفه وتقدم بخطوات ثابتة نحو الأسد ولم يخف ولو للحظة واحدة وفجأة تغيرت ملامح وجه ميريت بعد رؤيته يقبل على فعل شيء مجنون

كذلك لكن دهشتها كانت غريبة وكأنها رأت شيئا خاصا بالنسبة لها وله علاقة مباشرة بحياتها، وعلى خلاف توقعات جون فقد هاجمه الأسد وقام بجرح عينه اليسرى لكنه تمكن من لمسه قبل ذلك فتحول الأسد المفترس إلى مجرد حيوان أليف يقف بجواره بينما كان لا زال يعاني من عينه المجروحة»..

سيدريك: ماذا فعلت أيها المجنون هل يعقل أن تتجه نحو أسد مفترس دون سلاح؟

و لماذا لا يهاجمنا الآن، ما هذا الذي يحصل هنا؟

جون: إنه حيوان مطيع فلا تقلق.

سيدريك: ما هذا لقد شفي جرحك يا جون، كيف يعقل هذا**!!**

جون: وأنا أيضا لا أعلم لكني أعلم بأني إن لمست حيوانا فإنه يطيعني فورا.

أوناس: ما هذا الذي يحصل هنا ؟

الحارس: يبدوا أنه ساحر يا سيدي هل نقتله؟

أوناس: أجل وعلى الفور.

«بينما كان الحارس يصوب سهمه على رأس جون تدخلت ميريت قائلة: هل ستقوم بقتل البطل الجديد لمسابقات الموت أيها الملك؟ »..

أوناس: توقف أيها الحارس، إن هذه الحقيرة على حق فإن قتلناه ستفقد **مسابقات الموت** قيمتها، أتركوه وقوموا بتتويجه بطلا جديدا للمسابقة لكن تأكدوا من موته في النزال القادم، أريد أجود المحاربين وأرغب بأن أرى رأسه مقطوعا أمامي.

الحارس: أيها الجمهور الراقي، أظن بأنه لدينا بطلا جديدا خارقا للعادة في مسابقات الموت هذا الموسم ولذلك فلتحيوه جميعا من فضلكم.

«صفق الجميع على جون فقد دهشوا مما رأوه أثناء النزال وحظي من جديد باحترام أشخاص آخرين لكن الاحترام الأكبر كان من رفاقه وبقية العبيد فقد كانوا يرون فيه أملهم للتخلص من الأسر»..

مايكل: تهانينا أيها الشاب المجنون.

جون: لم يكن صعبا على الإطلاق، أرغب بكتب سيدريك إن أمكن ذلك.

مايكل: ألا تستعجل قليلا على معرفة الحقائق؟

جون: ماذا تخفي عني؟

مايكل: كل شيء موجود بكتب صديقك أساسا ولن يبقى الكثير لأخبرك به، ستحصل عليها فلا تقلق لكن عليك أن تكون حكيما فيما ستقوم به بعد ذلك فأنت لست جاهزا بعد.

جون: لا تقلق لم أعد متهورا كما كنت في السابق.

مايكل: سأتركك الآن فلديك زائرة خاصة.

«جاءت ميريت للقاء جون حسب قوانين المسابقة وكان ينتابها فضول كبير جدا لأنها كانت تعلم شيئا ما يجهله جون»..

ميريت: لقد قاتلت بقوة وقد أعجبني ذلك.

جون: لست مجبرة على محاولة التودد إلي فلن أقوم بلمسك ولست مضطرة لذلك.

ميريت: ستفعل ذلك في نهاية المطاف لذلك لا يهم أبدا وقت حدوثه لأنه سيحدث بالتأكيد.

جون: وماذا تقصدين بكلامك هذا الآن؟

ميريت: قدرنا واحد يا جون وسنتزوج عاجلا أو آجلا.

جون: يبدوا بأنك مجنونة لذلك أبعدك **أوناس** عن كرسي الحكم.

ميريت: ستفهم كل شيء قريبا مهما بدى ما قلته لك الآن غريبا.

«خلد جون للنوم وتجاهل كلمات ميريت لكنها اقتربت منه ونامت بالقرب منه هي أيضا»..

جون: ما الذي تحاولين فعله الآن؟

ميريت: لا تقلق أنا أحاول النوم فقط فأنت لا تعلم كم انتظرت هذه اللحظة.

جون: هل أنت مجنونة؟

ميريت: كلا، هيا أخلد للنوم يا عزيزي فأنت متعب.

«تجاهلها جون ثم نام لكنها شوشت تفكيره كثيرا رغم ذلك، لقد كانت شخصية ميريت غريبة جدا لكن ظهور جون جنبها الكثير من الذل والصعاب وكأن القدر أرسله لها في الوقت المناسب»..

جون: لقد حل الصباح ولا تزال هذه المرأة هنا، كم هي غريبة الاطوار، سأقوم بالتمرن قليلا ريثما تذهب.

«بدأ جون تدريباته الباكرة والمعتادة بالسيف بينما تراقبه ميريت خلسة وهي مفتونة تماما بجسمه القوي حيث أن الندوب التي نتجت بسبب تعرضه للجلد كانت تزين جسمه عوض تشويهه»..

جون: ألن تتركيني وشأني أيتها المرأة؟

أعلم بأنك تراقبينني الآن.

ميريت: لا تنزعج فورا، لا تقلق سأذهب الآن لكننا سنلتقي مجددا الليلة.

«ذهبت ميريت وهي متأكدة من فوز جون مجددا وكما كان متوقعا فقد دخل جون لحلبة النزال وقدم مبارزة عظيمة فقام بسحق خصومه بضربات قوية جعلت الجمهور بأكمله يتفاعل معه فجن جنون أوناس الذي كان يرغب بموته فحمل القوس وصوب سهما مباشرا عليه لكن جون تجنبه ثم كرر ذلك مجددا فأمسك جون السهم بيده لتتعالى الصيحات

مرة أخرى وبسبب جو الإثارة الذي كانت تكتسيه كل مبارزاته فقد حصل جون على شهرة كبيرة وأصبح معشوق كل سكان أرض الفراعنة»..

سيدريك: لقد كنت مذهلا مرة أخرى وبفضلك نحن نحس بالأمان.

جون: أنتم عائلتي الوحيدة وهذا واجبي.

بالمناسبة لقد حصلت على كتبك، لنتناول بعض الطعام ولنغتسل ثم سأجرب ما أخبرتك به، إنها ساعة الحقيقة يا صديقي.

سيدريك: أتمنى أن ينجح ما تفكر فيه.

جون: أنا متأكد من نجاحه فلا تقلق.

«أثناء نيل جون للأمجاد كانت ليانا تعيش الويلات وتتعرض لإذلال لم تحسب حسابه يوما فقد تخلى عنها جدها وأصبحت كالجارية عند ليوناردو، لقد تعرضت للاغتصاب في ليلتها الأولى لكنها وجدت طريقة بعد ذلك حتى لا يلمسها ليوناردو مجددا فكانت تتغوط على نفسها كلما أخذها حارسها الخاص

لغرفته ليلا وهي تمشي عارية بين أروقة قلعة "البلاك هاوس".

الكل كان يسخر منها وهي تمشي أمامهم بتلك الحالة كل يوم ثم تخرج ممتلئة بقذارتها بعد ذلك، ذبل جمالها وذرفت دموع الندم كل ليلة وشعرت بأنها تدفع ثمن غدرها لجون الذي كان أصدق شخص عرفته في حياتها، كانت تتمنى يوميا لو أن الزمن يعود بها للوراء حتى لا تقوم بأي شيء مما فعلت وتمنت بشدة أن تفارق الحياة حتى تنتهي معاناتها لكنها كلما حاولت خنق نفسها تعرضت لوابل من الصفعات إلى حد فقدانها للوعي، لم تتمكن من الانتحار وكانت تظن أنها لعنة جون الذي اعتقدت أنه ميت لكنه كان في ذلك الوقت يقوم باكتشاف أسرار الأسطر المخفية من كتب سيدريك السحرية»..

جون: هل أنت مستعد يا سيدريك؟

سيدريك: أجل.

جون: أنظر سنمزج القليل من الليمون مع الماء وسنمسحه على ورق الكتاب هكذا ثم سنعرضه للضوء.

«قام جون بفعل ما تعلمه من والده أليكس فيما مضى فظهرت كتابات كانت مخفية بالفعل، ذهل سيدريك مما رآه وفرح أيضا فقد كانت أول الأسطر هي مفتاح تفعيله لقواه السحرية»..

سيدريك: إنهم يتحدثون عن شراب خاص وتم ذكر **القائد أليكس** أيضا، تقول الكتابات بأن لديه شرابا سحريا يمكنني من إطلاق العنان لجميع قواي.

جون: هل تقصد هذا الشراب؟

«قنينة الشراب التي كان يحملها جون معه بطلب من أليكس كانت الشيء الذي كان ينقص سيدريك دائما»..

سيدريك: سأشرب القليل منه الآن لكنني لا أعرف نتيجة هذا.

جون: لا تقلق فلا أظن أن مكروها ما سيصيبك.

«فور أن شرب سيدريك من ذلك الشراب الغريب أحس بتغير كبير في جسمه وفورا جرب تعويذة سحرية فتحققت لكن حدث ما كان يخشاه جون فقد خرج سيدريك على الفور إلى ساحة المنزل ونظر

للأعلى حيث يوجد قصر الملك أوناس وبدأ يتحدث بلغة غريبة إلى أن بدأت الأرض تهتز وكلما تذكر كيف تم سحق أفراد عشيرته وكيف توفيت والدته ازداد غضبه ليحدث بذلك عاصفة اقتلعت الأشجار من مكانها ثم بدأ زلزال مخيف يضرب أرض الفراعنة.

جن جنون سيدريك فشعر مايكل والبقية بالخوف حتى من الاقتراب منه، غضب سيدريك أحدث هزات أرضية بقصر الملك أوناس وكاد أن يضر بقية سكان المدينة لولا تدخل جون الذي استطاع الوصول إليه بالرغم من الريح القوية التي خلفتها قوى سيدريك المرعبة فلكمه لكي يعود لرشده أخيرا»..

أوناس: ما هذا الذي حدث للتو؟

ميريت: إنها إشارات اقتراب نهايتك البائسة أيها الطاغية.

أوناس: أغربي عن وجهي من هنا أيتها الساقطة، أيها الحارس ما سبب ذلك الزلزال؟

الحارس: أخشى القول بأنها قوى سحرية يا سيدي.

أوناس: كيف يعقل هذا؟

لقد تخلصنا من كل أفراد عشيرة **"الماجيك هاوس"** ثم إن ما حصل شيء يتجاوز كل إمكانياتهم في السابق، قم بالتحري فورا عن الفاعل وأريده أن أراه راكعا أمامي.

«خرج الحارس مسرعا للتحري عن الفاعل بينما كان جون غاضبا جدا من سيدريك»..

جون: لماذا فعلت هذا يا سيدريك؟

ألم أقل لك بأننا سنتحرك فقط عندما يحين الوقت المناسب، سيبدؤون الآن بالبحث عن الفاعل وبفعلتك هذه فقد جعلتنا نفقد وقتا ثمينا.

سيدريك: أنا آسف لكنني غاضب جدا وأريد الانتقام بأي شكل.

جون: سننتقم لكن ليس الآن، أخبرني ماذا قرأت أيضا في تلك الكتب فأنا لا أفهم تلك اللغة.

سيدريك: عليك أن تشرب أنت أيضا من ذلك الشراب حتى تستطيع استخدام قواك الخاصة.

جون: عن أي قوى تتحدث؟

مايكل: إنه يقصد قوى **المستبصرين** لشعب قبيلة **الوارغ**، سأخبركما بشيء لن يعجب كلاكما لكن بعد أن تشرب يا جون من ذلك الشراب أنت أيضا فهو من صنع **إيلينا** والدة سيدريك **والزوجة السرية لأليكس.**

سيدريك: ما الذي تقوله، ماذا يعني هذا؟

مايكل: والدك هو **القائد أليكس** مدربي وأقوى مقاتل عرفته طوال حياتي.

جون: هل سيدريك هو أخي؟

مايكل: كلا فوالدك هو **كلاوس** ابن الملك **فريديريك** وأنت الوريث الشرعي لعرش **المدينة الذهبية.**

جون: لا يمكن هذا، أنت تسخر منا فوالدي هو **أليكس** ولا أحد غيره.

مايكل: إنه والدك بالفعل لأنه قام بتربيتك منذ ولادتك لكنه لم يستطع فعل نفس الشيء مع سيدريك لأنه لم يجد أثرا له واعتقد بأنه قد قتل هو أيضا، منذ هذه الليلة ستستطيع التواصل مع الماضي ولا داعي لإخبارك بالتفاصيل لأنك سترى كل شيء بنفسك،

ربما لم تكونا محظوظين من أجل عيش حياة طبيعية مع عائلتيكما لكن لديكما قوة تعادل قوة جيش بأكمله.

لطالما منع ارتباط أي شخص من قبيلة **الوارغ** أو **الماجيك هاوس** بأشخاص من خارج عشيرتهم لأنه إن حدث ذلك فحسب **النبوءة** سيولد طفل **هجين** بقوى خارقة.

لطالما كانت المدن الأربعة خائفة دوما من حدوث شيء مماثل حتى أنهم قاموا في مرات عديدة بمنع حصول ذلك النوع من الارتباط لكن **كلاوس** أحب أميرة **عشيرة الوارغ** فاختلقنا قصة اختفائه في آخر معاركنا ليبقى مع **كساندرا** ويعيش بينهم متخليا عن العرش ومكانته وحقه الشرعي في كرسي المدينة الذهبية، ولأن **إلينا** كانت صديقة **كساندرا** فقد تعرفت على **أليكس** أثناء زيارته الدائمة لقبيلة **الوارغ** ونشأت قصة حب بينهما انتهت بزواج سري.

جون: لماذا لم يخبرني بذلك؟

لا أرغب بتصديق ما قلته للتو فهو والدي.

مايكل: إنه والدك لأنه قام بتربيتك، لقد أنقذك في ليلة **النار** حيث أحرق **الريد هاوس** جميع أفراد **قبيلة**

الوارغ ليلا وهم نيام و لحسن الحظ أنك كنت مع والديك خارج القبيلة، لقد تركتك **كساندرا** بين يدي **أليكس** وركضت لإنقاذ والدها فلحق بها **كلاوس**، لقد قاتل بشجاعة لكنه تلقى العديد من السهام ولم نستطع **أنا وأليكس** سوى أن ننسحب، لقد تركناهما خلفنا وبسبب ذلك شعرنا دائما بالندم، إن ذلك الشيطان **هانسن** كان يخطط دائما للاستيلاء على العرش الذهبي لذلك كان يتخلص من كل شخص يمكن أن يشكل خطرا عليه في المستقبل وفي الأخير يبدوا أنه قد بلغ مراده.

جون: عند عودتي إلى هناك لن يبقى لا عرش ولا أي شيء، سأنتقم منهم جميعا ولن أسامح أي أحد منهم.

سيدريك: لا أعلم لما حكم علينا بعيش حياة كهذه.

مايكل: القدر هو كل شيء، لقد حصلتما على قوة كبيرة وباستعمالها الجيد ربما تخلصون كل مظلوم من خوفه.

هناك شيء أخير يجب أن تعلماه.

جون: وماهو هذا الشيء؟

مايكل: ليانا تكون ابنة **أليكس** أيضا وشقيقة **سيدريك.**

جون؛ ماذا؟

مايكل: إنها أخته من ابنة **هانسن** التي انتحرت بسبب معارضته لعلاقتها **بأليكس،** ذلك الوحش لم يكترث يوما لأحاسيس الناس حتى أقرب المقربين منه وسعى دائما لتحقيق مصالحه الشخصية.

سيدريك: اللعنة، أشخاص مثل **هانسن و أوناس** بإمكانهم فعل أي شيء من أجل الحصول على ما يريدون لكنهما سيدفعان الثمن قريبا.

جون: إن هانسن قد جعل من **ليانا** شخصا شريرا للغاية وقد تسببت في مقتل والدها دون علمها، ترى ماذا ستكون ردة فعلها إن علمت بالحقيقة؟

مايكل: هذا ليس وقت ذلك فنحن في ورطة كبيرة الآن لأن الأسياد سيبدؤون بالبحث عن مفتعل العاصفة والزلزال لذلك يجب أن نذهب من هنا فورا.

«دخلت ميريت فجأة فارتبك مايكل لكنها طمأنته ويبدو أن لديها أسرار أخرى لا يعلمونها جميعا»..

ميريت: لا تقلق يا مايكل فأنا أعلم كل شيء ولا يمكنكم الذهاب من هنا قبل أن تتموا مهمتكم.

جون: ماذا تقصدين مجددا ولماذا تتحدثين بالألغاز دائما؟

ميريت: لا يمكنكم الذهاب قبل السيطرة على **دراغون.**

سيدريك: هل تقصدين التنين الأسطوري؟

ميريت: أجل، إن **أوناس** يحاول منذ سنوات حفر أكبر هرم في أرض الفراعنة لإطلاق سراحه فهو يسعى لغزو العالم به.

جون: وكيف ينوي السيطرة على وحش مثله؟

ميريت: تقول **المخطوطات القديمة** بأن التنين يخضع لمن يقوم بتحريره، لقد كان ذلك الضمان الوحيد لعشيرة **الماجيك هاوس** للمحافظة على سلامتهم من أي غدر محتمل فقد كانوا الوحيدين القادرين على تحريره لكن الأسياد تخلصوا منهم حتى لا يبقوا تحت رحمتهم.

سيدريك: لا يزال هناك أحد منهم وسيلعن سلالة أجدادهم قريبا.

ميريت: وأخيرا ظهرت قوتك لقد كنت كالكتكوت الصغير تختبئ وراء جون لكنك الآن أصبحت تتمتع بقوى خارقة.

سيدريك: لا أعلم إن كان هذا إطراء أو سخرية.

ميريت: ههه!! لا تهتم لما أقول.

لقد تمكن أوناس من الوصول للباب الفولاذي بعد سنوات من الحفر لكنه لا يزال عاجزا عن الدخول لأنه لا يملك المفتاح، أقصد هذا.

مايكل: هل كان المفتاح معك دائما؟

ميريت: أجل، وسندخل في الوقت المناسب لإطلاق سراحه.

سيدريك: ليس هناك داع لذلك فيكفي أنني علمت بتواجده هنا، أستطيع إطلاق سراحه بسهولة لكنني لا أعلم شيئا عن خرافة السيطرة عليه، لا يوجد شيء من هذا القبيل وأظن أنها كانت مجرد حيلة من أفراد عشيرتي.

ميريت: ماذا؟ هل أنت جاد؟

سيدريك: أجل وإن كان هناك من يستطيع السيطرة عليه فهو جون.

جون: كيف لي لمسه ألم ترى ما حدث مع الأسد أثناء النزال، لقد كنت على وشك الموت.

مايكل: أنت لا تحتاج للمسه أساسا فأنت من **الوارغ.**

جون: وماذا يعني هذا؟

مايكل: يمكنك التحكم فيه كليا إن ركزت على ذلك، سيمكنك النظر من خلاله وكأنك بداخله وستستطيع اتخاذ القرار بدلا عنه.

جون: هل أنت جاد؟

مايكل: أجل، لقد رأيت ذلك من قبل وبما أنك هجين فربما يمكنك السيطرة حتى على الإنسان، أتوقع أنك أقوى أفراد عشيرتك لذلك كانوا يمنعون ارتباطهم بأشخاص آخرين، أنتما تملكان قوى خارقة.

جون: يجب علينا إذن أن نخرج من هنا فقد علمنا كل شيء، أخبرني هل تعلم مكان تواجد **الغابة المخفية؟**

مايكل: أجل، لكن غير معلوم إن كان سيسمح لنا بالدخول فهي محمية بسحر خاص وهناك حرب مندلعة بداخلها منذ سنوات طويلة أيضا.

جون: عن أي حرب تتحدث؟

مايكل: إنها مع العمالقة **فالمشعوذة "الأوراكل"** تحمي إرثا قديما باعتبارها حارسة ذلك المكان من العمالقة الذين يرغبون به بدورهم.

جون: سنتحرك إذن في أقرب وقت وربما خلال المبارزة القادمة، سيسبب سيدريك زلزالا كبيرا ثم سيحرر **دراغون** وحتى ذلك الحين سأحاول إتقان قواي الخاصة من أجل السيطرة عليه، سنخلص الجميع من طغيان **أوناس** والأسياد وسننطلق إلى **الغابة المخفية.**

«اكتشف جون وسيدريك الكثير من الحقائق واتفقوا جميعا على خطة واحدة لتنفيذها ومع اقتراب المبارزة الموالية كان على جون اتقان قوى الوارغ خلال ثلاثة أيام فقط.

منذ تلك الليلة توالت الرؤى عليه، وكان يتواصل مع كساندرا بطريقة ما وربما لذلك الشراب علاقة بذلك فقد ألقت عليه إيلينا سابقا تعاويذ سحرية، لم يكن شيئا صعبا على جون إتقان استعمال قوى الوارغ فخلال يومين فقط تمكن من السيطرة على أول طائر والنظر من خلاله وقد استمتع بذلك كثيرا أما سيدريك فقد كان يتدرب على إتقان واحدة من أقوى التعاويذ السحرية وهي تعويذة "الدرع" فمن خلالها سيكون قادرا على حماية نفسه وكل من يريد لكنه كلما اقترب من اتقانها كان يتأسف على حال عشيرته فلو كانوا قادرين على القيام بنفس الشيء لما توفي أحد منهم»..

سيدريك: لقد تمكنت منها أخيرا.

جون: ماذا تقصد؟

سيدريك: حاول مهاجمتي بالسيف بأقصى قوتك.

جون: هل أنت متأكد؟

سيدريك: أجل، هيا اهجم بكامل قوتك.

«هاجم جون بسيفه بكل قوته لكنه لم يستطع إيذاءه أبدا فقد شكل حول نفسه شيئا كالدرع من خلال سحره»..

جون: إن هذا رائع حقا.
سيدريك: أجل وبهذه الطريقة سأتمكن من حماية الجميع.
جون: لقد استطعنا اتقان كل شيء في الوقت المناسب وخلال النزال القادم سنقود تمردا لم يحدث من قبل أبدا من أجل الإطاحة بالطغاة.
سيدريك: إنني أنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر.
«أصبح جون وسيدريك جاهزان تماما واقتربت ساعة أوناس وأصدقائه لكن بينما كانا يتدربان، كانت ميريت تنظر إلى جون بنظرات إعجاب كبير»..
مايكل: أرى بأنك قد أحببته حقا.
ميريت: إنه قدري ومصيرنا الزواج فقط لم أكن أظن بأنني سأغرم به لكن من المستحيل ألا تعشق أي امرأة شخصا كجون.
مايكل: هل أنت ساحرة؟
«ابتسمت ميريت ثم بدأت تحكي قصتها لمايكل»..

¶عودة إلى الماضى:

"حياة ميريت..

حياة ميريت

لقد كنت أعيش حياة سعيدة مع والدي ووالدتي ولم يكن يهمني أي شيء، لطالما كنت امرأة عادية كسائر النساء لكنني علمت بعض الأشياء في يوم من الأيام حين كنت أقوم بجولة في السوق العام، أثارت اهتمامي امرأة غريبة فاقتربت منها للحديث معها فقد كانت تبيع فراء خاصا بالذئاب وفور اقترابي منها نادتني باسمي وكأنها تعرفني من قبل، أصبت بدهشة كبيرة فحدثتني عن انقلاب قريب وعن استيلاء **أوناس** على الحكم بعد قتل والداي، شعرت بالغرابة والخوف فعدت مسرعة لإخبار والدي بذلك لكنه لم يصدقني في البداية أبدا، ورغم ذلك فقد حاولت جاهدة أن أقنعه إلى أن قام بتعزيز الحماية في القصر وقام بمراقبة كل من كان يشك بهم متجاهلا **أوناس** وهو الذي كان يترأس كل الخونة، وبينما كنا نحتفل بذكرى تتويج والدي ملكا على أرض الفراعنة دخل رجال **أوناس** وقاموا بقتل والدتي وأخي الصغير ثم أطلقوا رمحا على والدي وهو يستعد للتتويج مجددا متنكرين بزي

أعداء خارجيين فخسرت والداي وحقي في الحكم أيضا، ولأن بعض الرؤى كانت تراودني دائما فقد لقبت بالساحرة.
مضت الأيام وتعرضت لإذلال يومي من أوناس، لقد تحولت حياتي إلى جحيم حقيقي إلى أن التقيت في يوم من الأيام نفس المرأة العجوز مرة أخرى فأخبرتني شيئا جعلني أتمسك بالحياة مجددا، لقد أخبرتني عن مقاتل مرعب سيحررني ويحرر أرض الفراعنة من كل الطغاة وسيكون زوجي في المستقبل، لم أستطع تجاهل كلماتها لأنها كانت محقة من قبل وتحقق ما قالت ومنذ ذلك اليوم وأنا بانتظار لحظة لقائي به حتى جاء هذا اليوم أخيرا وظهر أمامي جون متحديا كل ما يعترض طريقه بكل جسارة، أنت لا تتصور لأي درجة أحس بالأمان عند تواجدي بالقرب منه، لست ساحرة لكنني استفدت من شهرتي هذه فقد أصبح يخشاني البعض هنا، شهرتي هذه هي بمثابة درع لي يحميني من الأوغاد أمثال أوناس فأنا لا أرى سوى بعض الرؤى في أحلامي من فترة لأخرى.
مايكل: وأنت أيضا كنت ضحية للطمع في كرسي الحكم، من حاول الهرب من المسؤولية وعيش حياة

بسيطة عادية تم قتله ومن حاول حماية القوانين للحفاظ على السلم قتل أيضا ولن تنتهي سلسلة الجرائم هذه سوى بموت الطغاة وتوحيد الحكم تحت راية شخص واحد فقط، وهذا الشخص لن يكون أحدا غير جون.

ميريت: أنت على حق.

«اقترب النزال الأخير وتطورت الأحداث بشكل كبير وبينما سيتعد جون وسيدريك لساعة الحسم كانت ليانا تنام بزاوية في حجرة فارغة برفقة حارسها الخاص تتمنى موت ليوناردوا في الحرب التي تأجلت طويلا لأن بلدة الضباب كانت تنتظر حلول الشتاء واستغلت ذلك الوقت من أجل صنع منجنيق كبير لتعزز دفاعها به أثناء الحرب المرتقبة ضد هانسن وليوناردو»..

ليانا: أتمنى أن يصيبك رمح بالقلب مباشرة أيها اللقيط حتى أرتاح من رؤية وجهك البشع.

الحارس: هل ستصمتين أو تفضلين الصفع؟

ليانا: سيكون موتك أنت أيضا على يدي فلا تقلق.

«دخلت الخادمة العجوز ماتيلدا محضرة بعض الطعام لليانا كالعادة فقد كانت تشفق على حالها كثيرا وبدى بأنها ستساعدها على الهرب»..

ليانا: أرغب بدخول الحمام أيها الحارس اللعين.

الحارس: حسنا هيا تحركي أمامي.

ماتيلدا: هذا لا يجوز يا بني فهي إمرأة، سأرافقها أنا ويمكن المراقبة من بعيد.

الحارس: حسنا لكن أخبريها ألا تتأخر.

ماتيلدا: لا تقلق يا بني.

«ناولت ماتيلدا خنجرا لليانا على الفور ووضعتا خطة للتخلص من الحارس والهرب مستغلين غياب ليوناردو وجيشه حيث كانوا على الحدود يستعدون لبداية حرب طاحنة ضد بلدة الضباب و الآيس هاوس»..

ليانا: شكرا لك، لن أنسى معروفك هذا أبدا.

ماتيلدا: سأقوم بإلهائه بالحديث وستقومين بقتله ثم سأخرجك من الممر السري للقلعة، أركضي إلى أبعد مكان ولا تعودي يا ابنتي.

ليانا: حسنا.

ماتيلدا: تعال أيها الحارس يبدوا أنه أغمي على ليانا.

«اقترب الحارس من ليانا وهي متظاهرة بأنها فاقدة للوعي ثم شغلته العجوز ماتيلدا بالحديث وبمجرد أن استدار ذبحته ليانا على الفور»..

ليانا: ألم أقل لك بأن موتك سيكون على يدي أيها الوغد.

ماتيلدا: هيا أسرعي بالهرب من هنا.

ليانا: لن أذهب من دونك لأنهم سيتهمونك ويقتلونك أنت أيضا، هيا لنهرب سوية.

ماتيلدا: حسنا، هيا أسرعي فالممر من هنا.

«خرجت ماتيلدا وليانا من الممر السري مستغلتان غياب ليوناردو لكن بينما كانتا تحاولان الابتعاد إنتبه لهما أحد الحراس المكلفين بمراقبة أنحاء البلاك هاوس، انتبهت له ماتيلدا وأدركت أنه سيطلق سهما على ليانا فارتمت عليها لحمايتها فاخترق السهم عنقها ملطخا ليانا بالدماء.

صرخة ليانا في تلك اللحظة جعلت كل طيور الغابة تفر من مكانها فهي لم تتقبل أن تكون سببا في موت شخص آخر قد أحسن إليها فقد ذكرها ذلك بجون وأحست بأن لعنته لا زالت تطاردها، ركضت باكية وهي حافية القدمين حتى سال الدم من قدميها وهي

تصرخ من جهة بسبب موت ماتيلدا أمام عينيها بتلك الطريقة ومن جهة أخرى تصرخ طلبا للنجدة خوفا من العودة لبطش وطغيان ليوناردو الذي كان قد انتصر في أول معركة له مدمرا ثلث جيش بلدة الضباب و الآيس هاوس في وادي الموت.

خوف ليانا كان كبيرا جدا وبينما كانت تركض كالمجنونة خوفا من الحراس الذين كانوا يلحقون بها على جيادهم تعثرت و سقطت فوصلوا إليها، حملت عصا وبدأت تضرب يمينا وشمالا محاولة حماية نفسها وهي تبكي بينما يسخرون منها إلى أن تمكن من إمساكها أحد منهم أخيرا وألقى بها أرضا محاولا اغتصابها فقد كانت نيتهم التناوب عليها جميعا لكن فجأة أختفى أحدهم في لمح البصر، تراجع الحراس وهم خائفون ولا يعلمون من الذي هاجم صديقهم ثم مرة أخرى اختفى الثاني والثالث ولم يبقى سوى القليل منهم ليظهر "غوست" بحجم مرعب ولونه الأسود الداكن وعينيه ذواتا اللون الأصفر، لم يستطع أي منهم الحركة بينما كان يقترب منهم ببطء وحين تشجع أحدهم محاولا طعنه بسيفه لم يستطع إدخاله بسبب فرائه الغريب فقد كان جلده سميكا جدا

ويختلف عن بقية الذئاب العادية فاقتلع رأسه بعضة واحدة مرعبا البقية، لم يتمكن أي منهم من الهرب فقد كان سريعا كشبح أسود وعند الانتهاء منهم اقترب من ليانا التي لم تستطع الحراك مستسلمة لقدرها وتنتظر موتا سريعا يريحها من لعنتها وعذاب الضمير لكنه وقف يحدق إليها دون لمسها»..

ليانا: لماذا لا تهاجمني؟

لقد تذكرتك أنت الذئب الخاص بجون، هيا اقتلني وخلصني من عذابي فقد تسبب بموت سيدك، لماذا لا تهاجمني؟

اقتلني قلت لك.

«لم يحاول غوست أذية ليانا وجلس بقربها وكأنه يحميها، أمضت ليانا الليلة إلى جانبه وعند الصباح الباكر رافقها الى أن بلغت قلعة بلدة الضباب ثم اختفى مجددا، لم تفهم ليانا لما ساعدها غوست وتألمت عند تذكرها لجون وبينما كانت تقترب من بوابة القلعة سقطت فاقدة الوعي»..

سيلفستر: وأخيرا استعدت وعيك يا صغيرتي.

أظن أنك الأميرة **ليانا** أليس كذلك؟

ليانا: أجل، أشكرك لإدخالي الى قلعتك.

سيلفستر: لم أستطع التعرف عليك في البداية بسبب مظهرك فيبدوا أنك مررت بوقت صعب لكن بعد أن تم إزالة الغبار وآثار الدماء من على وجهك أدركت أنك حفيدة **هانسن** الوضيع، أعلم بأنه رماك عند **ليوناردو** كالجارية فقد وصلتني هذه المعلومة منذ مدة، أي نوع من البشر يكون ذلك الوحش حتى استطاع أن يلقي بحفيدته إلى مصير مظلم كهذا.

ليانا: سأجد طريقة لمعاقبته وسيدفع ثمن ما عشته بسببه وأنا أسيرة في قلعة البلاك هاوس.

سيلفستر: إن ذلك صعب الآن فبعد تحالفه مع شخص يجيد قيادة الحروب **كليوناردو** أصبحت مهمتنا أكثر صعوبة، بالرغم من تفوقنا بسبب عامل الثلوج وإجادة محاربينا للقتال في هذا الجو فقد فاجأنا **بوادي الموت،** لا أعلم متى ولا كيف تجاوز المستكشفين الذين بعثناهم لتفقد المكان لكنه تمكن من التمركز هناك وقضى على ثلث جيشنا مرة واحدة فاضطررنا للتراجع.

ليانا: علينا أن نعزز دفاع القلعة قبل أن يخترقها.

سيلفستر: لم يسبق وأن اخترق أي جيش هذه القلعة ويبدوا أنها درعنا الوحيد وسندافع من خلف جدرانها

على حدودنا، لقد صنعنا **منجنيقا** كبيرا من أجل ذلك و سيتضرر جيش ليوناردو كثيرا إن حاول الاقتراب منا.

ليانا: إن أردت التغلب عليه فستنفذ ما سأقوله لك بالحرف الواحد، لقد رأيت مساحة كبيرة خضراء وأنا قادمة إلى هنا والمكان مفتوح تماما للقضاء على جيشه لكن إن كانت أعدادهم كبيرة فسيستطيع الدخول لذلك ستفعل الآتي، ستقومون بحفر الكثير من الحفر الصغيرة خارج أسوار القلعة لإعاقة أحصنة جنوده ثم ستغطونها بالأعشاب جيدا حتى لا تظهر ثم ستحفرون فجوة على طول المساحة كلها حتى تعيق تقدمهم لبلوغ بوابة القلعة وتقلل من سرعتهم ريثما يتمكن المقاتلين من قتل أكبر عدد منهم بواسطة سهامهم.

ستقومون أيضا بإراقة الكثير من الزيت القابل للاشتعال على العشب خارجا لإحراقهم عندما يحين الوقت، سنحتاج لأماكن عالية أخرى حتى تستوعب أكبر عدد من رماة السهام لذلك عليكم بصنع أبراج داخلية جديدة، بهذه الطريقة سنضرهم كثيرا وعندما يحين الوقت سينطلق جيش بلدة الآيس هاوس للهجوم من الخلف.

سيلفستر: إنها خطة محكمة حقا، سأعطي أوامري فورا للقيام بهذه التدابير، نالي قسطا من الراحة الآن فيبدوا عليك التعب وسيحرص الخدم على إعادة بريق وجمال الأميرة **ليانا** من جديد.

ليانا: شكرا لك سيدي.

«خرج سيلفستر لبداية الاستعداد للهجوم المرتقب من ليوناردو وهانسن فقد كانت معنوياتهم مرتفعة لتفوقهم في الحرب الأولى وكانوا يستعدون للغزو الأخير»..

هانسن: لقد باغتناهم ودمرنا جزءا مهما من قواتهم وخلال الهجوم القادم سنحتل القلعتين معا.

ليوناردو: سيكون ذلك سهلا فلا تقلق.

هانسن: أين ليانا أرغب برؤيتها بما أنني هنا.

ليوناردو: ربما تكون متسخة الآن فهي تفعل ما باستطاعتها حتى لا ألمسها، إنها عنيدة للغاية.

«جاء أحد الحراس مسرعا لإبلاغه عن هروبها وموت الحارس المكلف بمراقبتها و ماتيلدا العجوز»..

الحارس: يؤسفني إبلاغك بأن الأميرة **ليانا** قد تمكنت من الهرب يا سيدي ولم يعد أحد من الحراس الذين ذهبوا خلفها لإعادتها.
ليوناردو: كيف تمكنت من الهرب لوحدها أيها الحمقى، اللعنة عليكم جميعا أيها الاغبياء، اغربوا عن وجهي.
هانسن: كيف تمكنت لوحدها من تجاوز كل الحراس؟
ليوناردو: أنا لا أعلم، هذا شيء محير وربما تكون قد التجأت لبلدة الضباب الآن، سأدمرهم جميعا خلال الهجوم القادم وسأستعيدها مجددا فهي ملك لي.
هانسن: ليانا ليست شخصا سهلا وسيتفيدون منها حتما.
ليوناردو: لن يتمكن أحد من مساعدتهم، أخبر الجميع أيها الحارس بأن يستعدوا للحرب بعد يومين فأنا أريد استعادة ما هو ملك لي.
هانسن: يجب علينا أن نسرع في القضاء عليهم حتى لا يتخذوا أي تدابير جديدة، علينا أن نفاجئهم.
«بدأ جيش البلاك هاوس والريد هاوس بالاستعداد من أجل هجوم سريع ومباغت وفي ذلك الوقت كان كل جيش بلدة الضباب والآيس هاوس يعملون من

أجل تنفيذ خطة ليانا، لقد استمروا بالعمل ليل نهار دون توقف وتمكنوا من إنجاز المطلوب في زمن قياسي بتعاونهم وحلت ساعة الحرب أخيرا»..

ليانا: هل نحن جاهزون يا سيد سيلفستر؟

سيلفستر: أجل، لقد نفذنا تعليماتك بأدق التفاصيل.

ليانا: ها قد وصل جيشهم أخيرا، تعال أيها الحارس.

الحارس: أمرك يا سيدتي **!!**

ليانا: ستنطلق لوحدك خارجا من أجل استفزازهم وستقول كل العبارات السخيفة التي تعرفها وستشتم **ليوناردو** مدعيا بأنه عاجز أمام النساء ثم ستتبول أمامهم لكن عليك أن تبقى بعيدا عن مرمى سهامهم إلى أن يحاول إصابتك، سيفشل في ذلك لبعد المسافة ثم ستستفزه قائلا بأنك عاجز حتى عن إصابة طير صغير وأنه لا يرتقي حتى لمستوى النساء في القتال ثم ستنسحب فور تحركه نحوك، هل فهمت؟

الحارس: أجل يا سيدتي لا تقلقي سأنفذ الأوامر.

سيلفستر: أظن أنك ورثت جينات الحرب والقتال منه.

ليانا: لم أرث شيئا من ذلك الوغد.

سيلفستر: لكنني لم أقصد **هانسن** الوضيع.

ليانا: ومن قصدت إذن؟
سيلفستر: أليكس المحارب الأسطوري.
ليانا: وما دخله بي؟
سيلفستر: لنؤجل هذا الحديث الآن فعلينا الفوز بهذه الحرب وإلا سنموت جميعا.
«انطلق الحارس من أجل تنفيذ أوامر ليانا وحيدا»..
ليوناردو: يبدوا أنهم سيعلنون استسلامهم فقد أرسلوا شخصا واحدا.
هانسن: لا أظن ذلك.
«وصل الحارس إلى مكان جيد ثم بدأ بالصراخ من أجل استفزاز ليوناردو»..
الحارس: أنا أتحداك أيها اللعين ليوناردو فأنا أريد القضاء على أكثر شخص عاجز أمام النساء في المدن الأربعة ههه**!!**
لقد بلغت شهرتك أرض الفراعنة أيها الوغد، هل أنت متأكد من أنك رجل؟
تعال لمواجهتي إن كان لديك قليل من الرجولة أيها المخنث فأنت لا تظهر قوتك سوى أمام النساء وهناك من يقول بأنك مخصي منذ الطفولة أيضا.

«تبول الحارس جيم أمام ليوناردو وجيشه فجن جنونه وعندما حاول قتله بسهم حصل كما توقعت وخططت ليانا فلم يصبه لأنه تراجع قليلا للخلف فور أن رآه يصوب عليه ليصرخ قائلا مجددا»..

جيم: ألم أقل لك أنك عاجز أيها الضعيف، لا أعلم كيف تقود جيشا من الرجال وأنت المخنث الوحيد بينهم.

سيلفستر: لقد أبدع جيم في وصفه وسيجن ليوناردو الآن.

ليانا: سيأتي الآن ككلب مسعور.

«جن جنون ليوناردو فانطلق بحصانه كالعاصفة نحو جيم فلحقه جميع جنوده»..

ليانا: سيبدأ المرح الآن، استعدوا جيدا أيها الرماة وجهزوا سهامكم.

هانسن: تمهل أيها الغبي ربما يكون فخا.

«لم يستمع ليوناردو لأي أحد فقد كان غاضبا للغاية وفور اقترابه وجنوده قليلا بدأ الجميع يسقطون من أحصنتهم مستقبلين وابلا من السهام، أمر ليوناردو الجميع بالتقدم رغم ذلك وعدم التراجع فأطلقت ليانا سهما ناريا لتشتعل الأرض محرقة معظم الجنود

ولأنه لم يتقبل ما حصل فقد واصل ليوناردو التقدم ليسقط هو و بقية جنوده في الخط المستقيم المحفور الذي أعدوه بطلب من ليانا لتنهال عليهم السهام من كل جانب لكن جنوده قاموا بحمايته لكي يهرب آمرا الجميع بالتراجع بعد ذلك قبل هجوم جيش الآيس هاوس من الخلف وبذلك انسحب بعد أن تكبد خسائر كبيرة جدا»..

سيلفستر: لقد انتصرنا على أولئك الكلاب.

ليانا: لكنهما تمكنا من الهرب وسيعودان بشكل أقوى قريبا، علينا أن نستعد أكثر خلال هذا الوقت.

سيلفستر: معك حق لكن لنحتفل الآن بهذا الانتصار.

«بينما تحتفل ليانا بنصرها الأول كان ليوناردو يتلقى كل أنواع الشتائم من قبل هانسن»..

هانسن: لقد أخبرتك أيها الغبي بألا تتسرع فربما يكون فخا لكنك لم تكترث لي وانظر الآن لنتيجة تهورك.

ليوناردو: أنا آسف، لقد استهنت بقوة خصمي كثيرا فلم أتوقع أن تكون **ليانا** قادرة على القيام بتخطيط متكامل كهذا.

هانسن: لقد أخبرتك مسبقا بأنها شخص غير سهل لكن غرورك طغى عليك، سنعود الان ونقوم بتخطيط محكم ثم سنحاول غزوهم مجددا.

«اشتعلت الحروب في كل مكان، فازت ليانا بحريتها وحققت فوزا كبيرا في حربها الأولى على ليوناردو لكن أثناء احتفالها كان جون مقبلا على حرب أكثر خطورة في ميدان مفتوح تماما في مواجهة أعداء يتربصون به من كل مكان»..

السيد ألفونسو: كيف حالك يا مايكل، لقد عدت أخيرا من سفر طويل وانظر من أحضرت معي.

مايكل: مرحبا بك في بيتك يا سيدي.

كيف حالك **إيزكيل،** يبدوا أنك لم تأخذ بنصيحتي في المرة السابقة.

إيزكيل: أنا شخص حر ولست عبدا مثلك ويحق لي فعل ما أريد.

مايكل: ماذا قلت أيها الوغد.

ألفونسو: كفى شجارا ولا تنسيا أنكما في بيتي، أخبرني أين هي الأميرة **ميريت؟**

مايكل: إنها برفقة جون في غرفته.

ألفونسو: ومن قال له بأن له الحق بالجلوس مع الأميرة، ناديهما فورا الآن.

مايكل: حسنا يا سيدي.

«كان مايكل غاضبا وكاد أن ينقض على كليهما لكنه تحكم في غضبه رغم ذلك»..

مايكل: المعذرة، لقد أتى السيد ألفونسو ويرغب برؤية الأميرة.

جون: لقد توقعت هذا، أتمنى ألا يطلب ما أفكر فيه.

«خرج جون والأميرة للقاء ألفونسو»..

ألفونسو: وأخيرا جاءت أجمل أميرة في بلاد الفراعنة لتنير بيتي المتواضع، انظروا لهذا الجمال الخلاب.

«حاول ألفونسو لمس ميريت لكن جون أمسك بيده ضاغطا بشدة عليها حتى كادت أن تكسر أصابعه الناعمة»..

جون: لن يلمس أي أحد الأميرة طالما أنها لا ترغب بذلك وأنت من ضمنهم.

ألفونسو: كيف تتجرأ على تحدي سيدك أيها العبد.

«أمسك جون بحنجرة ألفونسو ونظر له بنظرات مرعبة»..

جون: أنا لست عبد أحد أيها الوغد وإن حاولت مجددا لمس الأميرة أو تقليل الأدب أمامها فسأقتلع عينيك من مكانيهما وأجعلك تتناولها، والآن أغرب عن وجهي.
ألفونسو: أمسكوه أيها الحراس أنا آمركم جميعا.
«لم يستجب أي أحد لأوامر ألفونسو فتراجع خشية أن يقوموا بقتله فقد كان ولاؤهم هناك لجون فقط»..
إيزكيل: سنتواجه قريبا يا جون.
جون: أعلم جيدا بأنك لن تعيش طويلا لذلك سأقضي عليك في أول فرصة.
«خرج ألفونسو غاضبا جدا واتجه نحو قصر الملك أوناس لإخباره عن الوضع»..
الحارس: لقد أتى السيد ألفونسو يا سيدي.
أوناس: أدخلوه فورا.
«دخل ألفونسو يصرخ غاضبا»..
أوناس: ماذا هناك؟ لما كل هذا الغضب والصراخ؟
ألفونسو: لقد تعرضت للتهديد من قبل العبيد في منزلي وذلك المتوحش جون كاد أن يقتلني ومنعني من الاقتراب من الأميرة.

أوناس: لا تقلق سنتخلص منهم غدا خلال المبارزة فقد علمت أن هناك أشياء غريبة تحدث هناك منذ مدة وقد جهزنا لهم كمينا محكما يوم غد.
ألفونسو: أرغب بتعذيبه قبل موته.
أوناس: لك ذلك فلا تقلق.
إيزكيل: أرغب بالانضمام إلى النزال أنا أيضا يا سيدي.
أوناس: لك ذلك أنت أيضا، سنتخلص منهم جميعا غدا.
«لقد دقت طبول الحرب في كل مكان، في كل بلدة يوجد نزاع من نوع مختلف فمن جهة هناك حرب ليانا وليوناردو ومن جهة أخرى هناك حرب الأوراكل والعمالقة وأخيرا حرب جون والملك أوناس، كانت ميريت ممتنة للغاية من حماية جون لها فقد أثر فيها كثيرا تصرفه معها ووقوفه بوجه ألفونسو من أجلها وفي تلك الليلة حصل أول تقارب بينهما وأصبحت علاقتهما جدية، وفي ذلك الوقت كان أوناس يجهز خطته من أجل نصب كمين محكم لجون وسيدريك اللذان أصبحا يمتلكان قوى مرعبة»..
سيدريك: هل أنت جاهز يا جون؟

إنه اليوم الذي انتظرناه طويلا فبعد هذه اللحظة لن يستطيع أحد أن يقف في طريقنا، لقد أصبحنا أقوياء وبإمكاننا مواجهة الجميع وأخذ ثأرنا منهم الآن.

جون: أنا جاهز يا صديقي، أنت لم تعد مجرد صديق بالنسبة لي فأنت الابن الحقيقي لأليكس وبهذا تكون أخي حقا.

سيدريك: لن أفترق عنك حتى أموت.

جون: لن يموت أحد فلا تقلق لكني أشعر بوجوده.

سيدريك: من تقصد بكلامك؟

جون: لا أريد إخافتك لكني أشعر بوجود **دراغون** منذ عدة أيام.

سيدريك: هل استطعت التحكم به؟

جون: كلا لم أجرؤ على ذلك لكنني سأفعلها الآن قبل دخولنا للميدان فلدي شعور سيء لذلك سأربكهم قبل أن نقع في فخهم وعليك أن تكون جاهزا لتفعيل الدرع.

«بينما يستعد جون ورفاقه للدخول للميدان توقف ليحاول إيقاظ دراغون من سباته»..

سيدريك: ماذا تفعل؟

جون: سأوقظ الوحش الآن.

«في لمح البصر تحولت أعين جون إلى اللون الأبيض كليا وفتحت عيناي دراغون»..

سيدريك: هل أنت بخير يا جون؟ هل تسمعني؟

«التحكم بدراغون كان أصعب مما توقع جون لذلك لم يستطع سوى البقاء للحظات معدودة بداخله ثم استعاد وعيه لكن الهرم الذي يحتجز به الوحش بدأ بالانهيار شيئا فشيئا لأنه كان قد استيقظ ويحاول الخروج، فتحت الأبواب وبينما كان أوناس وإيزكيل والجنود ينتظرونهم لإمطارهم بالسهام انشغلوا مع الهزات التي افتعلها دراغون فدخل سيدريك وعلى الفور فعل الدرع بقواه السحرية»..

أوناس: ما هذا؟ كيف يعقل هذا؟

لا أحد تمكن من قبل من إتقان هذه التعويذة السحرية.

سيدريك: أوناس أيها الوغد، هذه من أجل كل أفراد **الماجيك هاوس.**

«بدأ سيدريك يتكلم بلغة السحر الغريبة فبدأت الأرض تهتز وسط ذهول الجنود و أوناس وحتى الأميرة ميريت، لم تتمكن سهام الجنود من أذية سيدريك ورفاقه ثم نتجت عاصفة كبيرة بعد ذلك جعلت أوناس والأسياد يرتجفون خوفا ومع كل لحظة

تمر يزداد غضب سيدريك لدرجة أن كل العبيد قاموا بالاختباء حتى مايكل ولم يبقى واقفا بجانب سيدريك أحد غير جون الذي كان غير مبال لا بعاصفة ولا بالهزات الأرضية، جن جنون سيدريك فقلب الميدان رأسا على عقب وفجأة توقف وهدأ كل شيء ليعتقد أوناس بأنه لم يستطع التحكم في قواه ساخرا منه لكن فجأة نظر إلى الهرم الذي يتواجد به دراغون وصرخ صرخة جعلت كل جدران المكان تسقط فتدمر الهرم بأكمله ليظهر دراغون فوق سماء أرض الفراعنة من جديد في لحظة مهيبة أخافت الجميع.

الكل كانوا يفرون يمينا وشمالا بينما جون يتابع ما يجري دون حركة إلى أن دخلت مجموعة كبيرة من الجنود محاولين قتلهم حين علموا بأن لا مفر لهم من هناك.

انشغل سيدريك مع أوناس الذي كان يحاول الهرب، كلما حاول الخروج من مكان معين كان سيدريك يهدمه أمامه، لم يستطع الفرار فأخذ قوسه محاولا قتله لكن درع سيدريك كانت تحميه دائما، لقد كان يستمتع برؤيته وهو يتخبط هنا وهناك واستمتع أكثر برؤيته وهو يرتجف خوفا قبل أن يبدأ بالتوسل إليه.

في تلك الأثناء كان جون يقاتل كل الجنود الذين انقضوا عليه مثل المجانين لوحده، لم يستطيع أي منهم إلحاق ولو ضرر صغير به فقد كان سريعا ويستهدف نقاط ضعف الجميع إلى أن قرر إيزيكل أن ينتقم منه.

إلتف الجبان من خلف الجميع مصوبا على جسد جون برمح محاولا غدره كما اعتاد أن يفعل بالجميع لكن فور أن لاحظه مايكل ركض بسرعة ملقيا بنفسه أمام جون فتلقى الرمح بدلا عنه ليسقط ميتا على الفور»..

جون: لا، مايكل!!

لماذا فعلت هذا بي يا مايكل لا تمت أرجوك، مايكل!!

«نظر جون لإيزكيل بنظرات مخيفة وفجأة أصبحت عيناه بيضاء كليا من جديد ومن شدة غضبه تحكم في دراغون و قام بحرق كل من كان في الحلبة، تكفل سيدريك بحماية جسده بواسطة درعه السحري بينما كان يحرق كل من يجده أمامه فقد أثرت فيه تضحية مايكل كثيرا فاستمر في ذلك إلى أن بقي إيزيكل وحيدا هناك واقفا وهو يرتجف في مكانه، نزل الوحش دراغون يمشي وهو تحت تأثير قوى جون واقترب

منه ثم توقف قليلا محدقا به عن قرب حتى تبول إيزيكل على نفسه من شدة الخوف ثم حوله إلى رماد على الفور بلهيبه القادر على إذابة الحديد حتى.
وبينما يحاول أوناس الفرار مستغلا انشغال جون وسيدريك بإيزيكل وموت مايكل ظهرت الأميرة ميريت وهي تحمل خنجر والدها من خلفه هامسة في أذنه»..
ميريت: هل أخبرتك سابقا بأن **العرافة** تنبأت بموتك على يدي يا عمي العزيز؟
أوناس: أرجوك..
«ذبحت ميريت أوناس قبل أن يكمل كلامه حتى لينتهي بذلك مسلسل الطغيان بأرض الفراعنة»..
ميريت: "أبي، أخي ،أمي" ،الآن يمكنكم أن ترقدوا بسلام فقد أخذت بثأركم جميعا.
«انتهي مسلسل الطغيان بأرض الفراعنة وتأثر جون كثيرا لتضحية مايكل وجلس يذرف الدموع أمامه فقد ذكره ذلك بتضحية والده أليكس، أحس بتأنيب الضمير ولم تكفي كل دموعه لتخفيف حزنه عليه»..

سيدريك: هذا يكفي يا ياجون لقد توفي مايكل، إنه قدره ولا يسعنا فعل أي شيء الآن، لا يمكننا منع ما هو مقدر أن يحصل يا صديقي لذلك فلنقم بدفنه.

جون: لقد كنت السبب في موت شخص آخر ضحى بنفسه من أجلي، إنه شعور خانق جدا ويصعب التخلص منه.

«مات مايكل بعد أن ضحى بحياته ليعيش جون فقد كان واثقا بأنه كان في أرض الفراعنة ليعيش قدره وقد كان واثقا بأن حياة جون أهم من حياة الجميع لأنه الشخص المختار الذي تحدثت عنه النبوءة ولا أحد قادر على مجابهة الظلام القادم غيره فمعارك صغيرة كتلك التي عاشها هو وليانا لم تكن شيئا أمام ما هو قادم»..

جون: لقد كنت محاربا عظيما وتلميذ والدي، بفضلك أصبحت ناضجا وعلمت الكثير عن ماضي عائلتي، لن أنسى تضحيتك أبدا ولن أتسبب بموت أحد آخر بعد الآن لأنني لن أرحم أي عدو يعترض طريقي منذ هذه اللحظة حتى ولو كان ضعيفا، أرقد بسلام أيها المحارب العظيم ولتبلغ سلامي لأليكس.

ميريت: لقد كان شخصا طيبا.

جون: أجل، وقد تعلمت منه الكثير.
سيدريك: وماذا سنفعل الآن؟
جون: سننتظر إلى أن يستقر الوضع هنا ثم سنبحث عن **الغابة المخفية** وبعدها سأعاقب البقية.
ميريت: يجب أن نتزوج يا جون.
سيدريك: أجل، إن هذا ضروري حتى يشعر السكان بالأمان والاستقرار فهم يحبونك كثيرا.
جون: يبدوا أنه لا مفر من ذلك.
«تزوج جون والأميرة ميريت وعاد الاستقرار إلى أرض الفراعنة، لم تعد هناك عبودية وتحرر الجميع لكن مسابقات الموت استمرت فقد كانت ثقافة بالنسبة لسكان أرض الفراعنة لكن بشروط جديدة تمنع القتل إن استسلم أحد المقاتلين.
أصبح الوحش الذي خشيه الجميع دائما سببا للطمأنينة وفخرا بالنسبة لسكان أرض الفراعنة فقد اعتبروه رمزا للقوة، تحكم جون بدراغون كليا خاصة بعد أن لمسه فأصبح ينفذ أوامره كسائر الحيوانات والوحوش التي لمسها جون من قبل، وبعد مرور شهر كامل ترك جون زوجته ميريت تحت حماية أصدقائه المحاربين بعد أن أصبحوا حراسا

للقصر بالإضافة لدراغون ثم انطلق للبحث عن الغابة المخفية لمعرفة سر ذلك المكان وعلاقته به مدركا أنه يسير إلى حرب طاحنة أخرى»..

¶الفصل الثالث:

”الغابة المخفية..

الغابة المخفية

سيدريك: هل لديك فكرة أين يمكن أن نجد هذه الغابة يا جون؟

جون: كلا فقد كان **مايكل** مرشدنا الوحيد لكننا فقدناه للأسف.

سيدريك: أظن بأنني سأستطيع الشعور بها إن كانت محمية بسحر قوي كما يقال.

جون: لقد حاولت التواصل مع الماضي لكنني لم أجد أثرا لأي شيء يتعلق بها، يبدوا بأن ذلك المكان كان سريا للغاية لسبب ما.

سيدريك: لقد قال مايكل بأن هناك حربا تجري بداخلها من سنوات طويلة.

جون: هل سمعت شيئا؟

سيدريك: كلا، لم أسمع أي شيء.

جون: كيف يمكن هذا؟

ألا تسمع هذا الصوت الذي ينادي بإسمي؟

سيدريك: لا تخفني يا رجل فأنا أخشى الأشباح.

جون: إنني أمزح معك فقط أيها الغبي ههه**!!**

سيدريك: لقد أرعبتني يا رجل.
«بينما يمزح جون مع سيدريك بشأن أصوات الأشباح، سمعا ذلك الصوت سويا حقا هذه المرة»..
جون: اللعنة، ماذا كان ذلك الصوت هل سمعته؟
سيدريك: أجل، تبا لك يبدوا بأنك أيقظت الأشباح بحديثك ذاك.
جون: لا زال الصوت ينادي يا إلاهي.
«قام سيدريك بتفعيل درعه السحري على الفور وجهز جون سيفه لقتال أي شيء يظهر أمامهما وفجأة سمعا صوت العشب وكأن شيئا يقترب منهما بسرعة كبيرة ليظهر غوست أمامهما»..
جون: يا إلاهي هل هذا أنت يا **غوست؟**
لقد ازداد حجمك كثيرا، ماذا تأكل أيها الذئب القوي فقد أصبحت بحجم الحصان؟
سيدريك: إنه من النوع النادر وغالبا سيزداد حجمه أيضا.
جون: هل أنت جاد؟
سيدريك: أجل، إنها **السلالة الحاكمة** في الذئاب ويتميزون بسحر خاص أيضا، بعد رؤيته الآن أصبحت متأكدا بأنه ساعدك على البقاء حيا.

«اقترب غوست من جون وكأنه مشتاق له ثم بدأ يوجههما إلى طريق ما وعادت الأصوات مجددا»..

سيدريك: أنا أحس بقوى سحرية كبيرة يا جون.

جون: أظن بأن **غوست** يقودنا إلى مكان ما.

«قاد غوست جون وسيدريك إلى بوابة الغابة المخفية ثم اختفى فجأة عن الأنظار»..

جون: أين اختفى هذا الذئب يا ترى؟

وكأن الأرض انشقت وابتلعته.

سيدريك: أظن بأن هنا شيئا سحريا فأنا أحس بذلك.

جون: أحاسيسك تلك غالبا ما تقودنا إلى كارثة حقيقية.

سيدريك: كلا أنا جاد وهي هنا.

«حاول سيدريك الدخول لكن حاجزا خفيا ظهر فجأة مانعا إياه من الدخول»..

سيدريك: ما الحل الآن، كيف سندخل الى الداخل؟

جون: سأحاول أنا الدخول هذه المرة.

«تقدم جون بضعة خطوات فظهرت فجوة كبيرة تمكنا من العبور من خلالها فتحول المكان إلى ليل فجأة و تفاجأ بجيش هائل من الذئاب أمامه يحاولون

الانقضاض على عملاق ضخم ووراءهم سيدة عجوز وفتاة سمراء يوجهونهم للقضاء عليه»..

الأوراكل: قم بإخراج ذلك السيف الذي يوجد أمام **الشجرة الأم** يا جون وساعدنا على القضاء عليه.

جون: عما تتحدثين؟

الأوراكل: ذلك السيف الذي بجانب الشجرة، أسرع فقد ضعفت قواي ولن يصمد هذا الحاجز طويلا.

«ركض جون لإخراج السيف من مكانه بينما تحدق به "ناميريا" مندهشة وقام سيدريك بالتخفيف عن الأوراكل بدرعه السحري إلى أن قام جون بإخراج السيف متوجها نحو العملاق، أخرج سيف والده أليكس وأرسله لعينه مباشرة فتراجع قليلا وهو يصرخ متألما ثم طلبت منه الأوراكل التلويح بالسيف الأسطوري والإرث الذي تحميه بتلك الغابة فقد كان مصنوعا من سحر خاص وفور أن لوح به جون خرج منه لهيب حارق أشبه بالاقة البركانية ليتحول العملاق إلى رماد على الفور»..

جون: يا إلاهي ما كان ذلك، تبا إن كامل ذراعي تحترق.

سيدريك: انتظر سأساعدك.

الأوراكل: كلا، أتركه فسيشفى سريعا.
جون: هل تمزحين أم ماذا؟ ساعدني يا سيدريك هيا اسرع.
الأوراكل: قلت لك لن تساعده فسيشفى سريعا.
أنت تستحق ذلك فقد تأخرت كثيرا أيها المدلل.
جون: هل أنت مجنونة؟
«ضربت الأوراكل جون بالعصا عند قوله ذلك فانفجر سيدريك ضاحكا»..
جون: تبا لك، أنت لا تعرف سوى السخرية والضحك.
سيدريك: لم أرى حركات مماثلة منذ زمن بعيد.
الأوراكل: ها قد شفيت كما قلت لك، أنت مدلل حقا ويبدو أن أليكس أفرط بذلك.
جون: هل تعرفين والدي؟
الأوراكل: أجل أيها الأحمق كيف لا وأنا جدتك.
جون: ماذا **!!**
الأوراكل: لقد تأخرت كثيرا يا ولد لكنك أبليت بلاء حسنا بأرض الفراعنة، أخبرني كيف حال الجميلة **ميريت؟**
جون: كيف تعلمين كل هذا؟

الأوراكل: لقد كنت أراقبك على الدوام.
«تحولت عيناي الأوراكل إلى بيضاء كليا مستحوذة على جسد سيدريك لبضعة ثواني وصفعته قائلة: "أنا هنا أيها المدلل" ثم عادت لجسدها من جديد»..
سيدريك: ما الذي حدث لي للتو.
جون: لقد تمت السخرية منك أيها الساحر الأسطوري ههه**!!**
أخبريني أيتها العجوز هل أستطيع فعل ذلك أنا أيضا؟
الأوراكل: أنت تتحدث بوقاحة مثلها تماما.
جون: من تقصدين؟
الأوراكل: ابنتي **كساندرا**، لقد كانت تحب المزاح دائما لكنهم حرموني منها في الليلة التي رأيتك فيها لأول مرة.
جون: لقد أخبرني مايكل بأن **الريد هاوس** شنوا هجوما بينما أفراد قبيلتنا نيام.
الأوراكل: لقد أراد **هانسن** أن يكون صاحب القوة الوحيد لغزو كل العالم وكاد أن ينجح في ذلك.
جون: سأقوم بمعاقبتهم جميها ولن أرحم أحدا منهم.
الأوراكل: إن **هانسن** ليس الخطر الحقيقي فذلك العجوز يركض وراء حلم بائس وهو يعلم بأنه لا

يمكنه السيطرة على الحكم في ظل وجود أشخاص أقوياء مثلك وسيدريك و ابنه المجرم.
سيدريك: من تقصدين بقولك؟
الأوراكل: أتحدث عن **نيكولاس** الابن **الهجين** لهانسن.
جون: وهل هناك أشخاص آخرون غيرنا؟
الأوراكل: بالتأكيد لكن في المدن الأربعة لا يوجد غيرنا، أنت وسيدريك وأنا ونيكولاس المسجون بزنزانة في قبو **الريد هاوس.**
سيدريك: ولماذا هو مسجون؟
الأوراكل: لقد قام بأبشع تجربة إنسانية عرفها التاريخ فقد قام بذبح عشرة أطفال من مدينة **الريد هاوس** لاكتساب قوى خارقة مستعملا **السحر الأسود.**
سيدريك: إن السحر الأسود من أقوى أنواع السحر وهذا يعني بأنه قوي جدا لكن ما لم أفهمه هو كيف لشخص قوي أن يبقى مسجونا.
الأوراكل: هذا لأن **هانسن** خدعه فور انتهائه من الطقوس فقد كان عليه أن ينهيها بنفسه لكن هانسن باغته بينما كان يضع **الشوكة المزدوجة** حول عنقه وهو يستعد لإنهاء طقوسه وطعنه بالخنجر الذي أراق عليه دماء الأطفال الصغار، لقد هانسن كان يقظا دائما

وقام بوسمه قبل أن يتمكن نيكولاس من فعل ذلك فأصبح تحت سيطرته كليا، الجيد في الأمر هو أن **نيكولاس** لن يستطيع استخدام سوى شيء قليل من قدراته طالما **هانسن** على قيد الحياة أما الجانب السيء فهو ألا يعيش أكثر من تسعة أطفال ببلدة **الريد هاوس** لأنه إن حدث العكس فستزول لعنة البلدة وستكتمل فوته وبالتالي سيتمكن من تخليص نفسه.

سيدريك: هذا يعني بأن هانسن يجب أن يبقى على قيد الحياة.

الأوراكل: وإلى متي سيبقى حيا فمصيره الموت في النهاية لذلك عليكما استغلال هذا الوقت من أجل التدرب لتصبحا أقوى مما أنتما عليه الآن حتى تستطيعا مواجهته.

جون: وماذا سنتعلم أكثر مما تعلمنا؟

الأوراكل: عليك أن تتعلم كيف تستحوذ على جسد إنسان مثلا وعلى سيدريك إتقان هذه التعاويذ النادرة الموجودة بهذا الكتاب.

سيدريك: من أين لك هذا الكتاب؟

الاوراكل: إنه أندر كتب قبيلة **الماجيك هاوس** وهو لوالدتك فقد كانت تأتي للتدرب هنا في بعض الأحيان.

سيدريك: هذا شيء مذهل، إن أتقنت هذه التعاويذ فربما أتمكن من التغلب على **نيكولاس.**
الأوراكل: لن تستطيع ذلك دون مساعدة **جون** فأنتما الأمل الوحيد لسكان المدن الأربعة وإلا ستفتح بوابة **الشياطين** وسيعيش الجميع في رعب دائم.
جون: كم من الوقت سيستغرق كل هذا؟
الأوراكل: ليس كثيرا ربما عام أو عامين.
جون: ماذا؟**!!** هل جننت أيتها العجوز؟
«ضربت الأوراكل جون مجددا بالعصى فبدأ سيدريك بالسخرية منه كالعادة»..
الأوراكل: إن عاما كاملا بداخل هذه الغابة المخفية يعادل شهرا بخارجها لذلك لن يستغرق الأمر طويلا في الواقع.
جون: لا بأس إذن لكن **ميريت** ستقتلني عندما أعود.
الأوراكل: لن تنجو من العقاب خاصة عندما تتزوج من ليانا.
جون: ماذا؟**!**
سيدريك: هل أختي بخير؟
الأوراكل: لقد ساعدتها منذ مدة للهرب من طغيان **ليوناردو** فقد قام بتعذيبها كثيرا.

جون: كيف ذلك ألم تتزوج به برغبتها؟
الأوراكل: كلا لم تتزوجه أبدا بل قدمها له **هانسن** كجارية مباشرة بعد موت **أليكس**، لو كان على قيد الحياة لقام بقطع رأسه لا محال.
سيدريك: وأين هي الآن؟
هل نجت أم لا تزال محتجزة؟
الأوراكل: لقد استحوذت على جسد عجوز كانت مريضة وعلى وشك الموت تدعى **ماتيلدا** لمساعدتها على الهرب وقد تمكنت من الوصول لقلعة **بلدة الضباب** ثم قادت معركة ضد ليوناردو حين حاول غزوهم وألحقت به هزيمة كبيرة، إنها ابنة **أليكس** وقد ورثت براعتها في قيادة الحروب منه على ما يبدو.
جون: لقد نالت جزاء ما فعلت وستتألم أكثر عندما تعلم بأنها تسببت بمقتل والدها الحقيقي الذي كانت تنتظر قدومه دائما من شرفتها وهي صغيرة.
سيدريك: علينا تعلم كل شيء بسرعة فسيحاول غزوهم مجددا بكل تأكيد ولا أظن أنه سيخسر هذه المرة.
الأوراكل: كلامك صحيح لكن بعد تعلمكما سيتوجب علينا قتال **غيريون** قبل ذلك.

سيدريك: ومن يكون ؟
الأوراكل: إنه **ملك العمالقة** ولن يرتاح حتى يحصل على **السيف الأسطوري** فهو يرسل عمالقته منذ زمن بعيد ولا يستطيع المجيء بنفسه للهجوم مخافة أن أستحوذ على جسد ابنه وأضره فقد كان هذا تهديدي له دائما.
جون: يبدو بأنني سأضطر لمواجهته خاصة وأن لدي هذا السيف الآن.
الاوراكل: وكيف تنوي حمله ويدك تحترق بعد كل هجوم؟
جون: أنت على حق لم أفكر بهذا؟
الأوراكل: هذا لأنك أحمق، تعالي يا **ناميريا** لا تجلسي وحدك هناك.
«اقتربت ناميريا للتعرف على جون وسيدريك وهي ملكة الذئاب وآخر المتحولين منهم»..
ناميريا: سعيدة بالتعرف على المقاتل الذي تحدثت عنه **النبوءة** أخيرا.
جون: أرى بأن علاقتك بالذئاب جيدة فحتى **غوست** يبدو أنه قد أحبك.
الأوراكل: إن **ناميريا** من الذئاب **المتحولة.**

جون: وماذا يعني هذا؟
سيدريك: هذا يعني أنها قادرة على التحول إلى ذئب.
جون: ماذا!؟
ناميريا: أنا مصابة بلعنة ولا أستطيع الحفاظ على حالتي البشرية سوى بهذه الغابة ففور خروجي أتحول إلى ذئبة على الفور.
سيدريك: لكنني رأيتك من قبل بحالتك البشرية خارجا، ألم تتذكريني؟
ناميريا: هل كنت أنت ذلك الطفل الذي كان يحاول تعلم السحر؟
سيدريك: أجل وقد تمكنت فقط في ذلك اليوم من إنتاج السحر لأول مرة ولا أعلم كيف.
الأوراكل: هذا لأن **سمارا** كانت على وشك **إنجاب غوست** ولأن **الطفل العاشر ولد ببلدة الريد هاوس** فقام الوغد **نيكولاس** باستغلال الوضع محاولا التخلص من أسره، لقد اختلت موازين القوى في عالمنا بذلك اليوم وازداد قوة مع ولادة الطفل العاشر ببلدته لكنهم قاموا بقتله على الفور قبل أن يتمكن من الهروب ثم قاموا بحرق والدة الجنين حية لمخالفتها

للأوامر حتى تكون عبرة للآخرين لكنني خلصتها من عذابها ومعاناتها.
جون: وكيف ذلك؟
الأوراكل: لقد استحوذت على جسد حارس كان هناك وأطلقت عليها سهما مباشرة في قلبها حتى لا تتعذب.
سيدريك: إن هانسن وابنه سبب مشاكل الجميع ولا بد أن يعاقبا.
جون: ماذا لو ذهبت لقتله في زنزانته وهو مقيد؟
الأوراكل: كلا فعند اقتراب شخص **هجين** منه يزداد قوة وربما يخلص نفسه ويقضي عليك لذلك عليكما اكتساب قوى جديدة حتى تكون لكما فرصة أمامه.
ناميريا: لا تقلقي سنتمكن منه جميعا فقد أصبحنا كثر الآن.
«سيدريك لم يكف عن النظر لناميريا كلما تحدثت فقد كان معجبا بها وانتبه جون لذلك»..
جون: لا تكثر من النظر طويلا أيها الساحر فربما تتسببان بولادة وحش ما ههه**!!**
الأوراكل: انهض للتدرب أيها الوقح، أنت مثل والدتك تماما، هيا الى التدريب.

«تم كشف كل ما كان غامضا وبدأت مرحلة تدرب جون وسيدريك وكذلك بدأت حربهم مع ملك العمالقة غيريون الذي يرغب بإرث الغابة السحري لغزو العالم، الكل كان يركض وراء القوة والحلم بالسيطرة على المدن الأربعة والعالم لكن جون وصديقه كانا يسعيان للحفاظ على حياة الناس فتلك كانت مهمتهما وذلك ما تحدثت عنه النبوءة.

مضت بضعة أيام بينما يتدرب جون على تقنية الاستحواذ على الانسان وعلى اتقان استخدام السيف الأسطوري دون أن تتضرر ذراعه التي كانت تحترق بشدة في كل مرة يستخدم ذلك السيف، أما سيدريك فقد كان يتدرب على إتقان تعويذة العملاق.

التعويذة كانت من الكتاب السحري النادر وبإتقانها كان سيستطيع سيدريك تجسيد عملاق سحري قوي، ولم تكن التعويذة الوحيدة التي كان يسعى لتعلمها فقد كانت هناك أيضا تعويذة "الثقب الأسود" وبواسطتها سيستطيع سحب أي شيء يريده بيده ويرسله لبعد زمني آخر غير معلوم لكن يده لم تكن تساعده على ذلك»..

الأوراكل: ما بك أيها الساحر الشاب؟

سيدريك: لا أتمكن من اتقان هذه التعويذة السحرية لأن يدي لا تساعدني على ذلك.

«ذهبت الأوراكل إلى "الشجرة الأم" وقامت باستخراج حليب غريب وأعطته لسيدريك»..

سيدريك: ما هذا؟

الأوراكل: إنه شراب لا يقدر بثمن قم بشربه هيا.

«شرب سيدريك من ذلك الحليب ثم قامت الأوراكل بجرح راحة يده بعلامة غريبة ثم ظهرت فجوة سوداء على الفور»..

سيدريك: يا إلاهي ماذا فعلت بيدي؟

الأوراكل: لا تخف سيظهر هذا **الثقب الأسود** فقط عندما تنوي استعمال تعويذتك السحرية.

سيدريك: لقد طمأنتني حقا فلوهلة ظننت أنني فقدت يدي.

الاوراكل: هيا أتمم تدريبك برفقة **ناميريا** وسأرى إلى أين وصل ذلك المدلل.

«كان جون يتدرب بجهد كبير لإتقان قواه الجديدة فقد أحس بجدية الوضع وتأكد بأنه إن لم يتغلب على نيكولاس فسيفتح عليهم أبواب جهنم ولن تتذوق المدن الأربعة طعم الأمان مجددا، وفي تلك الأثناء

وصل خبر مهم لبلدة الضباب وللمدينة الذهبية والبلاك هاوس أيضا»..

جيم: المعذرة يا سيدي لكن هناك خبرا مهما جدا من أحد أتباعنا.

سيلفستر: ماذا هناك؟ هل سيهاجمنا **هانسن** مجددا ؟

جيم: كلا يا سيدي إنها أخبار غريبة ومخيفة أيضا.

ليانا: هيا تحدث ولا تراوغ في الحديث.

جيم: إنها أرض الفراعنة.

سيلفستر: وما بها أرض الفراعنة؟

جيم: لقد ظهر هناك **دراغون** التنين الأسطوري وشخص آخر من أفراد **الماجيك هاوس** والأغرب من هذا كله هو ظهور **جون** ابن المقاتل الأسطوري **أليكس** وهو يتحكم في التنين الهائج.

«اندهشت ليانا حينما سمعت إسم جون»..

ليانا: هل لا يزال جون على قيد الحياة؟

لكن كيف يمكن ذلك فقد طعنته بالقرب من قلبه في تلك الليلة.

جيم: لقد قام بتحرير أرض الفراعنة من طغيان **الملك أوناس** وأتباعه وأعاد كرسي الحكم للأميرة **ميريت**

حتى أنه تزوج منها وأصبح حاكما هناك لكن الأخبار تقول بأنه عاد منذ مدة الى هنا وربما يهاجم قريبا.

«شعرت ليانا بغضب كبير عند سماعهما بأن جون قد تزوج من ميريت»..

سيلفستر: إن عاد جون إلى هنا فقد عاد لقطع رأس ليوناردو وهانسن وليس لمهاجمتنا وأظن بأنه سيكون حليفا قويا لنا وسيمكننا من الانتصار، أرسل شخصا للبحث عنه فورا فأنا أرغب بمقابلته.

جيم: أمرك سيدي.

«أرسل جيم أحد الحراس في مهمة للبحث عن جون بينما كان هانسن يرتعد خوفا عندما بلغه نفس الخبر بالمدينة الذهبية»..

هانسن: كيف تمكن ذلك الوغد من العيش، إن عاد فسنكون في ورطة كبيرة.

«دخل ليوناردو فجأة فقد علم بالخبر هو أيضا»..

ليوناردو: ذلك البائس الضعيف جون لا يزال على قيد الحياة وربما يتحالف مع أعدائنا، إن وضعنا يزداد صعوبة.

هانسن: وهل من يمتلك **تنينا ضخما** وبرفقته أحد أفراد **الماجيك هاوس** يحتاج للتحالف في اعتقادك؟

سيأتي وسيدمرنا جميعا بلمح البصر.
ليوناردو: وما الحل إذن؟
هانسن: إنهم يجبروننني على إطلاق سراح الوحش الحقيقي لكنني أعلم بأنني لن أستطيع السيطرة عليه.
ليوناردو: ومن تقصد بقولك؟
هانسن: إبني **نيكولاس.**
ليوناردو: هل لديك ابن؟ أين هو فأنا لم أره يوما.
هانسن: لا أنصحك برؤيته أساسا فربما يكون آخر شيء تراه في حياتك.
ليوناردو: هل هو بهذه القوة؟
هانسن: إنه أقوى من الجميع لكني سأتريث قليلا فربما تكون مجرد إشاعات، سأرسل شخصا للتحري على الفور ثم سأقرر ما سأفعل.
«وصلت أخبار إنجازات جون فارتعد هانسن خوفا خشية انتقامه الذي يلوح في الأفق، أرسل شخصا للتحري عن ذلك ظنا بأنه في أرض الفراعنة لكنه في ذلك الوقت كان يحاول اتقان قواه الجديدة في الغابة المخفية ولا يدخر أي جهد من أجل ذلك»..
سيدريك: أنت تلقبينه بالمدلل لكنه أكثر شخص رأيته في حياتي يتدرب بهذه الجدية كل يوم فهو لا يتعب

أبدا، لقد كان هكذا عندما كنا عبيدا وسيستمر على نفس المنوال فشعوره بالمسؤولية يدفعه لبذل جهد مضاعف دائما حتى لا يفقد الأشخاص الذين يحبهم.
الأوراكل: أنا أعلم ذلك، سيتمكن من إتقان كل شيء ومستقبلا سيقوم بأشياء لا تصدق لكن التغلب على **نيكولاس** لن يكون سهلا فنسبة تفوقه علينا عالية جدا.
«بينما تتحدث الأوراكل مع سيدريك تمكن جون من اتقان قواه الجديدة ففاجأها على الفور مستحوذا على جسد سيدريك لبضعة ثوان قائلا: "كيف حالك أيتها المرأة العجوز" ثم عاد لجسده على الفور»..
سيدريك: ماذا حدث لي للتو يا إلاهي؟
الأوراكل: لقد تمكن ذلك المدلل من اتقان قواه الجديدة.
جون: منذ هذه اللحظة إن قمت بالسخرية مني مجددا فسأستخوذ على جسدك وأعترف بحبك **لناميريا** ههه**!!**
سيدريك: اللعنة عليك، لقد فضحتنا أمام الجميع.
الأوراكل: لن تتخلص أبدا من وقاحتك تلك أيها المدلل ههه**!!**

جون: لم أستطع التحكم كليا في السيف لكن أظن بأن بإمكان سيدريك حماية ذراعي بدرعه السحري عند الضرورة وبهذا لن أضطر لانتظار شفائي كل مرة.
الأوراكل: إنه تفكير في محله أحسنت، وبهذا يمكننا الآن مواجهة **غيريون**، لدينا جيش كامل من الذئاب بقيادة **غوست ونـاميريا**، **إن** عضات الذئاب السحرية لها مفعول خاص لأنها تضعف من قوة العمالقة وتقلل من سرعة تحركهم ويمكن أن تقتلهم أيضا وربما تساعد على البقاء حيا كما حصل معك.
جون: هل تقصدين الآثار التي توجد على جسمي؟
الاوراكل: أجل، لقد قام بعضك عشرة ذئاب مما ساعد على شفائك بسرعة، لقد أنقذوك من موت أكيد وبهذا اكتسبت قوة الشفاء السريع أي أنك نصف خالد الآن.
جون: ماذا؟
الأوراكل: هذا يعني بأنهم لا يستطيعون قتلك بسهولة.
سيدريك: لقد اتضح كل شيء الآن، كنت أعلم بأن لتلك الآثار علاقة بشفائك السريع وببقائك على قيد الحياة.
جون: إذن فقد حصل كل ذلك بفضلك أيها الذئب الوفي، أنت بالفعل صديق حقيقي فلم تتركني في أشد أوقاتي صعوبة.

«تمكن جون وسيدريك من اتقان قواهما الجديدة في وقت وجيز واتضحت حقيقة عضات الذئاب العشرة وكذلك سبب شفاء جون السريع ثم انطلقوا لمواجهة غيريون ملك العمالقة الذي كان يتوعد بقتلهم دائما»..

¶الفصل الرابع:

”حرب العمالقة وإيقاظ روح السيف..

حرب العمالقة وإيقاظ روح السيف

« انطلق جون ورفاقه مع جيش كبير من الذئاب من بينهم الذئاب التسعة التي تنحدر من نفس سلالة غوست الذي كان يقودهم، لا أحد يعلم أين وجدهم ولا كيف لكنه كان أقواهم على الإطلاق، لم يرغب جون في أذية الآخرين بسبب غيريون الذي خان ملكه واستولى على الحكم في أرض العمالقة لكن الظلم كان يسود هناك فلم يكونوا متساوين في القوة والحجم لأن السلالة التي ينحدر منها غيريون تعد من أقوى السلالات ولقد كان ذلك السبب الرئيسي في عدم رضاه بأن يحكمه ملك ضعيف رغم أنه كان قائد جيش العمالقة وله مكانة متميزة بين بني عشيرته. قاد غيريون انقلابا واستولى على كرسي الحكم ثم بدأ استبداد الطغاة من جديد، يقال أن الملوك إن دخلوا أرضا خربوها وساد الظلم فيها وهذا حال البعد الآخر المخفي من المدن الأربعة التي تنبض بقلب المدينة الذهبية.

بينما يسير جون ورفاقه إلى مواجهة تعد هي الأقوى حتى الآن بالنسبة له بدأ يسمع همسات قريبة، توقف ونظر حوله فلم يجد شيئا ثم تابع السير لكن الهمسات أصبحت أقوى مع مرور الوقت ولم يكن يسمع ذلك أحد سواه إلى أن توقفوا أخيرا بعد طريق طويل ليرتاحوا فغفى جون قليلا ثم راودته رؤيا غريبة جدا»..

جون: ما هذا المكان؟ أين أنا؟

ليون: وأخيرا تمكنا من التواصل معك أيها الشاب الجريء.

جون: من أنتم وأين أنا الآن؟

ليون: نحن في بعد آخر بعيد كل البعد عن عالمك الذي عشنا فيه سابقا نحن أيضا.

جون: ومن تكونون؟

ليون: نحن أرواح الفرسان السبعة الذين امتلكوا السيف الأسطوري قديما، لقد بذلنا جهدا كبيرا للتواصل معك وتمكنا من ذلك أخيرا، لقد انتظرنا طويلا وصولك ولم نأتمن أحدا على هذا السيف فقد

كان ثقيلا جدا حتى على العمالقة وحارقا بالنسبة للسحرة لكننا اخترناك وحدك دون سواك لأنك الشخص المختار.

جون: إن كان كذلك فلماذا تحترق ذراعي كل مرة؟

ليون: لقد كان اختبارك الخاص وقد نجحت فيه، فأنت لم تكترث لما أصابك وواصلت التدريب به من أجل تحقيق هدف نبيل لذلك لن نضرك مجددا ولن تضطر لترك جسدك تحت حماية سيدريك عند استعمالك قوى **"الوارغ"** لأننا سنهتم به بدلا عنك وعنه.

جون: لا أستطيع ذلك فربما تعجزون عن حمايته.

ليون: إذن لنتبارز من أجل إزالة كل شكوكك.

جون: أنا لا أرفض أي تحد، لنقم بذلك.

«بدأ نزال ليون ضد جون بقوة كبيرة جدا حتى أن السيف بدأ يهتز أثناء ذلك مثيرا القلق بالنسبة لسيدريك الذي حاول إيقاظه لكنه لم يستجب له لأنه كان يخوض نزلا قويا في بعد آخر بداخل السيف الأسطوري»..

جون: أنت قوي حقا لكنني سأتغلب عليك.

ليون: لم أخض قتالا كهذا منذ زمن بعيد.

«استمر القتال لساعتين كاملتين إلى أن فقد كليهما سيفيهما وبذلك تعادلا في النزال»..

جون: أعترف بأنك قوي، أظن بأنني لن أقلق على جسدي وسأستعمل قواي براحة أكبر الآن.

ليون: لابد أن **أليكس** فخور جدا بك، لقد أصبحت قويا للغاية ولو أن المبارزة كانت على أرض الواقع لتغلبت علي بكل تأكيد لكنني مجرد روح الآن و الأرواح لا تتعب حتى لو تبارزنا ليوم كامل.

جون: هل كنت تعرف أبي من قبل؟

ليون: بالتأكيد فأنا مدربه.

جون: ماذا؟

ليون: أليكس هو أفضل تلميذ دربته في حياتي لأنه كان الوحيد الذي استطاع التغلب علي، لقد تجاوز التلميذ المدرب.

جون: لا أحد أقوى من **أليكس**.

ليون: لن نستطيع أن نعلم ذلك الآن لكن علينا تجنب كارثة ربما تحدث قريبا.

جون: عن ماذا تتحدث؟

ليون: إن الأمر يتعلق **بنيكولاس** فنحن نخشى أن يصل إلى التوابيت التي حنطت أجسادنا بها ويمارس سحره الأسود لاستدعاء أرواحنا مجددا من أجل تحقيق خططه المظلمة.

جون: وأين توجد هذه التوابيت؟

ليون: إنها بمكان سري بالقلعة الذهبية، وباب ذلك المكان السري يتواجد خلف كرسي العرش تماما لكن لا أحد يعلم بذلك.

عليك أن تسترجع القلعة الذهبية وتدافع عنها حتى لا يصل إلينا **نيكولاس** لأنه سيشعر بتواجدنا بالتأكيد.

جون: حسنا، سأحاول إنهاء حربي مع العمالقة بسرعة ثم سأنطلق إلى هناك على الفور.

ليون: نحن نعتمد عليك يا جون فمصير كل شيء متعلق بك الآن، تمنيت لو أن **أليكس** يتواجد معنا هنا لكن للأسف فقدنا تلك الفرصة.

جون: لقد قتل والدي غدرا لذلك لن يرتاح لي بال إلى أن أنتقم من المتسببين في ذلك.

ليون: يمكنك الذهاب الآن فصديقك قلق بشأنك وسندعمك دائما.

جون: لقد تشرفت بالتعرف عليكم وسنتواصل مجددا.

«استعاد جون وعيه بعد أن تواصل مع أرواح السيف أخيرا ليتفاجأ بقتال سيدريك وجيش الذئاب مع مجموعة من الحراس العمالقة، كان سيدريك قد جسد عملاقا بقواه السحرية ويتصارع معهم بمساعدة ناميريا و غوست وبقية الذئاب لكنهم كانوا كثر وأقوياء أيضا.

أخذ جون سيفه وتقدم بدون خوف ثم لوح به مرة واحدة ليحولهم إلى رماد على الفور ولم يترك سوى عملاق واحد»..

سيدريك: ماذا حدث لك يا جون لقد كنا في موقف صعب من دونك.

جون: سأخبرك لاحقا، والآن إسمعني أيها العملاق .

«قبل أن يتحدث جون تجاوز العملاق سيدريك محاولا الانقضاض عليه لكنه أوقفه بقوى "الوارغ" إلى أن أحكم سيدريك تقييده مجددا»..

جون: لا داعي لمحاولاتكم الغبية هذه فإن أردت إبادتكم ستصبحون رمادا في لحظات لكنني لا أسعى إلى التدمير بل إلى الحفاظ على الاستقرار والأمان لذلك ستذهب الآن لإخبار **غيريون** بأن يستسلم وإلا سأدمره هو وكل اتباعه، هيا أغرب عن وجهي الآن.

«عاد العملاق من أجل إخبار غيريون عن التطورات بينما تابع جون ورفاقه السير براحة أكبر»..

الأوراكل: أرى بأن يدك لم تحترق هذه المرة أيها المدلل.

جون: لقد تواصلت مع الأرواح التي تسكن السيف وعقدت اتفاقا معهم.

سيدريك: وماهو هذا الاتفاق؟

جون: علينا حماية توابيت الفرسان السبعة المتواجدة بمكان سري بداخل القلعة الذهبية، الفرسان يخشون أن يوقظهم **نيكولاس** من أجل تنفيذ خططه الشريرة.

الأوراكل: علينا أن نستعجل إذن فالوضع حرج.

جون: أجل.

جون: لقد تعرفت على **ليون** مدرب **أليكس** وقد كان حزينا جدا لأنه لم يجتمع به.

سيدريك: لقد وجدت شيئا بهذا الكتاب السحري النادر يتحدث عن طريقة لأسر الأرواح.

جون: ما يهم الآن هو أنه يتوجب علينا أن نتجنب القتال في مكان عام حتى لا يتضرر الأبرياء من العمالقة وأتساءل إن كانت هناك مساحة جيدة للقتال.

الأوراكل: أظن بأن **ساحة المرايا** مكان مناسب تماما.

جون: هل يوجد ببلدتهم **مرايا ؟**

الأوراكل: أجل، إنها مرايا عملاقة جدا وبتصميم فريد من نوعه بحيث تعكس صورة من يتواجد بساحتها إلى الأعلى فيتمكن كل سكان البلدة من رؤية ما يجري هناك.

ذلك المكان كان يستعمل لاستضافة مبارزات الاحتفال بالتتويج السنوي للعرش في السابق إلى أن سيطر **غيريون** على كل شيء ناشرا استبداده هناك.

جون: إذن سندخل لوحدنا للقرية وستنطلق **ناميريا و غوست** مع جيش الذئاب من طريق مختلف لانتظارنا هناك بينما نستفزهم ليلحقوا بنا.

الأوراكل: إنه تفكير صائب فلنقم بذلك إذن ولنتخلص من هذا العملاق البائس للأبد.

«انطلقت ناميريا و غوست مع جيش الذئاب من طريق مختلف بينما دخل جون برفقة الأوراكل وسيدريك للمدينة وقد كانت مهجورة تماما فالكل كان خائفا من الخروج، لم يكن العمالقة بنفس حجم غيريون وأفراد جيشه فقد كانوا أقرب لحجم البشر نوعا ما على خلاف غيريون وأفراد عشيرته الذين كانوا مخيفين للغاية.

فور دخول جون وجد فرقة خاصة بانتظاره وقد كان حجمهم أكبر من سابقيهم الذين قام بقتلهم»..

جون: ألم يتعب سيدكم الأحمق من إرسال جنوده لحتفهم؟

أغربوا عن وجهي حتى لا تلقوا مصير رفاقكم.

«تجاهل الجنود حديث جون محاولين الهجوم عليه لكن ما حدث تجاوز تصور وتوقعات الأوراكل بكثير لأن جون استحوذ على أجساد عشرة عمالقة دفعة واحدة، لم يصدق سيدريك ولا الأوراكل ما رأياه وما زاد دهشتهما هو جسد جون الذي بقي واقفا يحمل سيفه بينما روحه غائبة تماما»..

سيدريك: ما هذا يا إلاهي؟ كيف فعل ذلك؟

الأوراكل: هذا الولد يتحول لشيء مرعب مع مرور الوقت فما قام به لا يصدق.

«عاد جون لوعيه فور قضائه على العمالقة بينما يشاهد سكان المدينة من نوافذ بيوتهم»..

الأوراكل: أخشى أن ترهق نفسك بسبب الإفراط في استعمال قواك يا جون.

جون: هذا ليس وقت الحديث لأنني أرى جيشا ضخما يتجه نحونا الآن، فلنسرع إلى **ساحة المرايا.**

«استدرج جون ورفاقه جيش العمالقة بقيادة غيريون وابنه إلى حيث أرادوا تماما لينضموا لناميريا و غوست وجيش الذئاب»..

غيريون: هل تهرب الآن أيها القزم؟

ألم تكن تدعي القوة منذ قليل، هيا واجهني أيها الجبان.

«لم يتوقف جون إلى أن بلغ مكان الحرب»..

جون: لك ما أردت أيها النذل.

لقد منحتك فرصة للتراجع لكنك تجاهلتها والآن ستدفع ثمن ذلك.

غيريون: سيكون موتك على يدي أيها القزم.

جون: أرني ما لديك فأنا لا أحب كثرة الكلام.

«بدأت الحرب ضد العمالقة فجسد سيدريك هذه المرة عملاقا أكبر من سابقيه بقواه السحرية ليسبب قلقا بين أفراد جيش غيريون لكنه أمرهم بالتقدم رغم ذلك فهجمت ناميريا و غوست بجيش الذئاب من جانب ثم هجم سيدريك من الجانب الآخر بينما توجهت مجموعة مؤلفة من ثلاثين عملاقا نحو جون الذي كان يمشي باتجاههم بخطوات بطيئة زارعا بقلوبهم الرعب دون مبالات تماما وفجأة استحوذ على أجسادهم دفعة واحدة فسقطوا واحدا تلو الآخر أمام

أنظار غيريون الذي لم يفهم سبب سقوطهم المفاجئ بينما يمشي جسد جون بروح ليون وبقية الفرسان.

ذعر غيريون ولأول مرة في حياته شعر بالخوف من اقتراب جون منه وأعينه بيضاء ثم جرب آخر ما يمكن فعله من أجل نيل فرصة القضاء عليه أي محاولة استفزازه»..

غيريون: قيمتك تتجلى في قدراتك فقط ولولاها لما استطعت الصمود أمامي.

جون: هل أنت واثق من كلامك هذا؟

غيريون: بكل تأكيد.

جون: إذا سأقاتلك باستعمال سيف والدي فقط حتى لا تتحجج عند الخسارة.

«خشي سيدريك أن يصيب جون الأذى بسبب تهوره»..

سيدريك: إنه يستفزك فقط يا جون، إياك أن تقع بفخه.

جون: لا تقلق لكني أرغب بمعرفة مدى صحة كلامه.

لن أستعمل سوى سيف والدي **أليكس** يا **غيريون،** فلترني ما لديك إذن.

«توجه غيريون نحو جون كثور هائج بينما تشاهد كل مدينة العمالقة أحداث النزال من خلال المرايا الضخمة، الكل كانوا يتمنون فوز جون ورفاقه حتى يتخلصوا من طغيان غيريون وأتباعه.

استسلم أفراد جيشه فور سقوط البعض منهم جراء ضربات عملاق سيدرك السحري المميتة وعضات الذئاب ولم يبقى سوى غيريون في مواجهة جون، وبينما يتجه إليه غاضبا كان جون مستعدا تماما فصوب سيفه باتجاه عين غيريون قبل أن يصل إليه ليسقط وهو يصرخ من شدة الألم، استغل جون وضعه وركض بسرعة فتسلقه ووقف تماما أمام عينه الأخرى بينما هو طريح على الأرض، غضب غيريون فحاول ضربه لكنه تجنب هجومه فأصاب عينه الأخرى بنفسه، استغل جون صراخه فاسترجع سيفه وبقى واقفا ينظر له وهو يتألم إلى أن قام راكضا باتجاهه مرة أخرى في محاولة جديدة لقتله فتجاوز جون ذلك مجددا وقام بجرحه من كعب قدميه الاثنتين من الخلف فسقط غيريون دون حراك هذه المرة وهو يصرخ متألما.

اقترب جون منه ببطء شديدة ليهمس بأذنه قائلا:

"لو كنت بيد واحدة لتغلبت عليك مجددا" ثم عاد أدراجه دون قتله لكنه لم يتراجع وحاول الهجوم عليه مرة أخرى فحوله إلى رماد على الفور بالسيف الأسطوري ليتخلص العالم من شرير آخر كان ينشر الرعب بين الضعفاء.

انتهت الحرب فأعلن ابن غيريون الولاء لجون وأفرج عن الحاكم السابق من زنزانته وبالتالي استرجع منصبه من جديد وعادت الحياة كما كانت هناك وسادة الطمأنينة بعد سنوات طويلة من الطغيان والخوف»..

جون: إن مملكتك بأمان الآن لكن إن قام أحد منكم بالهجوم مجددا على **الغابة المخفية** فلن أرحمكم فهدفي ليس الغزو وإنما الحفاظ على الاستقرار وسلامة الناس.

تالوس: لا تقلق بهذا الشأن فلن يهاجم أي عملاق أي أحد مرة أخرى وسندعمك في أي حرب تخوضها في المستقبل يا سيد جون.

جون: شكرا لتفهك أيها الملك **تالوس**، والآن لقد حان موعد ذهابنا من هنا فهناك مهمات أخرى بانتظارنا.

سيدريك: لقد تحدثت بأدب لأول مرة لذلك لن أنسى هذا اليوم أبدا.

جون: إنه ليس وقت المزاح يا سيدريك فالوضع معقد جدا.

الأوراكل: أنت على حق، لقد شن **ليوناردو وهانسن** هجوما مجددا على بلدة **الضباب والآيس هاوس** لذلك علينا أن نسرع.

سيدريك: اللعنة عليه سأفجره إلى أشلاء فور إيجاده.

جون: علينا أن نسرع.

«انتهت حرب العمالقة بفوز جون كما كان متوقعا بعد أن حصل على قوى جديدة حتى أنه أثبت مدى قوته دون استعمالها أيضا ثم انطلقوا لينضموا للحرب التي يقودها ليوناردو وهانسن على بلدة الضباب والآيس هاوس مجددا فقد كان جون يخشى تعقد الأمور هناك إن لم يصل في الوقت المناسب.

في تلك الأثناء كان جيش ليوناردو على حدود بلدة الضباب والآيس هاوس بعد أن تخلص من مستكشفيهم من قبل فشن هجوما مباغتا وغير متوقع تماما عليهم وكانت ضحيته الأولى بلدة الآيس هاوس»..

ليوناردو: لو أنكم أعلنتم الولاء لنا لما اضطررنا للقتال يا عزيزي **ألفريد.**

ألفريد: لا تقتلني أرجوك وستصبح بلدة **الآيس هاوس** تابعة لكم.

هانسن: لقد فات الأوان يا عزيزي **ألفريد،** لقد كلفتمونا خسارة العديد من الجنود لذلك مع السلامة، أراك قريبا بالجحيم.

«ذبح هانسن حاكم بلدة الآيس هاوس أمام الملأ ببرودة شديدة ولم يكتفي بذلك فأمر جنوده باغتصاب زوجات كل أتباعه ورجاله أمام أعينهم»..

ليوناردو: ألم تبالغ قليلا أيها العجوز.

هانسن: إن ذلك ضروري حتى يخشانا الجميع من الآن فصاعدا.

ليوناردو: لنستمر إذن **لبلدة الضباب** فقد وجد المستكشفون الطريق خالية وغير مفخخة، لقد تمكنا منهم أخيرا بفضل حركة بسيطة جدا فكل شيء كان يعتمد على عدم وصول خبر هجومنا لهم.

«استمر هانسن وليوناردو بالزحف باتجاه بلدة الضباب مدمرين كل القرى الصغيرة التي وجدوها بطريقهم لكن لم يكن يتواجد بها سوى كبار السن فتم قتل البعض منهم بوحشية وتم العفو عن آخرين.

وصلوا أخيرا للقصر فوجدوه خاليا تماما وبذلك أعلنوا انتصارهم ظنا منهم أنهم هربوا خوفا لكن بعد نصف ساعة وصل خبر دمر فرحتهم تماما»..

مارك: عذرا يا سيدي، لدي خبر سيزعجكم كثيرا.

ليوناردو: ماذا هناك؟ ماذا حصل؟

مارك: ستغضب يا سيدي.

هانسن: تكلم بسرعة أيها الغبي.

مارك: لقد قادت **ليانا** هجوما بكامل قواها على **المدينة الذهبية** وتمكنت من احتلالها.

هانسن: ماذا؟

ليوناردو: تبا لتلك اللعينة، أخبر الجميع ليتجهزوا للهجوم على المدينة الذهبية لاسترجاعها فورا.

«تجهز جيش هانسن وليوناردو ثم انطلقوا لاستعادة المدينة الذهبية فقد كانا غاضبين للغاية، وبينما يمرون من وادي الموت تعرضوا فجأة لوابل من السهام من أعلى التلة حيث كان بعض الرماة بانتظارهم.

قتل عدد كبير من جيش ليوناردو وهانسن لكنهم تمكنوا من الفرار بسرعة متجاوزين الرماة ثم توقفوا قبل بلوغ المدينة الذهبية خوفا من وجود فخاخ أخرى.

بعث هانسن جنديا ليستكشف المكان فوجده مفخخا تماما كما حدث في الحرب السابقة فآثار الزيت القابل للاشتعال كانت تكسوا عشب الطريق، عاد بالأخبار فورا فقرر هانسن سلوك طريق مختصر يمر بجوار "المدينة المهجورة" وهو تماما ما خططت له ليانا.

وبينما يمرون مرتاحين ظنا منهم أنهم سيفاجؤون ليانا هذه المرة نزلت عليهم السهام مثل المطر من كل جانب فقد كان الجنود يختبئون بالمنازل

المهجورة والمدمرة تقريبا، أمر ليوناردو الجيش بالاحتماء بدروعهم ريثما يهربون بسرعة ليتفاجأ بعشرة دوائر كاملة من نار قد اشتعلت وحاصرتهم من كل جانب مانعة إياهم من الهرب بأي شكل من الأشكال، لم ينجو سوى الجبان هانسن الذي كان عادة ما يكون في خط المؤخرة حتى لا يصاب أثناء المعركة بينما وجد ليوناردو نفسه بين براثن النار.

أمرت ليانا جيش المشاة بالتقدم برماحهم بتنسيق متكامل ليقوموا بإنهاء أمر كل جنود ليوناردو المتبقين ليقع أسيرا لديها في نهاية المطاف»..

ليانا: لقد مر وقت طويل لم نرى بعضنا البعض يا عزيزي **ليوناردو**، هل أنت جاهز لتعيش ساعات من الجحيم يا ترى؟

ليوناردو: اللعنة على اليوم الذي رأيتك فيه.

ليانا: سأجعلهم يجردونك من براءتك بسبب ما فعلته بي أيها النذل، هل جربت شعور المشي وأنت عار تماما من قبل؟

ماذا؟ هل ذكرك ذلك بشيء من الماضي القريب؟

كما تدين تدان يا عزيزي، والآن حان وقت دفع الثمن.

ليانا: جردوه من ملابسه واربطوا يديه جيدا ثم ناولوني الحبل.

«تم ربط ليوناردو بحبل ودخلت ليانا للمدينة الذهبية على حصانها وهي تجره وهو عار تماما أمام كل أهل بلدة المدينة الذهبية الذين كانوا سعداء للغاية من سقوط ليوناردو أسيرا فالبلاك هاوس لم يكونوا يوما محبوبين من قبل أحد»..

سيلفستر: أعلن لكم يا شعب المدينة الذهبية بأننا استرجعنا الحكم هنا ودمرنا كل جيوش العدو وسنعيش جميعا بهذه المدينة الواسعة والغنية ريثما نسترجع زمام الأمور تماما على المدن الأخرى وكل هذا بفضل ليانا ابنة **المقاتل الأسطوري أليكس.**

«فور سماع تلك الجملة تجمدت ليانا بمكانها من هول الصدمة فلم تكن على علم بهوية والدها طوال حياتها»..

ليانا: ماذا قلت يا سيد **سيلفستر؟**

ما معنى ذلك وكيف يكون أليكس والدي؟

سيلفستر: أعلم بأن الوغد **هانسن** لم يخبرك بذلك يوما لأنه لم يرى بأنه شخص مناسب لنسبه بالرغم من أن **أليكس** كان رجلا محترما ومحاربا عظيما لم يسبق له أن تعرض للهزيمة أو أذية أي أحد وقد أخفى عنك ذلك حتى لا تلوميه على موت والدتك التي انتحرت.

ليانا: لا يمكن، هذا غير صحيح ولا يمكن أن يكون صحيحا أبدا.

«امتلأت عيني ليانا بالدموع ولم تعرف ما تفعل فقد كانت الصدمة قوية جدا عليها، تركت كل شيء وذهبت ركضا لكوخ أليكس وجون ولم تجد هناك سوى درعه الذهبي فقد تركه أهل البلدة هناك احتراما لتاريخه ومكانته وما قدمه للجميع من حماية.

ذرفت ليانا دموع الندم والحسرة فقد كان لديها حلمان فقط، الأول كان عودة والدها الذي أخبروها دائما بأنه في سفر طويل والآخر هو أن تصبح ملكة للمدينة الذهبية، لم تتقبل فكرة استغبائها من طرف

هانسن وحقدت عليه حقدا لا يصدق فقد كانت في تلك اللحظة ترغب بانتزاع كبده من مكانه بيدها.

في تلك الأثناء عاد هانسن بسرعة لبلدة الريد هاوس ونزل فورا لزنزانة نيكولاس»..

نيكولاس: هل تلقيت الهزيمة أيها العجوز؟

هانسن: هل ستساعدني على غزوهم جميعا؟

نيكولاس: ذلك أمر سهل.

هانسن: لكننا من دون جيش فالكل قد مات أثناء المعركة.

نيكولاس: قلت لك ذلك أمر سهل.

هانسن: هل ستقتلني إن أخرجتك من هنا؟

نيكولاس: لا أستطيع ذلك بسبب **طقوس السحر الأسود**، إن أردت استرجاع كل شيء فقدته فأخرجني من هنا فورا.

هانسن: لكننا من دون جيش.

نيكولاس: الأحياء ليسوا الجيش الوحيد أيها العجوز، أخرجني وسترى ذلك بنفسك.

«أخرج هانسن نيكولاس من زنزانته أخيرا فأمسك بحنجرته على الفور قائلا:" ماذا لو أخرجت عينيك من مكانهما الآن أيها الوغد وتخلصت منك للأبد فقد عشت سنوات من العزلة هنا بسببك"»..

هانسن: لقد وعدتني بألا تقتلني، ألم تقل بأنك لا تستطيع ذلك بسبب الطقوس؟

نيكولاس: لسوء الحظ لا أستطيع وإلا جعلتك تندم على احتجازك لي بهذا المكان القذر.

«خرج نيكولاس ليرى نور الخارج لأول مرة منذ سنوات طويلة وبذلك بدأت سلسلة الرعب فقد أطلق صرخة جعلت هانسن يرتعش في مكانه خوفا لأنها تكن صرخة عادية أبدا، لقد كانت شيئا أشبه بصرخة شياطين تسكنه فحتى نبرة الصوت كانت مختلفة»..

نيكولاس: ماذا؟ هل خفت أيها العجوز؟

لا تقلق فلن تموت اليوم، أراك قريبا فلدي عمل يجب القيام به.

هانسن: إلى أين أنت ذاهب؟ ألن تساعدني؟

نيكولاس: لا تقلق سأذهب للعثور على جيش خاص جدا ثم سنسترجع المدينة الذهبية على الفور فيوجد بها شيء أرغب به بشدة.

«قصد نيكولاس "مستنقع الأرواح" وهو واحد من أخطر الأماكن الموجودة بالمدن الأربعة فلم يجرؤ أحد من قبل على دخول ذلك المكان لأن به أرواح شيطانية لكن نيكولاس كان شخصا غير عادي فروحه كانت أساسا ملكا للشياطين فقد كان ذلك ضريبة حصوله على تلك القوة.

فور وصوله للمستنقع بدأت الأرواح تلتف به من كل جانب لكنه كان غير مبال تماما فجلس يتلوا تعاويذه المظلمة بينما تهجم عليه الأرواح بكل لحظة.

لم يتراجع رغم الجروح الذي تعرض لها منهم وأخيرا تمكن من السيطرة عليهم جميعا ليحصل على جيش كامل من الأرواح الشريرة القادرة على قتل جيش كامل من الجنود»..

نيكولاس: لقد كان ذلك مؤلما بعض الشيء لكنه استحق العناء، لنرى ما فائدة الجنود أمام هذا الجيش الكبير من الأرواح المظلمة.

«بينما يعود نيكولاس لبلدة الريد هاوس لإتمام آخر تحضيراته لغزو المدينة الذهبية كان جون ورفاقه على مشارف بلدة الضباب ولا تفصلهم مسافة طويلة للوصول»..

الأوراكل: هل رأيت ما حصل يا جون؟

جون: أجل، لقد كان تخطيط **ليانا** محكما جدا واستحقت الانتصار لكن لا أعلم إن شعرت بشيء مختلف أنت أيضا.

سيدريك: ماذا هناك؟

الأوراكل: هناك طاقة أرواح شريرة تجول بالقرب من المدينة الذهبية لذلك علينا الإسراع.

سيدريك: هل تمكن **نيكولاس** من التحرر؟

«استعمل جون قوى "الوارغ" لرؤية ما يجري بالقرب من الريد هاوس فرأى جيشا من الأرواح يمشون وراء نيكولاس الذي أحس بوجوده بداخل البومة أثناء مراقبته له فنظر إلى الطير وابتسم قائلا:

"سنتقابل قريبا أيها الأوراكل" ثم قامت إحدى الأرواح بقتل البومة على الفور»..

الأوراكل: ما الذي فعلته يا جون؟

جون: لقد رأيت ذلك الوغد وهو سبب طاقة الشر التي شعرنا بها.

الأوراكل: إن علم بشأنك فسيقوم بتخطيط محكم وسنخسر فرصة مفاجأته وهو على غير استعداد.

جون: لقد ناداني بالأوراكل فلا تقلقي، لقد ظن بأنك أنت من تراقبينه.

سيدريك: للأسف لم أجد وقتا كافيا لتعلم تقنية **احتجاز الأرواح.**

الأوراكل: إنه أقوى من أن يتم احتجازه باستعمال أي تقنية سحرية لذلك علينا الهجوم جميعا بنفس الوقت.

جون: أظن أنني سآتي **بدراغون** حالا فالوضع خطير جدا لأنني أظن بأنه سيتوجه فورا **للمدينة الذهبية** بحثا عن **توابيت الفرسان السبعة الأسطوريين.**

«في ذلك الوقت وصل خبر مقلق لليانا و سيلفستر بالمدينة الذهبية من جاسوسهم الذي وضعوه لتعقب الناجين من الفخ»..

جيم: ابتعدوا عن طريقي هيا فلدي أخبار خطيرة.

ليانا: ماذا هناك؟ لما كل هذا الصراخ؟

جيم: إنها بلدة **الريد هاوس،** لقد سمع جاسوسنا صرخة غريبة جدا ورأى شخصا كان برفقة **هانسن** يذهب باتجاه **مستنقع الأرواح.**

سيلفستر: ماذا؟ هل قلت مستنقع الأرواح؟

جيم: أجل.

ليانا: لماذا تغير لون وجهك هكذا يا سيد **سيلفستر** ؟

ما الأمر الغريب في ذهابه إلى هناك؟

سيلفستر: يوجد شخص واحد فقط يمكنه الدخول الى تلك المنطقة دون خوف وهو **نيكولاس.**

ليانا: ومن يكون فأنا لم أسمع به يوما.

سيلفستر: إنه ابن **هانسن** الملعون، لقد ظننت أنه قتله منذ زمن طويل لكن يبدوا أنه كان يخبئه ليوم كهذا.

ليانا: لما الخوف فلم يبقى لديهم ولو جندي واحد.

سيلفستر: إن ذلك الملعون يستعمل قوى السحر الأسود ولا يحتاج لجيش أبدا.

فلتقوموا فورا بتعزيز دفاعاتنا واستعدوا لهجوم قريب منه فلن يتأخر عن القيام بذلك.

ليانا: هل هو قوي لهذه الدرجة؟

سيلفستر: لنتمنى أن تحدث معجزة ما لمساعدتنا وإلا فنحن جميعا في عداد الموتى الآن.

«خرج سيلفستر للحديث مع شعب المدينة الذهبية على الفور حتى يكونوا على علم بما سيحدث»..

سيلفستر: يا شعب المدينة الذهبية، لقد وعدتكم منذ قليل بتوفير الأمن والسلام هنا لكن وصلتنا أخبار سيئة جدا قد تتجاوز إمكانيتنا **فهانسن** قد قام بتحرير ابنه الملعون **نيكولاس** وأظن بأن كبار السن منكم يعلمون جيدا ما هو قادر على فعله فهو يستعمل السحر الأسود، سنقاتل لآخر نفس لكن لا يسعني أن أعدكم بالانتصار.

إن كنا سنموت فسنفعل ذلك ونحن نقاتل لذلك يجب على كل من يستطيع القتال منكم أن ينضم إلى الجيش فورا.

«حديث سيلفستر أخاف الجميع وبسرعة تجهز كل سكان المدينة والجيش للحرب المرتقبة ضد نيكولاس بينما يقترب جون أكثر وهو على ذئبه غوست الذي كان يركض بسرعة رهيبة»..

عاد نيكولاس بجيش مخيف ومهيب جعل هانسن يختبئ بغرفته خوفا من الأصوات الغريبة التي كانت تجول بقلعة الريد هاوس وفجأة دخل نيكولاس عليه»..

هانسن: ماذا تريد مني ؟

نيكولاس: لقد أحضرت جزءا من جيشي لكني أحتاج لشيء آخر كي أتم استعداداتي بشكل كامل.

هانسن: وما الذي تريده مني؟ هل ستقتلني؟

نيكولاس: يا لك من جبان يدعي القوة أيها العجوز.

لقد أخبرتك سابقا بأنني لا أستطيع قتلك حتى وإن كان موتك سيجعلني أقوى، لكني أحتاج الآن لأحد الأطفال للتضحية به من أجل إيقاظ جيش **الهياكل العظمية**.

هانسن: ماذا؟ هل جننت؟

هل ستقتل طفلا آخر مجددا؟

نيكولاس: إنها رغبة الأرواح التي بداخلي وليست رغبتي لذلك فلتسرع بإحضار أحدهم حتى لا تزعجهم وحتى لا نتأخر عن موعد معركتنا.

«خرج هانسن خائفا من كلام نيكولاس وقصد أرملة كان لديها طفل حديث الولادة، أخذه من يديها بالقوة وهي تبكي وتصرخ طالبة النجدة ولم تتركه إلى أن طعنها بخنجره لتسقط ميتة على الفور.

أحضر هانسن طفلا بريئا آخرا ليستعمله ابنه اللعين في تجربة أخرى من تجاربه رغبة منه في الحصول على قوة جديدة وبعد تلاوته لتعاويذ سحرية مظلمة خرجت يد أول هيكل عظمي من الأرض ففر هانسن خوفا واختبأ بغرفته من جديد بينما كان جيش نيكولاس قد اكتمل تماما وجاهز للانطلاق باتجاه المدينة الذهبية»..

ليانا: فلتحمنا يا إلاهي من شر ما هو قادم.

«اقتربت طفلة صغيرة منها طالبة أن تقوم بحماية والدتها لأن والدها قد توفي حديثا في الحرب فذرفت ليانا دموع الخوف وهي تختضنها وفجأة عادت مجموعة المستكشفين وهم مذعورين مما رأوه»..

ليانا: ماذا هناك؟ هل من أخبار جديدة؟

جيم: إنه جيش غير بشري يا سيدتي.

إنه قطيع من الهياكل العظمية والأرواح الشريرة، لم نستطع البقاء هناك وهربنا على الفور، يجب علينا الفرار وإلا سنموت جميعا.

«أسقط كل الجنود سيوفهم خوفا فقد أحسوا باقتراب موت وشيك جدا ولم تفد كل كلمات ليانا التحفيزية لهم من أجل رفع معنوياتهم فقد كانوا مرتعبين جميعا، نظرت لتلك الطفلة الصغيرة التي كانت حزينة بجوارها بينما تذرف دموع الخوف والندم ثم نفخ الحراس في البوق معلنين اقتراب نيكولاس وجيشه فصعدت ليانا وسيلفستر لأعلى البرج لرؤية ما هم بصدد مواجهته آملين إيجاد طريقة ما لعكس الأمور لصالحهم لكن سيلفستر سقط على ركبتيه مندهشا مما رآه فقد كان جيشا عظيما ولا يهزم.

تراجع الجميع إلى داخل أسوار المدينة الذهبية خوفا ولم تتشجع سوى ليانا التي أخذت سيفا و درعا وخرجت لمواجهة الخطر القادم بالرغم من جهلها

التام بالقتال بالسيف وبالرغم من أن القادمين كانوا غير عاديين تماما.

في تلك الأثناء كان جون قد أوشك على الوصول بعد أن استعمل قواه لإحضار دراغون حتى يساعده في حربه الوشيكة، وبينما ترتعب ليانا خوفا بمكانها والكل يبكي بداخل أسوار المدينة الذهبية، اقترب جيش نيكولاس منها أكثر فصرخت ليانا صرخة المقاتلة التي تتجه نحو موت محقق باندفاع يائس بينما يبتسم نيكولاس بالخلف بسخرية ليظهر جون على دراغون في الوقت المناسب تماما في لحظة جعلت الصمت يسود بين الجميع حتى أن نيكولاس ذهل من ظهوره المهيب وهو على ظهر الوحش الهائج.

لم تصدق ليانا ما كانت تراه فقد كان دراغون يحول كل شيء يجده أمامه إلى رماد في الحين وحين حاول نيكولاس إصابته برمح سحري ضخم ظهر درع لحمايته من العدم و قد كان من صنع سيدريك الذي كان غاضبا ويرغب في التخلص منه.

نزل جون من ظهر دراغون تاركا إياه تحت سيطرة الأوراكل ثم نظر إلى ليانا قائلا:

"تراجعي إلى داخل أسوار القلعة أيتها الخائنة".

أحست ليانا بالفرح لرؤيته حيا يرزق لكنها تألمت أيضا من كلماته القاسية.

سحب جون سيفه الأسطوري ثم إنتظر قليلا قبل أن يلوح به مرتين محولا جزءا كبيرا من الهياكل العظمية الى رماد وفاتحا طريقا يقود الى نيكولاس مباشرة، ركض غوست إليه سريعا فامتطاه متوجها إليه دون خوف، ابتسم نيكولاس لشجاعة جون ثم حاول تفعيل إحدى تعاويذه السحرية ليتفاجأ في الحين بعملاق ضخم فوقه يستعد لكي ينهال عليه بمطرقة سحرية عملاقة.

ما حصل في أرض المعركة خالف كل توقعات نيكولاس الذي استطاع تجاوز هجوم سيدرك المرعب بدرعه السحري الأسود ليجد جون أمامه قادما كالعاصفة على ظهر غوست ويستعد لتوجيه ضربة قاضية له قبل أن تعترض الأرواح الشريرة طريقه محاصرة إياه.

أراد نيكولاس استغلال الموقف للتخلص من سيدريك لكن الأوراكل هجمت عليه بدراغون من الأعلى ثم ناميريا وجيش الذئاب من الخلف وبدأت الأرض تهتز من تحته بفعل قوى سيدريك المخيفة وحين ظنوا بأنهم قد تمكنوا منه أخيرا اختفى ذلك الشر المطلق في رمشة عين من ميدان المعركة.

حوصر جون من قبل الأرواح واختفى نيكولاس من مكانه مستعملا إحدى تقنيات "الانتقال الآني" فذهبت مجهودات الجميع أدراج الرياح ثم استخدم سيدريك "الثقب الأسود" على الفور لإرسال الأرواح الشريرة التي حاصرت جون لبعد زمني آخر.

فرح سكان المدينة الذهبية لنجاتهم بفضل جون ورفاقه لكن بينما كانوا يدخلون للمدينة الذهبية ظهر هانسن يركض مرتعبا طالبا اللجوء فقد فر بسبب خوفه من نيكولاس لترسل نحوه ليانا سهما مباشرا أصابه بعينه اليسرى فسقط ميتا على الفور وذلك ما أثار غضب جون»..

جون: ما الذي فعلته أيتها الغبية ؟

ولماذا لا تستشيرين أحدا قبل القيام بأعمالك الغبية دائما، اللعنة فقد جعلت ذلك الملعون أكثر قوة الآن.

ليانا: ماذا تقصد؟ ولما كل هذا الغضب؟

جون: اللعنة عليك وعلى اليوم الذي ولدت فيه فبسببك نحن نعيش كل هذه الدراما.

لقد فقد الناس عائلاتهم خلال الحرب بسبب جشعك وغبائك وفقدت بدوري الشخص الوحيد الذي كان يهتم لأمري، أقصد والدك أنت أيضا.

«لم يكترث جون بمديح أهل المدينة الذهبية ودخل غاضبا إلى الداخل بحثا عن ليوناردو لتصفية حسابه القديم معه»..

¶الفصل الخامس:

أصدقاء الأمس، أعداء اليوم
ثمن الانتقام ..

الفصل الخامس: ثمن الانتقام

«لقد حلت ساعة الانتقام، أشعر بغضب كبير بداخلي يسيطر علي لأن أعدائي يقفون أمامي مباشرة فبسببهم فقدت والدي، قتل أليكس غدرا بتخطيط متقن ومحكم كان يمكن أن يكون مثاليا لولا غوست الذي أنقذ حياتي.

بمجرد أن رأيت وجهها الجميل ذاك تذكرت القبح الذي تخفيه في قلبها، ليانا هي سم أفسد مجرى حياتي الطبيعي وليوناردو هو جبان لا يعرف سوى الخيانة.

وأنا أتوجه إلى زنزانته ينتابني غضب شديد يجعلني راغبا في اقتلاع قلبه وأكله نيئا ولا أفكر سوى بطريقة بشعة لقتله لأن موتا سريعا سيكون رحمة بالنسبة لوغد مثله، لست بوعيي ولا أعير الانتباه لأحد حتى جدتي التي تحاول إيقافي جاهدة.

كيف لمحاكمة عادية أن تشفي غليلي وجراحي العميقة التي لا يراها ولا يحس بها أحد سواي فقد

جردوني من عائلتي الوحيدة، لقد ضحى أليكس بنفسه من أجلي، لكي أعيش قاتل وحيدا مجموعة من المقاتلين وتغلب عليهم ثم ألقي به غدرا من أعلى المنصة إلى وسط حلبة النزال، ما أشبه اليوم بالبارحة لأننا سنصفي حسابنا من خلال المبارزة العظيمة»..

سيلفستر: سيد جون، أرجوك يا سيد جون تمهل قليلا فلا يمكن أن يثق بنا سكان المدينة إن تعاملنا مع المساجين بنفس أسلوبهم، ليوناردو سيحاكم أمام الملأ ثم سينفذ الحكم كيفما كان، أرجوك لا تضعني بموقف محرج.

جون: لست بحالة مزاجية مناسبة للحديث لذلك لا تحاول إقناعي عبثا، سأعلق رأسه على رمح أمام أبواب القلعة.

ليانا: أرجوك يا جون لا تترك الغضب يسيطر عليك، يجب أن تنصت إلى سيلفستر فهو محق فلا يمكننا الحفاظ على السلام هنا إن قمنا بنفس أعمالهم الشنيعة التي كانوا يرهبون الناس بها.

جون: يبدو بأنك على حق يا ليانا فقد سيطر علي غضبي كليا.

«اقتربت ليانا من جون ظنا منها أنه اقتنع بكلامها محاولة تقبيله وتهدئته كما كانت تفعل من قبل حينما كانت تسيطر على كل أفعاله بلطفاتها ولعلمها المسبق بحبه الكبير لها لكن ما حصل هذه المرة كان مختلفا تماما فقد كان يسخر منها فقط كما اعتادت أن تفعل به في السابق وبمجرد اقترابها منه أمسكها من عنقها ونظر لها بنظرات أرعبت الأوراكل كثيرا لأن جون يصبح عدوانيا حينما يتعلق الأمر بانتقامه ولا يستطيع السيطرة على أعصابه أبدا.

حاولت الأوراكل تهدئته بكل الطرق لكنه لم يكن بوعيه تماما إلى أن تدخل سيدرك محاولا سحبه بقوة "الثقب الأسود" فقد كان على وشك كسر رقبة ليانا بقبضته القوية»..

سيدريك: لا تجبرني على فعل شيء لا أرغب به يا جون، ما الذي يحصل لك، أترك أختي وشأنها حالا.

«نظر جون لسيدريك بنظرات مرعبة ولوهلة كان على وشك أن يستخدم سيفه لكنه سيطر على غضبه أخيرا»..

جون: لا تحاول مهاجمتي مجددا وإلا ساءت الأمور كثيرا بيننا وقل لأختك بألا تظهر أمامي كثيرا حتى لا تفقد رأسها.

«استغربت ليانا من طباع جون فلم تعتد رؤيته لا بتلك القوة ولا بتلك العدوانية واستغربت أكثر عند علمها بأن سيدريك يكون أخاها ثم بقيت تنظر لجون بحزن كبير وهو يتجه نحو زنزانة ليوناردو فلم يستطع أحد تغيير رأيه»..

جون: كيف حالك أيها الوغد، لم نرى بعضنا البعض منذ مدة طويلة.

هل تذكرتني على الأقل؟

ليوناردو: وكيف أنسى ضعيفا مثلك إعتاد **آرثر** أن يمرغ أنفه بتراب الأرض في كل مبارزة.

جون: هذا جيد فمازلت تتذكرني إذن، سأقوم بقطع سلاسلك بسيفي الآن فاحذر حتى لا تقطع يداك.

«قطع جون سلاسل ليوناردو الحديدية فهاجمه على الفور محاولا خنقه قبل أن يتفاجأ بقوة جون الذي أمسك يديه بقوة وضربه برأسه على أنفه مسببا له نزيفا حادا.

قام جون بجر ليوناردو من شعره بأروقة القلعة كما تجر الماشية غير مبال بكلام الآخرين فحتى جدته لم تستطع تهدئة فوران دمه إلى أن توقف لوحده أخيرا»..

جون: فلتجهز الحلبة من أجل **المبارزة العظيمة** أيها الحاكم **سيلفستر** لأننا سنسوي حسابنا حسب التقاليد المتعارف عليها ببلدتي بما أنكم ترغبون بشدة في محاكمة نزيهة.

سيلفستر: شكرا لتفهك يا سيد جون، سأبدأ التحضيرات على الفور.

«جلس جون ينظر إلى ليوناردو بنظرات مخيفة وانضم إلى المكان كل من الأوراكل وليانا أيضا التي لم تسلم هي الاخرى من نظرات جون لها فقد كان غضبه لا يصدق وكأن الشياطين استحوذت على

روحه هو الآخر فرغبته في الانتقام كانت أكبر من كل شيء آخر»..

جون: كم هذا غريب فأنا أجلس بنفس المكان مع أعدائي الخونة الذين سأتخلص منهم قريبا.

سيدريك: هذا يكفي يا جون ألا ترى بأنك تبالغ في غضبك.

جون: تبا لك أنت أيضا فلست الذي طعن في قلبه من الشخص الذي أحب ولست الذي فقد والده أمام عينيه وهرب خائفا من الموت، هل أصبحت السيء الآن؟

سيدريك: لكن..

جون: أصمت الآن ولا تغضبني أكثر وإلا ساءت الأمور كثيرا، أنت لم تسمع سوى القصص عن **أليكس** أما أنا فقد ظننته والدي كل سنين عمري لذلك سيدفعان الثمن.

«اقتربت ليانا من جون محاولة الاعتذار وهي تذرف الدموع لكنه قام بصفعها أمام أنظار سيدريك الذي بدأ يشعر بالغضب ويقفد أعصابه بسبب تصرفات جون فبدأت الأرض تهتز بعض الشيء من تحت

أقدام الجميع وبدأت أعين جون تكتسب لونا أبيضا بين الحين والآخر فقد كان أصدقاء الأمس على وشك القتال إلى أن تدخلت الأوراكل وقامت بصفع جون»..

الأوراكل: هل ستحاول أن تهاجمني أنا أيضاً الآن أم ماذا؟

«ازداد غضب جون فسحب ليوناردو إلى ميدان النزال وكله رغبة في التخلص من ذلك الشعور الذي كان يدمره في كل يوم.

اجتمع أهل المدينة الذهبية لمشاهدة النزال كما اعتادوا سابقا وفي تلك الأثناء تذكر جون كل لحظات حياته التي أمضاها بتلك القلعة وتذكر موت والده ورؤية رأسه معلقا على رمح أمام أبواب القلعة وبدأ النزال أخيرا»..

جون: سيكون هذا النزال استثنائيا فلن أستعمل أية أسلحة ولن أستعمل قوى **الوارغ** خاصتي سوى مرة واحدة بعد كل عشر هجمات منك أيها الوغد، هل فهمت أم يجب علي أن أكرر حديثي؟

ليوناردو: أتمنى ألا تندم على اتخاذك لهذا القرار.

جون: صدقني لن أندم وسيكون جيدا إن استطعت قتلي فبهذه الطريقة ستسديني معروفا كبيرا لكنك مجرد وغد ضعيف ولن تستطيع ذلك.

«شعرت ليانا بالخوف على جون فلم تكن على استعداد لخسارته بعد أن وجدته مجددا رغم طريقة معاملته القاسية لها»..

سيدريك: هل تشعرين بالخوف عليه بعد معاملته لك بتلك الطريقة؟

ليانا: إنه محق مهما فعل فأنا من جعلته بهذه العدوانية.

لم يكن جون هكذا أبدا فقد كان يصدق كل ما أقول دون تردد لكنني خنت ثقته وقلبت حياته رأسا على عقب وبالرغم من أنني دفعت ثمن أفعالي إلا أنني سأعاني عذاب الضمير طوال حياتي وسأعاني أكثر بسبب كرهه لي فيحين أنني أحبه كثيرا.

«بدأ النزال بين جون وليوناردو أخيرا، وقف جون بمكانه دون حراك ينظر إلى ليوناردو بنظرات باردة جدا جعلته يشعر بالخوف فهاجم بسيفه بكل قوة لكن

جون تفادى هجومه بكل سهولة ثم وقف ينظر له مجددا ببرودة.

لم يكن جون القديم، لم يعد ساذجا، لم يعد ضعيفا، لم يعد رحيما كالسابق ولم يعد يتحكم في غضبه أيضا.

كانت ليانا تتابع النزال بشغف كبير فلم تعتد رؤيته بتلك القوة أبدا ويبدو أن ضعفه في السابق كان سببا في عدم اكتشافها لحقيقة مشاعرها اتجاهه لأنها أحبته دائما لكنها لم تكن ترى فيه تلك القوة التي كانت ترغب برؤيتها في شريك حياتها، لكن الآن لم يعد جون مقاتلا عاديا فقوته أصبحت رهيبة لدرجة أن يتجرأ على المبارزة دون استخدام سيفه أو قوى الوارغ.

كان الجميع منبهرون تماما مما يرونه ففي كل هجوم لليوناردو كان يتلقى لكمة أو لكمتين من جون وكان ذلك أكثر نزال إثارة بالنسبة لليانا وأهل المدينة الذهبية خاصة وأن ليوناردو كان أقوى شخص بعد أليكس في المدن الأربعة»..

جون: هل هذا كل ما لديك أيها النذل؟

ألا تستطيع التغلب على رجل أعزل؟

«هاجم ليوناردو غاضبا بعد سماع تلك الكلمات فقد أحس بالذل أمام الجميع ولكن جون تجاوز هجومه وجرده من سيفه ثم انهال عليه باللكمات كالمجنون»..

جون: هل بهذا الضعف ادعيت القوة؟

هل يمكن لضعيف مثلك أن يهزم والدي **أليكس** أقوى محارب عرفه هذا العالم؟

ألا تستطيع الدفاع عن نفسك الآن؟

تكلم ؟ أجبني أيها الوغد؟

هل فقدت الوعي؟

هيا انهض وواجهني فأنا أعزل تماما ولم استعمل قوى الوارغ ولو لمرة واحدة، هيا انهض أيها الوغد.

«استمر جون بلكم ليوناردو وهو فاقد للوعي تماما وعلى وشك الموت فتلطخ وجه جون بدمائه بينما يستمر في لكمه دون توقف إلى أن استعمل سيدريك "الثقب الأسود" لسحبه للخلف ثم جسد العملاق السحري مذهلا كل الحضور قبل أن يفجر ليوناردو

بالكامل بواسطة مطرقة العملاق السحرية مثيرا غضب جون بفعلته تلك»..

جون: ألم أقل لك ألا تستعمل قواك علي مجددا؟

هل تدفعني إلى الغضب عمدا أم ماذا؟

سيدريك: لقد كان **ألكيس** والدي أنا أيضا ويحق لي أن أقتل قاتله ثم إن والدك هو **كلاوس ابن الملك فريدريك** وليس **أليكس** فقد قام بتربيتك فقط.

«اندهش سكان المدينة الذهبية لسماعهم لتلك الحقيقة التي كان يجهلها الجميع واشتد التوتر بين جون وسيدريك فتدخلت ليانا بينهما محاولة تهدئتهما لكن وبمجرد لمسها لجون قام بصفعها مجددا فقد كان غاضبا جدا وبسبب ذلك غضب سيدريك وتسبب غضبه الشديد بهزات أرضية أرعبت الجميع إلا جون الذي لم يهتم أبدا لذلك وكان يسير نحوه دون مبالاة. جسد سيدريك العملاق السحري ثم هاجم جون بمطرقته العملاقة فما كان من جون إلا أن استعمل سيفه الأسطوري.

نتجت قوة هائلة عند اصطدام مطرقة العملاق بلافا السيف الأسطوري فبدأ بعض المشاهدين بالفرار خوفا من هول الأحداث، تجاوز جون هجوم العملاق متجها نحو سيدريك الذي فعل قوة "الثقب الأسود" محاولا سحبه إلى أسفل أقدام العملاق لكنه لوح بسيفه مرة واحدة متخلصا من ذلك الهجوم أيضا ثم لوح بسيفه مجددا مستهدفا سيدريك الذي كاد أن يتحول إلى رماد لولا درعه السحري الذي حماه بعض الشيء قبل أن يتلاشى بسبب قوة سيف جون.

ازداد عضب سيدريك فحاول أن يستخدم هجوما متنوعا مستعملا كل قواه في نفس الوقت لكن جون استعمل قوى الوارغ مستحوذا على جسده لتهدأ العاصفة وكل شيء في رمشة عين، وعندما استعاد سيدريك وعيه وجد نفسه بقبضة جون الذي كان ينظر إليه وكأنه عدوه اللذوذ»..

جون: إن رأيتك مرة أخرى فسأقتلك فلا يمكن لأخ أن يهاجم أخاه، منذ هذه اللحظة أنت لست سوى نكرة بالنسبة لي.

الأوراكل: إلى أين أنت ذاهب ياجون؟

جون: لا يمكن أن تكوني جدتي أنت أيضا فلم تتفهمي شعوري ولا ما مررت به ووقفت بصف أعدائي ولم تكتفي بذلك فصفعتني أيضا.

لقد اكتفيت منكم جميعا ولا أرغب برؤيتكم مجددا.

«ظهر دراغون فجأة من العدم فامتطاه جون وغادر المدينة الذهبية باتجاه أرض الفراعنة مجددا تاركا وراءه علاقات مدمرة وحاملا معه مرارة ما حصل فلم ينسى أبدا لا كلمات سيدريك ولا مهاجمته له بهدف قتله»..

ليانا: لماذا فعلتما ذلك؟

اللعنة، لقد ذهب مجددا ولا أظن بأنه سيعود هذه المرة أبدا.

سيدريك: هل هذا ما أحصل عليه لأنني وقفت بصفك متجاهلا أخي غير الشقيق؟

ليانا: أنا لم أطلب منك ذلك، ثم إن ما عانى منه جون لا يوصف وسلوكه منطقي تماما.

سيدريك: لكن..

ليانا: كفى لا أريد سماع أي شيء، أريد البقاء لوحدي فقط.

«ذهبت ليانا باتجاه كوخ أليكس وجون فقد أصبحت تجد سكينتها هناك كلما اشتدت عليها الهموم»..

الأوراكل: أظن بأننا أخطأنا في حق جون كثيرا.

سيدريك: لقد أغضبني كثيرا ولم أسيطر على نفسي، أتمنى لو كان بإمكاني تلافي ما حصل لكن فات الأوان على ذلك.

أظن بأنه عاد لأرض الفراعنة لذلك سأذهب خلفه غدا للحديث معه و لحل هذا الخلاف.

الأوراكل: لقد فات الأوان، إن ذهبت لزيارته الآن فستزداد الأمور سوءا فقط.

إنه يشبه والداته تماما وللأسف قد ورث كل طباعها السيئة وعدم المسامحة هي واحدة من تلك الطباع، أظن بأننا فقدنا جون للأبد لذلك كانت **ليانا** منزعجة جدا فهي تعرف مدى إصراره حين يقرر شيئا ما.

سيلفستر: علينا الحديث مع أهل المدينة فهناك من خاف وهرب بسبب ذلك النزال المرعب.

نحن بوضع صعب لأنهم يعلمون بأن **جون** هو الوريث الشرعي للمدينة الذهبية وسيلومونا على ابتعاده خاصة وأنه قام بإنقاذهم من موت محقق.

«قاطعت ليانا حديثهم فجأة»..

ليانا: سنعلنه ملكا للمدينة الذهبية غيابا وسنخبر الجميع بعودته قريبا، لا أعلم كيف سنفعل ذلك لكن يجب أن يعود جون خاصة وأن **نيكولاس** قد أصبح قويا جدا ولا يمكننا مواجهته لوحدنا.

سيلفستر: إنك على حق تماما وأتساءل لما يرغب **نيكولاس** بهذه المدينة إلى هذه الدرجة.

سيدريك: إنه يرغب بتوابيت **المقاتلين السبعة الأسطوريين.**

«نظرت الأوراكل بغضب شديد الى سيدريك بسبب إفشائه لمعلومة مهمة كتلك»..

الأوراكل: أظن بأنها كانت معلومة سرية يا سيدريك ألا تعتقد ذلك؟

لقد تسببت هذا اليوم بما يكفي من المتاعب وبسببكما تضررت علاقتي بحفيدي الوحيد، أتمنى بأن تفكر

جيدا مستقبلا قبل الحديث وعليك أن تتعلم كيف تسيطر على أفعالك ولسانك أيضا.

سيدريك: لكنني لم أقصد شيئا سيئا بقولي..

«ذهبت الأوراكل غاضبة من تصرفات سيدريك خاصة وأنها لم تنسى كلمات جون الأخيرة لها قبل ذهابه وأحست بتأنيب الضمير لمعاملتها له بتلك الطريقة.

لقد كشف سر توابيت المقاتلين الأسطوريين لشخصين آخرين فازداد الخطر لأن لا أحد كان يعلم كيف سيتصرف البقية بذلك الشأن لأن نيكولاس لم يكن ليتراجع عن رغبته في الحصول على المقاتلين السبعة مما يعني أنه سيهجم عليهم مجددا بكل تأكيد»..

ليانا: لم يكن عليك أن تفشي معلومة سرية كتلك يا سيدريك فلم تعجبني تصرفات السيد **سيلفستر** أبدا.

نحن في وضع صعب والموت قريب منا لذلك لن نثق بأي أحد سوى أنفسنا وعلينا توقع الكثير من الخيانات مستقبلا.

سيدريك: لقد أفسدت الأمر مجددا، تبا لقد قلت كلمات قاسية لجون أيضا وهو الذي حماني دائما عندما كنت ضعيفا بدون أية قوى خاصة، أشعر بالخجل لما فعلته الآن.

ليانا: كل ما حصل كان بسببي وهذا أكثر ما يؤلمني فبطريقة غير مباشرة جعلته يفقد عائلته الصغيرة التي كونها بعد كل ذلك الوقت العصيب الذي مر به، أتمنى لو قتلت من قبل **جيش الهياكل العظمية** قبل وصوله حتى لا يقع كل هذا الآن.

«ساءت الأوضاع بين جون ورفاقه فعاد إلى "ميريت" بعد أن أخذ بانتقامه من ليوناردو لكنه خسر أثناء ذلك جدته التي علم بوجودها مؤخرا وكذلك سيدريك الذي اعتبره كأخ صغير له.

دخل جون ومزاجه معكر تماما ولم يهتم لفرح ميريت بعودته فقد كان بحالة نفسية سيئة ووجه ملطخ بالدماء كليا، وفي تلك الأثناء كان نيكولاس أشد الفرحين بما حصل فقد افترق أقوى شخصين كانا بإمكانهما القضاء عليه حتى وهو بكامل قوته بعد موت هانسن وبينما كان يخطط لهجومه الجديد على

المدينة الذهبية وصلت رسالة مهمة جدا له لأن رياح الخيانة بدأت تهب مجددا بالقلعة الذهبية.

لقد كانت رسالة يحملها أحد أتباع سيلفستر الذي كان يخشى الموت حتى النخاع بعدما رآى قوة نيكولاس وما هو قادر على فعله وبذلك لم يبقى داع للتفكير أبدا فقد وجد الملعون من أين تؤكل الكتف»..

جيم: آسف لإزعاجك يا سيد **نيكولاس** لكنني أحمل رسالة مهمة لك من السيد **سيلفستر.**

نيكولاس: يبدوا أنه لا زال هناك بعض الأذكياء بالمدينة الذهبية، أرني ماذا كتب ذلك العجوز.

«كان سيلفستر يعيش رعبا يوميا منذ أن رآى جيش الهياكل العظمية أول مرة لذلك خاف مما ستؤول إليه الأمور إن قرر نيكولاس الهجوم مجددا فقرر القيام بما ينفعه وبعد أن علم ما كان يسعى له نيكولاس قرر مساعدته شريطة الحصول على عرش المدينة الذهبية والحماية اللازمة منه وفي المقابل سيسهل عليه الحصول على توابيت الفرسان السبعة»..

نيكولاس: أخبر ذلك العجوز بأنني موافق على شروطه لكنني في حاجة **لسيدريك** وتلك الذئبة **المتحولة** أيضا، أظن بأن اسمها كان **ناميريا.**

جيم: سأنقل إليه رسالتك على الفور يا سيد نيكولاس.

«غادر جيم قلعة الريد هاوس حاملا معه طلبا سيغير كل الموازين فنيكولاس كان يسعى لتحقيق مخططاته الشريرة والغبي سيلفستر لم يكن يفكر سوى في أمور عادية بل لحظية لأنه وبمجرد انفتاح بوابة الشياطين سيتغير كل شيء ولن يبقى لا حكم ولا سلطة ولا أي شيء من ذاك القبيل.

عاد جيم للمدينة الذهبية بمنتهى السرية لكن ليانا كانت يقظة ورأته وهو يتوجه مباشرة لغرفة سيلفستر فاشتمت رائحة الخيانة لذلك أخبرت الأوراكل بكل شيء في الحين»..

الأوراكل: ما بك يا **ليانا** لماذا وجهك شاحب هكذا.

ليانا: أظن بأن **سيلفستر** سيغدر بنا وربما قد فعل ذلك مسبقا.

الأوراكل: هل يمكن ان يتجرأ على مساعدة **نيكولاس** بالرغم من معرفته المسبقة بمدى خطورته؟

ليانا: أنا أتوقع كل شيء من الجميع منذ مدة طويلة، وضعنا صعب للغاية خاصة بعد ذهاب **جون**.

الأوراكل: علينا أن نحتاط جيدا، سأقوم ببعض التجهيزات للهرب إن اقتضى الأمر.

«تدخل سيدريك وقاطع حديثهما بعد أن سمعهما»..

سيدريك: لا داعي لذلك فبإمكاننا مواجهته، سأقضي عليه هذه المرة ولن يهرب كالمرة السابقة.

ليانا: ألا تبالغ في ثقتك بنفسك يا أخي؟

الأوراكل: من دون **جون** ليس لدينا فرصة أمامه.

سيدريك: لا داعي لأي أحد سأواجهه بنفسي وسأقضي عليه، لدينا **ناميريا** وجيش الذئاب وبإمكاننا قتاله ومن يريد الانسحاب والهرب خوفا فليلحق **بجون** إلى بلاد الفراعنة.

الأوراكل: هل تقصدني بحديثك؟

سيدريك: أجل، أنت جبانة وتظنين أنك تفهمين كل شيء، ألم تري أننا كدنا أن نجهز عليه في المرة السابقة؟

لا أعلم لما كل هذا الخوف.

الأوراكل: لقد ارتكبت خطأ كبيرا عندما تعاملت مع حفيدي بتلك الطريقة من أجلك فقد كان على حق، أنت شخص مستفز وناكر للجميل ووقح أيضا.

ليانا: إلى أين تذهبين ؟

أرجوك لا تغادري أنت أيضا.

الأوراكل: لم يبقى هناك فائدة من بقائي هنا سأترك **غوست** معك تحسبا لأي طارئ لكنني لن أبقى في مكان واحد مع هذا الشخص.

ليانا: أرجوك يا سيدتي لا تغادري.

سيدريك: أتركيها تذهب إن أرادت ذلك فلن نتوسل لأحد من أجل البقاء.

ليانا: ألا يمكنك أن تصمت قليلا؟

سيلفستر: أنا أدعم كلام **سيدريك** فلا يجب أن يبقى هنا من يرغب في الرحيل.

الأوراكل: تبا لكليكما، أنتما مجرد غبيان وعاقبتكما ستكون سيئة، الوداع.

«غادرت الأوراكل وهي غاضبة للغاية باتجاه الغابة المخفية ولم يبقى بالقصر سوى سيدريك ونـاميريا وجيش الذئـاب الخاص بها فقد قررت مساعدته بينما كانت ليانا منزعجة جدا خاصة من سيلفستر الذي قاتلت من أجله كثيرا وساعدته للتغلب على ليوناردو وهانسن سابقا، لقد أحست بأن مخططه المشترك مع نيكولاس قد نجح أخيرا وبقي سيدريك كلقمة سائغة وحيدا فحتى الأوراكل قد غادرت، ومن أجل ذلك اتخذت تدابير الهرب فورا إن تعقد الوضع أكثر»..

سيلفستر: لقد كان كلامك صائبا فأنت قوي للغاية ولن نحتاج حتى **لجون** فقد رأيت ما أنت قادر على فعله مسبقا.

سيدريك: لقد أسعدتني كلماتك كثيرا يا سيد **سيلفستر**.

سيلفستر: علينا الآن أن نقوم بالتدابير اللازمة لحماية توابيت الفرسان حتى لا يفاجئنا **نيكولاس**.

ليانا: لا أظن أنه الوقت المناسب لذلك.

سيدريك: كلا إنه على حق فلنقم بتغيير مكانهم على الأقل فأنا لا أرى أن تواجدهم خلف كرسي العرش مكانا مناسبا.

«غضبت ليانا لأنه ذكر مكان التوابيت لكنها لم تبدها لهما فقد فهمت بأن سيلفستر استفسر عن ذلك عمدا»..

ليانا: أنت بالفعل غبي يا أخي العزيز.

سيدريك: وماذا فعلت الآن أيضا؟

هل ستصيبونني بالجنون أم ماذا؟

«غادرت ليانا باتجاه كوخ والدها أليكس لتأخذ درعه الذهبي الذي كان هناك وتجهزت لمغادرة القلعة عند وقوع أصغر مشكل فقد أحست برياح الخيانة التي كانت تسود القلعة من جديد.

وبينما يخطط سيدريك من أجل مواجهته لنيكولاس كان هذا الأخير يسير نحو المدينة الذهبية بجيش من الهياكل العظمية مجددا ويبدو أن حفل تتويج جون بالعرش غيابا سيكون ملحمة من نوع خاص لأن نيكولاس كان بكامل قواه.

دهاء سيلفستر لم يكن كافيا لإيقاع ليانا بالفخ فقد عانت الكثير بسبب ثقتها بهانسن لذلك امتنعت عن الأكل والشرب بالقصر بعد أن أعلمتها والدة تلك الطفلة الصغيرة "ليزا" التي كانت لا تفارقها عن مخططه فقد كانت طباخة القصر، التعاليم كانت سرية لكنها خاطرت بحياتها وأبلغتها لكي تحتاط حتى لا تقع بالفخ.

حاولت ليانا التواصل مع سيدريك لكن سيلفستر لم يكن يتركه ولو للحظة واحدة فخشيت أن يشك بها ويأمر باعتقالها قبل أن تتمكن من الهرب فالتزمت الصمت، الشك كان يأكل قلبها فقد كانت تحس بأن لخطة سيلفستر علاقة مباشرة بسيدريك لكنها لم تستطع القيام بأي شيء فجون والأوراكل قد غادرا ولم يبقى سواها هناك برفقة غوست الذي كان يحرسها»..

ليانا: أنت الوحيد الذي بقي إلى جانبي أيها الذئب القوي فسيدك غادر مجددا بسببي، أتمنى لو أنني أجد طريقة لجعله يسامحني على ما فعلته سابقا لكنه عنيد

جدا ولن يستمع لي أبدا، علينا الهرب إن حصل أي شيء غير متوقع وأخشى بأن ذلك وشيك.

«انتهت التجهيزات للحفل وحل الصباح المشؤوم بعد ليلة كانت طويلة جدا على ليانا التي لم تستطع النوم خوفا من غدر سيلفستر وأتباعه لكن سيدريك كان غير مبال ويفكر فقط بخطته للإطاحة بنيكولاس.

لحسن حظه أنه لم يجد وقتا للأكل فقد كان سيقدم كالقربان لعدوه وهو نائم لذلك لم يبقى هناك سوى خيار الحرب وبينما يحتفل سكان المدينة الذهبية دقت طبول الخطر.

ركض الجميع هنا وهناك خوفا من جيش نيكولاس الذي كان على الأبواب وتجهزت ليانا للهرب لكنها تفاجأت بأتباع سيلفستر وهم يحاولون اعتقالها لينقض عليهم غوست كوحش مفترس ويخلصها منهم.

لم يجد سيدريك الوقت الكافي للبحث عن أخته فخرج غاضبا جدا برفقة ناميريا وجيش الذئاب لقتال نيكولاس.

اهتزت الأرض من تحت أقدام الجميع بسبب غضبه الشديد، لم يهتم لا لجيش الهياكل العظمية ولا لأي شيء آخر فقد فعل قوى "الثقب الأسود" مرسلا جيشا ضخما إلى بعد آخر ثم جسد العملاق السحري وانقض على نيكولاس كالثور الهائج إلا أن هذا الأخير كان مختلفا هذه المرة فقد كان بكامل قواه.

لقد كانت قوى الإثنين متقاربة جدا فسيدريك لم يكن لقمة سائغة وخالف بالفعل توقعات الأوراكل وكان ندا للملعون نيكولاس.

جسد الاثنان عملاقان أذهلا الجميع وكان القتال متكافئا لحد كبير واستمر لساعة كاملة مخلفا دمارا شاملا خارج أسوار القلعة ولوهلة تفاءلت ليانا حين رأت أن باستطاعة أخيها أن يفوز بالنزال خاصة بعد أن أحاطت ناميريا وجيش الذئاب بنيكولاس مانعين إياه من استعمال أي تعويذة سحرية.

بدى الفوز قريبا جدا لكن ما حصل بعد ذلك كان القشة التي قسمت الظهر فقد كان سيدريك يقاتل شخصا مستنسخا فقط من نيكولاس بينما ينتظر الحقيقي الفرصة الملائمة للانقضاض على ناميريا وبالفعل

أمسك بها في لحظة أربكت كل حسابات سيدريك الذي ذرف دمعة الوداع وهو يرى رمحا سحريا يتجه نحوها.

سطت ناميريا وهي تنزف أمام أنظاره قبل أن تفارق الحياة بعد دقائق معدودة الشيء الذي دفع سيدريك لحد الجنون.

لقد شهدت المدينة الذهبية أكبر عاصفة في تاريخها، كل شيء كان يطير بسبب الزوبعة التي أحدثتها قوى سيدريك فقد فعل بالإضافة إلى ذلك قوى الثقب الأسود ليقوم بسحب نيكولاس إلى أسفل أقدام العملاق السحري قبل أن يهاجمه بمطرقته العملاقة على الفور لكن درع اللعين ساعده على البقاء حيا.

قام سيدريك برفعه إلى السماء نتيجة قوة الزوبعة التي أحدثها ثم جسد رمحا سحريا كالذي يستعمله نيكولاس وصوبه باتجاهه مباشرة لكنه لم يصبه وكأن القدر يساعده على البقاء حيا.

لم يستطع نيكولاس تجنب ضربات سيدريك المتتالية فلم يمنحه الفرصة حتى لالتقاط أنفاسه إلى أن تجلت

خيانة سيلفستر الذي صوب سهمين مباشرين من الخلف إلى ذراعيه.

صرخت ليانا من بعيد لتحذره لكن عبثا فلم تستطع لا مساعدته ولا التدخل بالقتال لأنه لم تكن لديها لا القوة ولا الشجاعة لذلك وأحست بعجز كبير.

سقط سيدريك مصابا على الأرض يتألم مناديا على جون الذي كان يحميه على الدوام ويؤمن ظهره خلال كل قتال شاركا فيه سويا، لقد دفع ثمن التكبر فخسر ناميريا وتعرض للخيانة ووجد نفسه أمام بطش نيكولاس الذي حصل أخيرا على دماء هجينين من أجل فتح بوابة الشياطين بالإضافة إلى توابيت الفرسان السبعة.

هربت ليانا على ظهر غوست وهي تذرف الدموع بعد رؤية نهاية أخيها الذي علمت بوجوده منذ مدة وجيزة أمام عينيها دون أن تستطيع فعل أي شيء يذكر متجهة نحو أرض الفراعنة للجوء إلى جون ملاذها الأخير وفي تلك الأثناء اختفت شرارة السيف الأسطوري لأن الأرواح التي كانت تسكنه قد تم استدعائها باستعمال السحر الأسود فقد حصل اللعين

نيكولاس على التوابيت مما يعني قوة جديدة ستحميه من جون إلى أن يتمكن من فتح بوابة الشياطين»..

جون: ما هذا؟

ما الذي يحدث لهذا السيف يا ترى؟

ميريت: ماذا هناك؟

جون: أنا لا أحس بقوة السيف أبدا وكأنها تلاشت تماما.

ميريت: إن هذا لا يبشر بالخير أبدا.

جون: اللعنة، أظن بأن ذلك اللعين قد حصل على التوابيت أخيرا، لكن ماذا عن **سيدريك** والبقية؟

لقد أخطأت بتركهم لوحدهم هناك قبل القضاء عليه.

ميريت: لا تلم نفسك على كل شيء يا جون فسيدريك قوي جدا وبإمكانه تدبر أمره.

جون: إنه كذلك لكنه غبي أيضا ولا يحتاط أبدا ويمكن أن يقع في الفخ بسهولة هذا إن لم يكن قد وقع به مسبقا.

«استعمل جون قوى الوارغ للنظر من خلال غوست، فوجده يركض باتجاه السفن وعلى ظهره ليانا وهي تبكي، انتقل إلى جسد أحد أتباع سيلفستر فرآه برفقة نيكولاس وأمامهم الفرسان السبعة بالإضافة إلى سيدريك الذي كان ينزف.

أحس نيكولاس بمراقبة جون له فاقترب من الحارس ساخرا منه»..

نيكولاس: هل تراقبني مجددا يا سيد **جون؟**

أترغب برؤيتي وأنا أفصل رأس أخيك عن جسده؟

«هاجم الحارس الذي استحوذ جون على جسمه فورا كل المتواجدين بالقاعة وتمكن من قتلهم قبل أين يطعنه نيكولاس بسيفه.

سقط الحارس وهو لا يزال تحت تأثير قوى جون فاقترب منه نيكولاس ساخرا»..

نيكولاس: لقد سهلتما علي مهمتي كثيرا، لقد تمكنت من هذا الصغير ولم يبقى سواك وقريبا سأزورك هناك أيضا فلدينا حساب لم يكتمل بعد، لكنني سأنشغل قليلا بتحضير الطقوس اللازمة لفتح بوابة الشياطين

لذلك استمتع بأيامك حتى ذلك الوقت فالموت أصبح قريبا جدا منك.

«قضى نيكولاس على الحارس»..

جون: اللعنة، لقد تمكن من **سيدريك** والفرسان أيضا ولم يعد لهذا السيف أي أهمية، لقد أصبح سيفا عاديا وكل هذا بسبب غضبي الزائد.

ميريت: لا تلم نفسك يا عزيزي فقد كان خطأ سيدريك من البداية.

جون: ولكنني لم ألتزم بوعدي للفرسان السبعة وفقدنا ناميريا أيضا.

سأقتل ذلك الوغد، أقسم بأنني سأسلخ جلده وهو حي.

«حاول جون الذهاب لإنقاذ سيدريك لكن ميريت منعته»..

ميريت: لن تذهب إلى أي مكان وأنت غاضب هكذا ومن دون خطة أيضا، لقد سقط **سيدريك** لعدم اتخاذه للتدابير اللازمة ولن أدعك تقع أنت أيضا في نفس الخطأ.

سنفكر سويا بطريقة لمواجهته ولن تنطلق إلى هناك سوى وأنت جاهز تماما وإلا ستقعان سويا بالأسر.

جون: ذلك اللعين **سيلفستر** ساعده وقام بخيانتنا.

كلهم خونة وبسبب جشعهم مات الكثير من الناس، **ناميريا** كانت محاربة قوية وآخر أفراد سلالتها ويبدو أن **نيكولاس** كان يسعى للحصول على دماء **الهجين** منذ البداية وليس الفرسان السبعة فقط.

«سقط سيدريك في فخ نيكولاس وهربت ليانا، عادت الأوراكل إلى الغابة المخفية وعلمت بما وقع فتأسفت على ما أصاب ناميريا التي كانت رفيقة دربها منذ سنوات طويلة.

خسر جون قوة السيف الأسطوري لكنه لم يتراجع عن نيته في القضاء على نيكولاس وعقد العزم على إنقاذ أخيه الذي كان لا يزال على قيد الحياة حيث كان من ضمن مخططات ذلك اللعين من أجل فتح بوابة الشياطين، وفي تلك الأثناء كانت ليانا على متن السفينة هي وغوست وقد كانا يقتربان أكثر من أرض الفراعنة ملجئها الوحيد»..

ميريت: أظن بأن **ليانا** ستلجأ لك.

جون: لا أرغب في رؤيتها أبدا.

ميريت: ولكنك ستتزوجها هي أيضا.

جون: لماذا يخبرني الجميع بذلك في حين أنني لا أرغب حتى برؤيتها؟

ميريت: لأنها قدرك مثلي تماما، سيتوجب عليك الزواج منها لإعادة الأمان إلى المدينة الذهبية كما أعدته الى أرض الفراعنة.

عليك منع **نيكولاس** من فتح **بوابة الشياطين** وإلا سنعيش سنوات طويلة من الرعب.

جون: سأسلخ جلده عاجلا أم آجلا ولن ينجو بفعلته أبدا.

«بدأ جون بإعداد خطة هجومه الوشيك دون أن ينسى الفرسان السبعة فكل واحد منهم كان أقوى من الآخر وكان يخشى كثيرا المفاجآت التي كان يعدها نيكولاس له أيضا»..

الحارس: سيدي لديك زائرة، إنها سيدة تدعى **ليانا**.

جون: أدخلوها واهتموا بالذئب جيدا وأطعموه.

«دخلت ليانا وهي خائفة من ردة فعل جون الذي كان يهاجمها في كل مرة تحاول الاقتراب منه لكنه هذه المرة لم يفعل ذلك خاصة بعد حديث ميريت معه»..

ليانا: لقد أخذ سيدريك يا جون.

لقد هاجمه **سيلفستر** من الخلف بينما كان على وشك التغلب على ذلك اللعين وفقدنا **ناميريا** أيضا.

لقد غادرت **الأوراكل** بعدك مباشرة وقد كانت منزعجة من نفسها لأنها عاملتك بتلك الطريقة.

جون: لقد أخطأنا جميعا ونحن ندفع ثمن ذلك الآن.

ليانا: لقد أحضرت لك درع أبي **أليكيس** فلم أشأ تركه هناك لأنه ذكرى خاصة وسيليق بك تماما.

ميريت: يبدو درعا غريبا بعض الشيء.

جون: لماذا؟ ما الغريب فيه؟

ميريت: لا أعلم ولكنني أحس بشيء ما غريب بهذا الدرع.

جون: لقد كان **أليكس** يمنعني دائما من لمسه وكأنه كنز خاص، لقد كان يهتم به كثيرا.

ليانا: إنه لك الآن، ارتديه فربما يجلب لك الحظ في مواجهتك مع ذلك الوغد.

جون: سأسلخ جلده ولن ينجو بفعلته، سأفعل ذلك مهما كلف الأمر فقتله أصبح واجبا الآن.

سأعد خطة جيدة ثم سننطلق غدا الى الغابة المخفية فأنا بحاجة إلى مساعدة **تالوس** في هذه الحرب.

ميريت: العمالقة حلفاء جيدون.

جون: لنرى هل سيساعدونني أم أنهم سيمتنعون عن ذلك رغم وعودهم فقد قتلت قائدهم بالسابق.

ليانا: هل يوجد عمالقة بالفعل؟

جون: بالتأكيد، سيكونون عونا كبيرا لنا في هذه الحرب لأنني لن أستطيع مواجهة الفرسان السبعة وجيش الهياكل العظمية لوحدي فذلك سيشتت انتباهي وسيتمكن ذلك اللعين من إصابتي بكل سهولة.

إن كان لديه مفاجآت فلدي أنا أيضا وسنرى من سينتصر منا.

«لم تكن ليانا هي الشخص الوحيد الذي لجأ إلى جون فساكنة المدينة الذهبية أعدت عدة الرحال أيضا إلى

أرض الفراعنة هربا و خوفا على أطفالهم من تجارب نيكولاس المرعبة، لم يبقى أي أمان هناك فبدأ موسم الهجرة، ليس فقط من المدينة الذهبية بل من كل المدن الأربعة فالجميع كان لهم نفس الدافع وهو حماية أطفالهم، وبينما كان جون يخطط ليلا لما سيقوم به تفاجأ بأصوات تنادي بإسمه بالخارج جعلت الجميع يستيقظون عند منتصف الليل.

كل سكان المدن الأربعة تجمعوا أمام قصر جون والملكة ميريت طالبين يد المساعدة فقد اعتبروه جميعا ملكا لهم.

اندهشت ليانا وميريت من عدد الناس الذين أتوا بحثا عن الوريث الشرعي لعرش المدينة الذهبية بينما وقف جون دون حراك من أثر الصدمة فلم يكن يظن يوما بأنه سيكون أملا لشعوب كثيرة ولم يكن يظن يوما بأنه سيصبح بتلك القوة حتى وإن كان قد فقد قدرة السيف الأسطوري، لقد كان بإمكان جون أن يقضي على نيكولاس بضربة واحدة لكنه كان يعلم جيدا بأنها ربما تكون ضربته الأخيرة أيضا لخطورتها على حياته هذا إن استطاع أن يقوم بها

أصلا لأن نيكولاس كان قد أصبح قويا للغاية ومحاطا بالكثير من الأتباع الذين سخرهم لحمايته لعلمه بخطورة جون وقدراته فقد كان بإمكانه التغلب عليه حقا لأنه ليس بهجين عادي فهو من قبيلة الوارغ الذين أرعبوا الجميع رغم قلة عددهم وحبهم للسلم والسلام وكل من كانت له عين بعرش المدينة الذهبية كان على دراية تامة بصعوبة بلوغ ذلك المراد والمبتغى بينما توجد قبيلة المستبصرين الذين كانوا كسلاح صامت بإمكانه الانفجار في وجه أي أحد إن أحسوا بالتهديد.

وكعادته أمر جون بمساعدة الأهالي فحصلوا على المأوى و العناية اللازمة وزاد إصراره من أجل القضاء على نيكولاس الذي كان يهدد سلامة الناس المساكين أكثر من قبل كلما رآى دموع الأطفال والنساء أمامه فلم يكن يتمنى لأحد أن يعيش نفس الحزن الذي عاشه من قبل عندما فقد أليكس»..

¶ما قبل الحرب:

”رؤية جون وسر درع أليكس..

رؤية جون وسر درع أليكس

«بعض الصدف تكون جميلة، بعض الأشياء تحدث في الوقت المناسب حين يظلم الطريق علينا، بعض المقدرات تكون مرهما لجروحنا وبعض الإيمان يكون سببا في اندثار غيمة سوداء كانت قد ضللت علينا لسنوات طويلة.

الإيمان والسعي للخير كان دائما دواء للروح العطشة لتغيير الواقع الأليم الذي يعيشه المظلومين في كل مكان.

لم يستطع جون النوم بسبب تفكيره الدائم في طريقة للتغلب على تلك الغيمة السوداء التي هرب منها كل سكان المدن الأربعة ملتجئين إلى ظله بأرض الفراعنة، فكر مليا ومن دون توقف في كل شخص بإمكانه مساعدته إلى أن غلبه النوم فغفى على درع والده أليكس، وكانت تلك أجمل صدفة بالنسبة له لأن أسرارا كبيرة ستظهر بعد طول انتظار.

لم يكن جون ليظن بأنه سيرى والده أليكس مرة أخرى لكن للقدر دائما خطة أخرى فأثناء نومه راودته رؤية جديدة كما حدث سابقا مع ليون.

درع أليكس لم يكن مجرد درع عادي فقد كان به شيء خاص لم يكن أحد على علم به وذلك الشيء الخاص هو نوع من الكريستال النادر الذي يمتص روح أي أحد يموت بجواره وذلك كان حال أليكس.

بينما كان جون ينام بعمق على درع والده تفعلت قوى "الوارغ" خاصته بسبب لمسه للدرع فوجد نفسه بمكان غريب بالقرب من شخص يجلس أمام نار يتدفأ بها وينير من خلالها ما حوله وسط مكان شديد الظلمة»..

جون: أين أنا؟ وماهذا المكان؟

من هناك؟ من أنت أيها الغريب؟

لماذا لا تجيب؟ من أنت وأين أنا الآن؟

«لم يجب ذلك الشخص فاقترب منه جون أكثر»..

جون: لماذا لا تجيب أيها الغريب؟

هل أنت أصم أم ماذا؟

أليكس: لطالما كنت طفلا مستعجلا على كل شيء لكنك تأخرت كثيرا هذه المرة.

جون: هذا الصوت، أنا أعرف صاحب هذا الصوت لكن كيف يعقل هذا؟!

هل هو أنت بالفعل؟

هل هذا أنت يا أبي؟

«استدار أليكس مبتسما في وجه جون الذي ركض إليه كطفل صغير مشتاق لوالده وارتمي بأحضانه»..

جون: كيف يعقل هذا؟

أنت لا تعلم مقدار اشتياقي إليك يا أبي.

«فرحة جون كانت لا توصف وبدأ يذرف الدموع على الفور وهو يتحدث»..

أليكس: لم أكن أظن بأنك ستترك درعي وراءك وتذهب وإلا كنت أوصيتك بأخذه معك مثل تلك القارورة، لقد طال انتظاري هنا لوحدي حتى شعرت بالملل.

جون: أنا آسف يا أبي لكني لم أفهم شيئا بعد وإن كان هذا مجرد حلم فإني لا أرغب بالاستيقاظ منه أبدا.

أليكس: إنه نوع من الاتصال بين قواك الخاصة وحجر الكريستال النادر المتواجد بمنتصف درعي بالخلف، إنه ذكرى من **إلينا** فقد أهدته لي بعدما ألقت عليه تعويذة نادرة وخاصة، لقد تعاهدنا أن نموت سويا بجانب بعضنا البعض حتى تنتقل روحنا الى **حجر الكريستال** هذا لكن القدر كان يخبئ لنا أمور أخرى.

وأخيرا استطعت أن تصل لي بعد طول انتظار أيها الثرثار، أرى بأنك أصبحت قويا جدا ولديك ندوب أيضا، لقد أعجبني هذا الجرح الذي على عينك، لابد أنك خضت معارك كبيرة.

جون: أجل يا أبي، بسبب الألم الذي خلفه موتك بتلك الطريقة في قلبي عاهدت نفسي على الانتقام لك وفعلت ذلك منذ مدة حين أرسلت **ليوناردو** إلى الجحيم حيث مكانه الطبيعي، لقد كنت أرغب بتعذيبه أكثر لكنه سقط فاقدا للوعي بسبب لكماتي قبل أن يفجره **سيدريك** بمطرقة **عملاقه السحري**.

أليكس: هل قلت سيدريك؟

هل تقصد ما أفكر فيه؟

جون: أجل، أقصد ابنك **سيدريك**، لقد علمنا بكل شيء من **مايكل.**

أليكس: وكيف حال ذلك الوحش **مايكل** لقد اشتقت إليه حقا؟

جون: لقد فارق الحياة بينما كان ينقذ حياتي هو الآخر، أنا الآن أتحمل ذنب موت شخص آخر غيرك يا أبي.

أليكس: لا تقل مثل هذا الكلام مجددا فلكل منا أجل لن يستطيع أحد أن يقدمه أو يؤخره، لقد كان **مايكل** شخصا ذكيا ويحسن اتخاذ القرارات وإن كان قد ضحى بنفسه من أجلك فهذا لأنه قد آمن بك هو الآخر فأنت لم تكن شخصا عاديا منذ ولادتك، أتمنى فقط ألا تكون غاضبا مني لأنني أخفيت عنك تلك الحقائق، أنت ابني بالرغم من كل شيء فأنا من ربيتك منذ ولادتك.

جون: لا تقلق يا أبي فلست غاضبا منك، لحسن الحظ أن **ليانا** أتت بدرعك هذا الآن فلولاها لما استطعت أن أتواصل معك.

أليكس: لا تغضب عليها هي أيضا فقد كانت ضحية **هانسن** على الدوام، لولا **الملك فريديريك** لما سمحت

له بأن يربيها لكن الموازين كانت ستختل وبذلك كان سيتعرض الكثيرون للأضرار نتيجة حربنا مع **الريد هاوس**، من أجل ذلك فقط وافقت على شروط ذلك الدنيء وفضلت رؤيتها من بعيد طوال حياتي لكن للأسف لقد أثر علي قلبها النظيف كثيرا بتفكيره المظلم والشرير.

جون: لقد عانت بسببه كثيرا فقد أرسلها كجارية **لليوناردو** وتعرضت لكل أنواع الذل والتعذيب لكن انتقمت من كليهما بعد ذلك فقتلت **هانسن** وأسرت **ليوناردو** بعد تغلبها عليه في معركتين على التوالي قبل أن أقضي عليه في مبارزة رجل لرجل حسب التقاليد، لقد هزمته بسهولة في **المعركة العظمى** أمام كل سكان المدينة الذهبية.

أليكس: أنا سعيد لتخلص العالم من وغدين كليوناردو وهانسن فقد كانا سببا في تعاسة العديد من الناس.

جون: أجل لكنه ترك لنا شيئا لا زال يذكرنا به.

أليكس: هل تقصد ابنه اللعين؟

جون: أجل وهو يحتجز سيدريك الآن.

أليكس: ماذا قلت؟

جون: لا تخف سأنقذه من دون شك، أنا على وشك مهاجمته رغم أنني فقدت قوى **السيف الأسطوري**، سأضطر إلى مواجهته **بدراغون** وبعض **الذئاب** ومجموعة من **العمالقة** وبالتأكيد ستساعدني قليلا **الأوراكل**، أقصد جدتي.

أليكس: إن فقدت قوى **السيف الاسطوري** فهذا يعني بأنه وجد **توابيت** السيافين السبعة القدامى، اللعنة عليه سيدمر العالم بمخططاته المظلمة.

جون: لن أسمح له بذلك وسأقضي عليه مهما كلف الأمر، لقد وضعت خطة معينة وسأستحوذ على جسده في اللحظة المناسبة رغم خطورة الوضع **فالشياطين** تسكن روحه.

أليكس: أجل، إنها مخاطرة كبيرة جدا لكن هناك ما هو أفضل من ذلك.

جون: ماذا تقصد؟

أليكس: إن سيفي الذي تركته لك ليس سيفا عاديا فهو مصنوع من خليط من **الحجر الكريم الأسود ومعدن**

نادر أي من نفس نوع الحجر الأسود الذي يرتديه ذلك اللعين لموازنة القوى بداخله، عليك أن تحطم ذلك الحجر بأي شكل وبعد ذلك ستكون لك فرصة لطعنه بسيفي بينما يكون فاقدا للسيطرة على ما يسكنه من شياطين، سيعاني لمدة قصيرة من الزمن قبل أن يتحكم في زمام الأمور من جديد وستكون تلك فرصتك الوحيدة للقضاء عليه.

إن لم تستطع فعل ذلك فعليك بتحطيم الحجر الأبيض بساحة القتال بعد أن يؤدي وظيفته، إنه ليس بحجر كريم بل يقال بأنه حجر من الجنة يكون أبيضا ناصعا لونه مثل لون الثلج ولكنه يصبح أسودا بمقدار ذنوب الأشخاص المتواجدون بالقرب منه وسواد روحهم، بمجرد أن يكتسب لونه الأسود عليك بتحطيمه وبذلك ستختفي الشياطين المتواجدة هناك للأبد وسيدمر أي سحر أسود قد تم استعماله أيضا حتى أن أرواح السيافين ستنتقل إلى **الكريستال** الذي يوجد بدرعي أثناء ذلك وستتحرر أرواحهم من سيطرة نيكولاس، أظن أني سألتقي بمعلمي **ليون** أخيرا إن نجحت في

ذلك وعليك أن تنجح مهما كلف الثمن لأن **بوابة الشياطين** لا يجب أن تفتح أبدا.

جون: لقد واجهت **ليون** من قبل، إنه قوي جدا.

أليكس: ومن كان الفائز منكما؟

جون: لقد تعادلنا ههه**!!**

أليكس: أظن بأنك تستطيع هزيمته.

جون: أنا مدرك لذلك، سأواجهه هذه المرة في الواقع وليس في مجرد رؤية، ستكون معركة كبيرة لكني سأنقذ ذلك الأبله رغم أننا لسنا على وفاق.

أليكس: ولماذا؟ إنه بمقام أخيك يا جون.

جون: لقد اختلفنا بسبب **ليانا**، لقد ضربتها بسبب ما فعلته من قبل لأنني كنت غاضبا وفاقدا للسيطرة على أعصابي تماما، تواجهنا وكانت معركة كبيرة دمرت ميدان النزال كليا فتغلبت عليه ثم تركته وغادرت بعد أن ساءت الأمور بيني وبين جدتي أيضا.

أليكس: أفهم غضبك من الجميع لكن عليك أن تتحكم بنفسك، غضبك ليس عاديا فلقوى **الوارغ** علاقة بذلك

أيضا، لا تفقد السيطرة على نفسك ولا تتخلى لا عن **سيدريك** ولا عن **ليانا**.

جون: لا تقلق يا أبي سأعالج الوضع.

أليكس: إن **نيكولاس** شخص ذكي وماكر و **سيدريك** ليس سوى طعم للفت انتباهك فلطالما سعى لفتح **بوابة الشياطين**، هدفه هو **دماء أصحاب الذئاب** وبسبب ذلك تم وضع أعراف تنص على قتلهم، لقد كان كل ذلك بسبب اللعين **نيكولاس** الذي لا نعلم نهائيا من يقف خلفه فقد تعلم **السحر الأسود** من شخص ما كما أعتقد، لم يستطع إيجادهم في الماضي ولا استعمال دمائهم في خططه الشريرة ولكننا لم نستطع منع ذلك طويلا كما يبدوا، بما أن **غوست** قد ظهر فقد ظهر **التسعة** الآخرون أيضا ولا بد أنه يسعى وراءهم لذلك عليك أن تكون حذرا حتى لا تقع في فخه فأنت الأمل الوحيد للتغلب عليه.

لا تغب عني طويلا فأنا بالحاجة لمن يؤنس وحدتي هنا يا بني، يمكنك الذهاب الآن فهناك من ينتظرك، أنت تعلم الآن كيف تتواصل معي مجددا يا بني.

جون: لا تقلق فلن أغيب طويلا عنك يا أبي.

«ظهرت أسرار جديدة لم يكن جون على علم بها أبدا، لقد كان في أمس الحاجة للحديث مع أليكس الذي ترك موته بتلك الطريقة في قلب جون نارا لم تنطفئ.

وبعد ذلك الحديث المليء بمشاعر الاشتياق انطلق جون إلى الغابة المخفية من أجل طلب يد المساعدة من تالوس ملك العمالقة فخطته كانت ترتكز بشكل كبير عليهم و كل شيء كان رهينا بمدى نجاعته أمام اللعين نيكولاس الذي كان يعد خطة بداخل خطة ولا يرتاح أبدا من وضع الفخاخ في طريقه من أجل حماية نفسه خاصة بعدما علم بمدى قوة الهجناء. لقد كان يعلم بأن جون ليس سيدريك وبإمكانه التغلب عليه لذلك كان يعمل على تزويد جميع الفرسان السبعة بسيف أسطوري ومن أجل ذلك كان في حاجة ماسة أولا لحفيد الحداد الذي صنع أول سيف أسطوري وثانيا للمعدن النفيس الممزوج مع الأحجار الكريمة النادرة التي لا تتواجد سوى بالقرب من البراكين.

نيكولاس كان داهية وخطته من البداية لم تكن سوى طعم لاستدراج جون، لقد كانت خططه جاهزة منذ زمن طويل فلم يجلس فارغا طوال تلك السنين التي احتجز فيها بزنزانة تحت الأرض وإنما كان يفكر بكل خطوة سيخطوها عندما يحين الوقت»..

ليانا: هل أنت جاهز يا جون؟

جون: أجل، لننطلق فتضييع الوقت ليس من صالحنا أبدا.

«ودع جون ميريت وانطلق برفقة ليانا وغوست الى الغابة المخفية»..

ليانا: هل سنحصل على المساعدة؟

جون: أظن ذلك لأن فوز **نيكولاس** يعني هلاك الجميع بعد ذلك فلن يسلم من شره أحد.

ليانا: هل لا زلت غاضبا مني؟

جون: هذا ليس الوقت المناسب للحديث عن الماضي يا **ليانا** فنحن في ورطة كبيرة، ذلك الأحمق **سيدريك** لا يسمع الكلام ولا يفكر بمنطق وقد وقع أخيرا بسبب ثقته الزائدة في نفسه و الآخرين.

ليانا: سيلفستر فاجأني كثيرا فلم أكن أتوقع منه تلك الخيانة.

جون: ثقته **بنيكولاس** لن تنفعه وسيندم قريبا بعد أن أدمر كل أسلحته ومعها الشياطين التي تسكنه أيضا.

ليانا: وكيف ستفعل ذلك؟

جون: سأدمر **الحجر الأسود** الذي يضعه على عنقه وعلى عصا الشر التي يحملها فتلك وسيلته الوحيدة للحفاظ على توازن الطاقة الشريرة بداخله.

ليانا: ومن أين علمت كل هذا؟

جون: إنها قصة طويلة، سأحول كل شيء بنيران **دراغون** إلى رماد لكن علي أن أجد مكانا مناسبا لحماية جسدي أثناء استحواذي على **دراغون.**

ليانا: هل وضعت خطة ما؟

جون: أجل، سيهاجم **العمالقة** بالصخور من بعيد للفت انتباه **السيافين السبعة** ثم سيحاول **غوست** وقطيعه تجريدهم من سيوفهم وبعد ذلك سأصهرهم جميعا بنيران **دراغون** فليس هناك وقت لمقاتلتهم عن قرب.

ليانا: ماذا إن كان قد أعد خطة لتزويد الجميع بسيف أسطوري؟

ماذا إن كان يعلم تماما من أي معدن تصنع ومن بإمكانه صنعها؟

ألن تكون في وضع صعب؟

جون: كما قلت لك فخطتي تعتمد على التشويش على الجميع قبل أن يحرق **دراغون** كل شيء أما بالنسبة **للسيوف الأسطورية** فستصبح عادية بفضل **الحجر الأبيض** إن حدث كما قلت فلم يبقى أحد يعلم بهذه الأسرار على قيد الحياة الآن وهذه ميزة لنا، في تلك الأثناء ستقومين بالتسلل إلى القلعة من أجل إنقاذ **سيدريك** لأنك تعلمين كل الممرات السرية بالقلعة.

ليانا: أجل، لا تقلق بذلك الشأن لكن انتبه على نفسك جيدا أرجوك.

«لم يجبها جون رغم محاولة تودها إليه»..

جون: لقد اقتربنا من الغابة المخفية أخيرا.

«وصل جون للغابة وتمكن من الدخول برفقة ليانا التي كانت مندهشة تماما مما ترى خاصة حين تحول النهار إلى ليل فجأة»..

ليانا: ما هذا يا إلاهي؟

جون: لا تقلقي.

الأوراكل: هل سامحت جدتك العجوز وجئت لزيارتها أخيرا؟

جون: هذا ليس وقت هذا الحديث.

الأوراكل: سواء كان الوقت مناسبا أم لا فأنا أعتذر على تصرفاتي معك يا صغيري، اعتبره سلوكا عابرا من جدتك العجوز ولا تعاقبني بابتعادك عني فيكفيني فقدان **كساندرا**.

«نظر جون إلى الأوراكل مطولا ثم ابتسم أخيرا»..

جون: حسنا، لا بأس أيتها العجوز.

«حضت الأوراكل حفيدها فرحة بتسوية الأمور بينهما أخيرا»..

جون: سأذهب لزيارة **تالوس** طلبا ليد المساعدة في الحرب القادمة.

الأوراكل: لا داعي لذلك فهم هنا بالفعل منذ مدة، لقد أرسلهم منذ أن علم بما جرى فهو مدرك تماما لخطورة الوضع على الجميع.

غيريون الابن: كيف حالك جون؟

جون: أنا ممتن كثيرا لقدومكم من أجل مساعدتي، لقد تفاجأت حقا.

غيريون الابن: لابد من القضاء على ذلك اللعين وإلا استهدف الجميع قريبا.

جون: إذن اقتربوا حتى أشرح لكم دوركم في المعركة.

«وضع جون خطة محكمة لكن الخطر كان كبيرا أيضا، بينما كان يشرح لهم كيف سيتحركون في الميدان كانت ليانا تنظر إليهم باندهاش كبير فلم تصدق يوما قصص العمالقة وحقيقة تواجدهم على أرض الواقع.

أدرك الجميع دورهم وفهموا جيدا ما سيفعلونه ثم أرسل جون في طلب دراغون للحاق بهم إلى الميدان أثناء توجههم إلى بلدة الريد هاوس.

المعركة كانت خطيرة جدا بغياب سيدريك وجيش الذئاب الخاص بناميريا، لم يكن بجانب جون سوى مجوعة من العمالقة والأوراكل وقطيع غوست ثم ليانا، العدد كان قليلا لكن الإمكانيات كانت كبيرة خاصة بتواجد دراغون وقدرات الوارغ الخاصة بجون بالإضافة الى سيف أليكس القادر على تجريد الشخص من قواه السحرية إن لم تكن طبيعية بل مكتسبة، ومع اقتراب ساعة الحسم كان سيدريك يعاني وهو أسير لكنه لم يكن لوحده فقد كان هناك أشخاص آخرون يعانون بدورهم من بطش نيكولاس»..

نيكولاس: أظن بأن أخاك غير الشقيق قادم لإنقاذك يا ناكر الجميل ههه!!

«سيدريك يبكي وهو شبه مغمى عليه»..

نيكولاس: هل تبكي الآن؟

لابد أنك أدركت مدى غبائك أخيرا فقد سهلت علي الكثير من الأمور، لأصدقك القول لم أكن أتوقع منكما كل تلك القوة، كنت أعلم بأن **للهجين** قدرات مهمة لكنكما تجاوزتما كل التوقعات، لم لكن لأستطيع التغلب عليكما سويا مهما حاولت.

«سيدريك بدأ يضحك»..

نيكولاس: ماذا هناك أيها الغبي؟ لما تضحك الآن؟

سيدريك: جون سيقضي عليك لذلك أنا أضحك فهو ليس في حاجة لمساعدتي للقضاء على جبان مثلك.

نيكولاس: لربما أنت على حق إن واجهته لوحدي لكني لست غبيا مثلك فقد أحضرت من يساعدني، أنظر هؤلاء هم **السيافين السبعة** وهناك المزيد أيضا.

«دخل جيم وهو يجر هيلينا بينما والدها ماثيو يحاول الدفاع عنها قدر المستطاع»..

ماثيو: أترك ابنتي أيها الوغد، قلت لك أتركها الآن.

نيكولاس: لما تصرخ يا رجل فلديك مهمة صغيرة ستقوم بها ثم ستغرب عن وجهي على الفور.

هيلينا: لا تنفذ ما يطلبه منك يا أبي، أفضل الموت على ذلك.

«قام جيم بصفع هيلينا ووضع سيفه على رأسها لإخافة ماثيو ونجح في ذلك»..

ماثيو: حسنا، سأفعل ما تطلبون لكن لا تؤذوا ابنتي أرجوكما.

نيكولاس: أنا أحب الأشخاص الذين يطيعون الأوامر كثيرا، نفذ مهمتك ثم سأخلصك من كل مشاكلك ومعاناتك يا عزيزي **ماثيو**، لا تنظر إلي هكذا يا رجل فلن أقتلك لأنك شيء ثمين للغاية بالنسبة لي فلا تقلق.

ماثيو: ماذا تريد مني؟

نيكولاس: عليك أن تصنع سبعة سيوف أسطورية، لقد جلب أعواني مؤخرا المعدن اللازم لذلك ابدأ الآن ولا تضيع وقتي.

ماثيو: لا يمكن للسيف أن يصبح سيفا أسطوريا بدون أرواح، ما سأصنعه سيكون سيفا عاديا تماما.

نيكولاس: هل أبدوا لك غبيا أم ماذا أيها الأحمق؟

باشر عملك الآن ولا تشغلني فهناك العديد من الأرواح الشيطانية التي يمكنها أن تسكن السيوف التي ستصنعها.

«باشر ماثيو صناعة السيوف مخافة أن يؤذي نيكولاس ابنته الوحيدة هيلينا، سيدريك كان في وضع مزر تماما حيث أنه كان معلقا رأسا على عقب مجروحا ودمه يسقط بوعاء كان قد وضعه نيكولاس هناك خصيصا للاحتفاظ به بما أنه هجين فقد كان يريد تجريبه في أعماله الشيطانية وفي تلك الأثناء كان جون على وشك الانطلاق من أجل إنقاذه.

جعل نيكولاس هيلينا من الخدم في قلعة الريد هاوس وقد كانت ترتجف من الأجواء المخيفة هناك خاصة وأن البلدة أصبحت شبه مهجورة فلم يبقى بها سوى الكبار في السن من الذين عجزوا عن السفر، هيلينا كانت فتاة طيبة وأشفقت على حال سيدريك فكانت تطعمه سرا كلما غاب نيكولاس عن الحجرة التي كان يحتجزه فيها، اللعين كان يبقيه دون أكل ولا يعطيه سوى القليل من الماء كل فترة حتى لا يقوى على الهجوم عليه لكنه لم يحسب حساب هيلينا التي كانت

تطعمه سرا فبدأ يستجمع القليل من قواه شيئا فشيئا لكنه كان يتظاهر أمامه بأنه لا يقوى على الحركة، تمكن ماثيو سليل الحداد الأسطوري من صنع السيوف فقام نيكولاس بطقوسه المرعبة مرة أخرى وجعل الأرواح الشريرة تسكنها، قوة اللعين كانت تزداد مع الوقت فقد أحاط نفسه بجيش من الهياكل العظمية والأرواح الشريرة ثم أضاف السيافين السبعة الأسطوريين، الوضع كان صعبا للغاية وجون كان في حيرة من أمره بعد أن استعمل قوى الوارغ خاصته للتجسس عليه، لقد كان اقتحام بلدة الريد هاوس بمثابة انتحار حقيقي لكن بالرغم من ذلك كان جون عازما على مواجهته فكلما تأخر عن ذلك ازداد اللعين نيكولاس قوة»..

ليانا: ما بك ياجون؟

«لم يجبها جون من هول الصدمة»..

الأوراكل: ماذا رأيت يا جون؟

هل الوضع خطير لهذه الدرجة؟

جون: لقد أصبح الدخول إلى بلدة **الريد هاوس** بمثابة انتحار يا جدتي، اللعنة عليه لقد صنع لكل فارس سيفا

أسطوريا، هناك جيش من الهياكل العظمية والأرواح الشريرة التي كانت قد اعترضت طريقي في السابق، لا أعلم إن كانت خطتي ستفي بالغرض فعلى الورق تبدوا مجدية إلا أن المواجهة على أرض الواقع ربما تختلف قليلا أو ربما يحدث شيء يغير الأحداث تماما.

الأوراكل: ليس باليد حيلة علينا مواجهته والقضاء عليه بأي شكل.

ليانا: ليتني كنت قادرة على فعل شيء ما.

جون: ستقومين بإنقاذ **سيدريك** لعله يقدم لنا يد العون لكنني لست متأكدا من قدرته على القتال فلابد أنه تعرض للتعذيب الشديد وربما يكون في حالة مزرية.

ليانا: سأحرره ثم سنهرب من النفق السري للقلعة.

الأوراكل: ليت **ناميريا** كانت على قيد الحياة، لقد خسرنا قدرتها وجيش الذئاب أيضا وليس بحوزتنا سوى تسعة ذئاب من السلالة الملكية تحت قيادة **غوست.**

جون: سنقوم بتنفيذ الخطة التي وضعتها وسنحاول الصمود فلا يوجد حل بديل.

«أثناء حديث جون والبقية ظهر فارس غريب من مكان ما بالغابة المخفية فركضت الأوراكل للحديث معه بعيدا عن الجميع»..

ليانا: من يكون ذلك الشخص ومن أين ظهر من العدم هكذا؟

جون: لا أعلم إنها المرة الأولى التي أراه فيها بالإضافة إلى أن هناك الكثير من الأمور الغريبة بهذه الغابة لم أجد الفرصة المناسبة للسؤال عنها أو حتى استكشاف أرجائها.

«بدأ الفارس بالصراخ على الأوراكل فاستفز تصرفه الغريب ذاك جون فاقترب منه ليرى ما به»..

جون: ما الذي يحدث هنا؟

ليانا: تمالك أعصابك يا جون أرجوك.

جون: لا تتدخلي أنت، من أنت وكيف تجرؤ على الحديث بهذه الطريقة مع جدتي؟

إيمانويل: أخبري حفيدك بألا يتجاوز حدوده حتى لا يفقد رأسه.

الأوراكل: لا تتدخل يا جون، ابتعد قليلا ريثما أتحدث مع **إيمانويل** فالموضوع خاص.

جون: ولماذا يتحدث معك بهذه الطريقة وكأنك جارية أو خادمة من خدمه تبا له.

«حاول إيمانويل سحب سيفه فاستعمل جون قوى الوارغ على الفور للاستحواذ على جسده لكن ذلك لم يجدي فأصابته الدهشة من ذلك»..

إيمانويل: قواك الغبية لا تعمل علينا نحن **الأصليون.**

نحن أصحاب **الدماء الملكية** لا نتأثر بقوى **المستبصرين،** لقد كنتم وستظلون خدمنا لذلك لا تتجاوز حدك وإلا فصلت رأسك عن جسدك.

«أصيب جون بالجنون بسبب كلماته فسحب سيفه وبدأت معركة بين الفارس إيمانويل وبينه»..

الأوراكل: توقف يا جون، لما لا تنصت لي قلت لك توقف.

جون: سأجعلك تندم على تلك الكلمات التي تفوهت بها أيها الوغد.

إيمانويل: أنت لا تعلم حجم المشكلة التي وضعت نفسك بها بمهاجمتك لفارس من **الأصليين.**

«كلما حاول إيمانويل استصغار جون بكلماته المستفزة ازدادت عصبيته فهاجم بقوة كالمجنون، ضربات جون كانت قوية للغاية وغير متوقعة بالنسبة لإيمانويل الذي لم يكن أقل قوة منه، استمر القتال بينهما بتكافؤ الى أن انكسر سيف جون الذي كان قد فقد ميزاته الخاصة وقوته وتحول إلى مجرد سيف عادي»..

إيمانويل: حتى سيفك دون المستوى كالعرق الذي تنحدر منه أيها الخادم.

جون: سأريك من الخادم منا أيها الوغد، لست في حاجة لسيف حتى من أجل القضاء على حشرة مثلك.

«هاجم إيمانويل على الفور رغم أن جون كان أعزلا تماما محاولا قتله، ليانا كادت تفقد وعيها من شدة القلق على جون وكذلك الأوراكل التي كانت تتصرف بطريقة غريبة، إيمانويل كان عازما على التخلص من جون خاصة بعد أن رآى شرارة التمرد في عينيه

لكنه لم يستطع ذلك فجون كان يصبح أسرع كلما طال النزال بينهما لسبب ما وهو ما أثار غضب إيمانويل.

بعد أن كانت المبارزة متكافئة أصبح الوضع مختلفا بعد حين حتى وجون من دون سيف، كلما حاول إيمانويل طعنه تلقى لكمة أو لكمتين من جون إلى أن كاد يفقد الوعي، جثى على ركبته من شدة التعب بينما ينظر له جون بنظرات مخيفة، تقدم نحوه بخطى ثابتة فحاول إيمانويل طعنه إلا أنه ركل سيفه وأمسكه من شعره ناظرا إليه عن قرب»..

جون: هل فهمت من يكون الخادم الآن أيها الوغد؟

هل هذا كل ما لديك؟

إيمانويل: لما لا تتعب أثناء النزال؟

أنت لست بشخص عادي وعليك أن تموت فبقاؤك على قيد الحياة يشكل خطرا علينا.

الأوراكل: أقتله يا جون فلا يمكن أن نسمح له بالذهاب الآن.

جون: ولماذا؟

الأوراكل: إنه ليس وقت الحديث الآن أقتله قلت لك وإلا وقعنا بمصيبة أخرى.

جون: لن أقتله بل سأتركه ليعيش بهذا الذل.

«أمسك جون إيمانويل من شعره الطويل وقام بقصه ثم قام بجره كالماشية إلى حدود الطريق التي أتى منها فربط قدميه بحبل ثم ربطه بسرج حصانه وأرسله ليعود من حيث أتى.

لقد كانت الأوراكل غاضبة جدا من تصرفه لكنه كان غير مبال تماما وعلامات الارتياح بادية على وجهه. ليانا كانت مفتونة كليا به بسبب شخصيته القوية وجسارته وعدم الرضوخ لأي كان من جهة لكنها لم تكن مرتاحة لظهور ذلك الفارس الغريب من جهة أخرى، لكن جون تجاهل كل ذلك وعاد للحديث مع غيريون الابن رافضا الحديث مع الأوراكل عن ذلك الموضوع إلى حين إنقاذ سيدريك والتغلب على نيكولاس، وفي تلك الأثناء وصل شخص غريب يرتدي رداء أسود إلى بلدة الريد هاوس»..

فيليب: أخبري سيدك بأن هناك من يرغب برؤيته أيتها الخادمة.

هيلينا: حاضر يا سيدي.

«دخلت هيلينا لإخبار نيكولاس فخرج مسرعا وهو قلق للغاية»..

نيكولاس: هل هذا أنت يا فيليب؟

لما أتيت، هل حدث شيء ما؟

فيليب: وهل هناك أسوء مما حدث لحد الآن؟

لقد فقدت فرصتك تماما **والشامان الأسود** مستاء منك للغاية.

نيكولاس: لكن..

فيليب: أصمت ولا تقاطعني، لقد منحك كل شيء وقام بتدريبك من أجل أن تقوم بمهمة وحيدة لكنك بقيت محتجزا بزنزانة لسنوات طويلة ولم تتمكن من الهرب حتى.

نيكولاس: أنت تعلم بأنني لم أكن أستطيع الخروج دون رغبة **هانسن** بسبب الطقوس فلم أكن أستطيع قتل من هم من نفس دمي.

فيليب: لقد انحرفت كثيرا عن هدفنا لذلك أنا هنا للمساعدة، لقد أحضرت لك ثمانية من أصحاب الذئاب

ولم يبقى سوى اثنين، عليك الحصول على دمائهم لفتح **بوابة الشياطين** وإلا ستنال حصتك من غضب **الشامان الأسود.**

نيكولاس: حسنا لا تقلق، أنا مقبل على معركتي الأخيرة وبعدها لن يكون هناك أي عائق في طريقنا فلتطمئن.

فيليب: إن عدت مجددا فلن أكون لوحدي لأن **الشامان الأسود** سيأتي شخصيا معي هذه المرة وأنت تعلم ما معنى ذلك، لن يبقى رأسك بمكانه إن فشلت مجددا فقد ضاعت سنوات كثيرة ونحن نحاول بلوغ هدفنا هذا.

«غادر فيليب تاركا علامات استفهام كثيرة على وجه نيكولاس الذي بدى عليه الخوف من قدوم معلمه الشامان الأسود، رغم قوة نيكولاس إلا أنه كان محرما عليه قتل من هم من نفس دمه وكذلك من علمه طقوس السحر الأسود وخباياه لذلك فإن الخوف كان عنوان ذلك اليوم بالنسبة لنيكولاس الذي كان قد بدأ تحضيراته الأخيرة من أجل الحرب.

جون أتم الاستعدادات الأخيرة للانطلاق ولم يكن ينقصه سوى الحجر الأبيض الذي كان يجهل كيفية

الحصول عليه، أما سيدريك فقد كان يسترجع قواه شيئا فشيئا بمساعدة هيلينا و ماثيو بينما ينشغل نيكولاس بإعداد الميدان الذي ستجري عليه أقوى حرب عرفتها المدن الأربعة على الإطلاق»..

جون: هل تعلمين شيئا ما عن الحجر الأبيض يا جدتي؟

الأوراكل: إنه حجر نادر جدا ويلقب **بحجر الجنة**، ولا أظن أنه يمكننا الحصول عليه بعد الآن.

جون: ولماذا؟

الأوراكل: لأنه بحوزة **الأصليين** وبفضلك لقد أصبحت لدينا مشكلة معهم ولا أعلم كيف سينظر الباقون لما حصل بينك وبين **إيمانويل** منذ حين.

جون: لم أكن أريد التحدث عن هذا الموضوع الآن لكن بما أنك فتحته فأخبريني من هؤلاء المدعوين **بالأصليين؟**

الأوراكل: إنهم ملوك **أرض الجنة**، إنهم أصحاب **الدماء النبيلة** كما علمنا أجدادنا ونحن نقوم بحراسة

البوابات منذ أجيال وربما تكون الحارس الجديد إن لم تدمر **الغابة المخفية**.

جون: ماذا؟

هل سأكون حارسا لدى ذلك النذل؟

أفضل الموت على ذلك.

الأوراكل: لقد وضحت موقفك للتو بقتاله، لقد ارتكبت خطأ فادحا وربما نتعرض لعقوبات بسبب ذلك، إنهم أقوياء للغاية ولا يعمل عليهم أي نوع من السحر ولذلك يلقبون **بالأصليين**، لا قوى **الوارغ** ولا **سحر سيدريك** يستطيعون التأثير عليهم لذلك قد نكون في ورطة إن قرروا مهاجمتنا.

جون: أنا لا أبالي حقا بهذه الأمور فما يهمني الآن هو إنقاذ **سيدريك**، إن ذلك الحجر الأبيض مهم للغاية في خطتي فكما أخبرني **أليكس** هو حجر يتحول للون الأسود حسب الذنوب والآثام والشياطين التي تسكن روح المتواجدين بقربه، لقد أصبحت أعلم كيفية التغلب على ذلك اللعين لكني بحاجة لذلك الحجر.

ليانا: هل قلت للتو بأن **أليكس** أخبرك بهذا؟

كيف يعقل هذا؟

جون: إنها قصة طويلة سأخبرك بها بعد أن نتخلص من هذه المشاكل.

«بينما كان جون يتحدث مع الأوراكل عن الحجر الأبيض الملقب بحجر الجنة كان إيمانويل قد وصل إلى المدينة الملقبة بأرض الجنة وهو في حالة مزرية»..

غابرييل: ما الذي حصل لك يا **إيمانويل؟**

ما هذه الحالة التي أنت عليها؟

إيمانويل: لا أرغب بالحديث الآن.

إستيل: يبدو بأنه تعرض لضرب مبرح ههه**!!**

إيمانويل: أصمتي، اللعنة عليك.

غابرييل: أخبرني من الذي فعل بك هذا؟

إيمانويل: إنه أحد أفراد قبيلة **الوارغ** وهو **هجين** يدعى جون**.**

غابرييل: لكن كيف يعقل هذا إنهم من أتباعنا وولاؤهم تام لعائلتنا.

هل قمت باستفزازه كعادتك؟

إيمانويل: لقد استحق ذلك.

غابرييل: اللعنة، هل تحاول إصابتنا بالجنون أم ماذا؟

نحن في غنى عن أعداء جدد بما أننا نحارب بلاء **الشامان الأسود** من أجل صمود الغابة المخفية.

الأوراكل وأفراد قبيلتها كانوا دائما من حلفائنا ونحن محظوظين لأنها لا زالت على قيد الحياة فقد حاربت العمالقة لسنوات عديدة بينما كنا نحارب **الشامان الأسود** حتى لا يتمكن من الولوج **لأرض الجنة.**

إيمانويل: لقد كان هناك عمالقة أيضا بجانبها لكنهم كانوا كالأصدقاء.

إستيل: لقد أصبحت متشوقة لمعرفة هذا الشخص الذي أخضع العمالقة وأبرحك ضربا ههه**!!**

إيمانويل: قلت لك اصمتي ولا تصيبيني بالجنون.

بالمناسبة لقد أمرته **الأوراكل** بقتلي لكنه أبى وفضل أن يخلي سبيلي، أنت تقول عنها حليفة لكنها كانت تريد موتي.

غابرييل: إنه شيء طبيعي فذلك بسبب خوفها من ردة فعلنا، يبدوا بأن **جون** يعني لها الكثير.

إيمانويل: نعم إنه حفيدها.

إستيل: هذا يعني بأنه ابن **كلاوس** ابن الملك **فريديريك.**

غابرييل: إن الأحداث تزداد غرابة فعلا.

إيمانويل: هل ذلك الغبي يكون **أميرا؟**

إستيل: بل **ملكا** والوريث الشرعي **لعرش المدينة الذهبية**، لقد أصبحت متشوقة لرؤيته حقا.

غابرييل: ماذا عن المهمة التي أرسلتك من أجلها؟

إيمانويل: الأمور سيئة للغاية، لم أتمكن من الدخول لبلدة **الريد هاوس** لأنها شبه مهجورة وكل من يدخلها يكون مرئيا للجميع، هناك تحركات من قبل **نيكولاس** فهو يستعد للحرب مع **جون.**

غابرييل: هل سيواجهه حقا؟

إيمانويل: إنه شخص مجنون وأظنه سيواجه أي أحد يقف في طريقه، سيتمرد علينا نحن أيضا في المستقبل لذلك أردت قتله والتخلص منه.

غابرييل: أنت غبي حقا، كيف لك أن تهاجم شخصا يجنبنا هجوما آخر من **البوابة الخلفية للغابة المخفية؟**

هل فقدت عقلك أم ماذا؟

أتمنى أن يتغلب عليه لأن ذلك سيجنبنا فتح **بوابة الشياطين** وإلا سنضطر للقتال من كل جانب.

بينما الخطر يحيط بنا من كل جهة فإن **السلالة الحاكمة** تنشغل بمؤامرات الحصول على **العرش** هنا منذ أن سقط **الحاكم** مريضا، تبا لهم ولأطماعهم فإن خسرنا حربنا مع **الشامان الأسود** لن يبقى لا **عرش** ولا **قصر** ولا هم يحزنون.

إستيل: أظن بأننا يجب علينا أن نساعد **جون** من أجل كسب ثقته ليكون عونا لنا بالمستقبل خاصة وحالة **الحاكم** هكذا، إن توفي في هذا التوقيت السيء فإن صراع العرش سيبدأ من أربع جهات، كل أسرة نبيلة قوية ولها جيش مرعب لكنهم لا يقدمون يد العون في التصدي **للشامان الأسود** حتى لا يضعفوا من قوتهم وينتظرون تخلصنا منهم كي نخرج من سباق الحصول على **العرش**، إنهم يستخفون كثيرا بقوة **الشامان الأسود** وليس لدينا حل سوى التصدي له

لذلك علينا كسب ثقة شخص بقوة جون الآن فالوضع مناسب لذلك.

غابرييل: أنت على حق، لا أعلم إن كان على علم بقصة **الحجر الأبيض** لكن سأرسله له من أجل استعماله ضد **نيكولاس** فإن صح تخميني فهو شخص ذكي وربما هو يبحث عنه الآن.

خذ الحجر يا **إيمانويل** وقدمه لجون ثم اعتذر منه وأخبره بأنني أنتظر أخبار انتصاره في حربه ضد ذلك اللقيط.

إيمانويل: أنت تمزح أليس كذلك؟

غابرييل: كلا، ستقوم بذلك لأننا سنحتاجه قريبا، لقد أخطأت في حقهم وستعتذر عن ذلك فكوننا من **الأصليين** لا يعطينا الحق في استعباد الآخرين بل العكس ، يجب أن تكون تصرفاتك نبيلة كما هي دماؤنا يا أخي.

إيمانويل: اللعنة، سأقوم بذلك فقط من أجلك لكن إن حاول أن يعاكسني بالحديث فسأتقاتل معه مجددا.

غابرييل: نفذ مهمتك فقط يا أخي فنحن لسنا بحاجة لمشاكل أخرى.

إيمانويل: حسنا لكن عليك أن تعلم شيئا ما.

غابرييل: وما هو هذا الشيء؟

إيمانويل: إنه مثلك، أقصد أنه لا يتعب أثناء النزال أبدا ويصبح أسرع كلما طال القتال.

إستيل: أظن بأنني سأرافقك من أجل التعرف عليه فما قلته للتو مثير للاهتمام حقا.

غابرييل: إذن هناك منافس لي، هذا جيد لكن لن تذهبي يا **إستيل** لأي مكان فمهمتك الأساسية هنا، عليك أن تستمري بمراقبة الخادمة الجديدة التي أحضرتها زوجة عمي فلم أرتح لها أبدا، سأعود لمهمتي على رأس الجيش لحماية البوابة الأمامية **فأتباع الشامان الأسود** يسببون المشاكل أكثر مما سبق، أعتمد عليكما.

«انطلق غابرييل لمهمته وكذلك إيمانويل و إستيل فلكل منهما مهمة خاصة، أرض الجنة كانت شيئا سريا تماما وقليلون من كانوا يعلمون بتواجدها وبأن

الغرض من الغابة المخفية أساسا هو حمايتها من أعين الجميع، بينما كان الناس يظنون بأن المدينة الذهبية هي القلب النابض لكل المدن وبينما كانوا يتقاتلون على عرشها ظهرت حقيقة أخرى ربما ستقلب كل الموازين مستقبلا»..

¶الحرب الأخيرة:

”هل سأودعك يا دراغون ؟

”العنقاء..

الحرب الأخيرة: العنقاء

«مهما تشاجرنا مع بعض الأشخاص ومهما افترقنا فإن رابطا خفيا كخيط رقيق من القطن يبقى دائما متواجدا بيننا، الاختلاف هو أساس الحياة وبدونه لا يبقى لها أي طعم ولا أي معنى لذلك لا نستطيع تجاهل بعض الأشخاص مهما حاولنا لأننا لن نستطيع العيش بسبب تأنيب الضمير إن فات الأوان على تقديم يد المساعدة.

لربما نغضب من بعضنا البعض ونتشاجر بسبب اختلاف في الرأي ثم نقرر الابتعاد وعدم النظر

للخلف مهما يحدث لكن في قرارة أنفسنا فنحن نعلم جيدا بأننا لم نكن لنتخذ قرارات صارمة لو أن الشخص الذي تنازعنا معه لم يكن مهما بالنسبة لنا فنحن لا نتألم كثيرا إلا إن أحببنا كثيرا.

لعل ساعة الصفح قد حانت»..

جون: لقد حان وقت التحرك فليستعد الجميع.

«ظهر إيمانويل فجأة»..

إيمانويل: انتظروا.

جون: هل هذا أنت مجددا؟

أ لازلت ترغب بالقتال أم ماذا؟

إيمانويل: كلا، أنا هنا بطلب من أخي ولقد أرسل لك **حجر الجنة** من أجل معركتك التي أنت مقبل عليها.

«الأوراكل مندهشة مما يحدث»..

جون: ولماذا تساعدونني طالما أنكم ترونني كتهديد لبني جنسكم وعرقكم؟

إيمانويل: أنا أنفذ الأوامر فقط بالإضافة إلى أنه قد طلب مني الاعتذار لذلك أعتذر عن تصرفي السابق معكما، عليك ان تحذر من عدوك فهو ماكر للغاية .

جون: لقد قبلت اعتذارك، أبلغ أخاك بامتناني له من أجل هذه المساعدة فقد كنت أبحث عن هذا الحجر.

إيمانويل: يبدوا أن أخي كان محقا بشأنك.

جون: ماذا تقصد؟

إيمانويل: لا شيء، لا تبالي وحاول أن تبقى على قيد الحياة فسنحتاج إليك قريبا.

«غادر إيمانويل بعد أن شوش تفكير جون كثيرا»..

جون: يا له من شخص غريب الأطوار.

هيا لننطلق الآن فقد حصلنا على كل ما هو ضروري.

ليانا: نحن محظوظين حقا.

جون: سأطلب منك شيئا يا ليانا.

ليانا: طلباتك أوامر يا جون.

جون: لا تنظري لي هكذا، المهم اسمعيني جيدا.

ستقومين بفعل شيء آخر مهم، ستحاولين كسر الحجر الأسود الذي يوجد على عصا **نيكولاس** بسهم حين تبدأ المعركة ثم ستذهبين لإنقاذ سيدريك لعله يساعدنا أيضا.

ليانا: هل سيستطيع السهم أن يكسر الحجر؟

جون: لا أعلم بكل صراحة لكن هناك فائدة من المحاولة لأن الوصول إليه سيكون صعبا نظرا لجيشه الكبير.

ليانا: حسنا سأقوم بذلك.

جون: أنا أعتمد عليك فلا تخذليني.

«كلمات جون أثرت كثيرا بليانا وأعطتها أملا جديدا في الحصول على مكان بقلبه مجددا، لقد كانت متيمة به وحبها كان يكبر كل يوم خاصة وهي تشهد على شجاعته وقوته الكبيرة في المعارك التي يخوضها فجون أصبح شخصا مختلفا تماما، لقد أصبح قائدا فعليا وصاحب تفكير عميق وخطط بارعة جدا.

الكل كان ينظر له بإعجاب فقد حصل على تقدير كل من تعرف عليه حتى أنه حصل على وفاء العمالقة أيضا بسبب خصاله وجديته وشفقته على الضعفاء.

وبينما كان هو ورفاقه على مقربة من ميدان القتال كانت هيلينا تعالج جراح سيدريك مستغلة غياب نيكولاس الذي كان على رأس جيشه بانتظار وصول جون»..

هيلينا: هذا جيد فأنت بصحة ممتازة، لقد حاولت أن أبقيك بحال جيدة للقتال في كل مرة غاب فيها ذلك اللعين ولحسن الحظ أنه لم يشك بأي شيء، أنت ممثل بارع.

سيدريك: لقد استهنت به مرة ولن يتكرر ذلك، سيصل جون في أية لحظة أنزليني الآن، أسرعي.

«أنزلت هيلينا سيدريك فقد كان معلقا رأسا على عقب طوال الوقت»..

هيلينا: هل تشعر بأنك قادر على القتال؟

سيدريك: أجل لا تقلقي.

«دخل ماثيو فجأة»..

ماثيو: الحمد لله، أراك بصحة جيدة وقد أعددت شيئا خاصا من أجل ذلك الوغد.

سيدريك: ماذا تقصد؟

ماثيو: لقد أعددت **سهما من فولاذ** وسأحاول قتله به عند اللحظة المناسبة.

سيدريك: هل أعددت واحدا فقط؟

ماثيو: أجل فلم أجد الفرصة لصنع المزيد، آمل فقط أن أصيبه بقلبه مباشرة.

سيدريك: لن نغامر بذلك ولن تقوم بشيء حتى أعلمك بذلك، أظن بأن من يجهز كل هؤلاء لحمايته من جون فسيرتدي سترة من حديد تحسبا لأي محاولة من هذا القبيل، إنه شخص ماكر للغاية لذلك انتظر أوامري.

«وصل جون ورفاقه لميدان المعركة ثم ظهر دراغون في سماء المكان لكن المثير للاهتمام كان تواجد أشخاص آخرين أيضا يتابعون ما يجري خفية عن الجميع»..

نويان: هل سنتدخل في الحرب يا سيدي؟

الشامان الأسود: ربما نفعل ذلك فجون خطر كبير علينا، إن انضم **لغابرييل** فسنهلك لا محالة.

«في زاوية أخرى كان كل من غابرييل إيمانويل و حتى إستيل بعين المكان»..

إستيل: هل ذلك هو جون؟

إيمانويل: أجل.

إستيل: ما هذا الصوت؟

يا إلاهي إنه تنين **!!**

غابرييل: هل يملك جون سلاحا كهذا؟

إيمانويل: أظن بأنه **دراغون**، لقد كنت أظن بأنه مجرد خرافة.

غابرييل: إن جون هو الحليف المناسب لنا ولابد أن نساعده لكي يساعدنا، سأتدخل إن دعت الضرورة لذلك.

إستيل: لديه ذئب بحجم حصان أو ربما أكبر أيضا.

غابرييل: لم أتفاجأ لذلك فهو من **الوارغ**، ذلك النوع من الذئاب خطير جدا، إنه سريع وقوي وجلده سميك

جدا فحتى السيف لا يمكنه اختراقه بسهولة، إنه من **السلالة الملكية** ولا أعلم كيف حصل عليه جون، يا له من شخص مثير للاهتمام.

إيمانويل: لقد فقد للتو سيفا أسطوريا وهذا مؤسف، لقد انكسر أثناء قتالنا فقد تحول لمجرد سيف عادي.

إستيل: كان بحوزته **دراغون** و **سيف أسطوري** و **ذئب** من **سلالة ملكية؟**

يا إلاهي يا لها من قوة.

غابرييل: أجل إنه مرعب ولحسن الحظ أن قوى **الوارغ** لا تعمل على **الأصليين** وإلا كان هدفا لهم.

إستيل: أظن بأنه سيكون هدفا لهم حتى وهو على هذا الحال، لحسن الحظ أن انشغالهم بإسقاط **الحاكم** منعهم من ذلك.

إيمانويل: إن ما يجري **بأرض الجنة** مقلق كثيرا وصحة **الحاكم** ليست على ما يرام، لم أعد أحس بالأمان هناك خاصة بعد تعرضك لعدة محاولات اغتيال يا أخي.

غابرييل: لو كنت مرشحا للحكم وصاحب **العنقاء** إرث السلالة الحاكمة لكنت تعرضت لنفس الشيء، لقد ازداد طمع الجميع هناك ولم أعد قادرا على مجابهتهم لوحدي لذلك أحتاج إلى جون بشدة.

«اصطف الجميع في مواقعهم بميدان القتال وعلى غير المتوقع كان جون يركب على غوست وبالمقدمة، لقد كان نيكولاس يظن بأنه سيحاول حماية جسده لأنه فقد سيفه الأسطوري لكنه كان بالمقدمة تماما ووراءه العمالقة، فقط الذئاب التسعة من كانت متوارية عن الأنظار وتنتظر خلف الأشجار.

وفجأة أمر نيكولاس جيش الهياكل العظمية بالتقدم ثم وجه الأرواح الشريرة باتجاه جون كما حدث بآخر نزال جمعهما لكن حدث ما لم يكن بالحسبان.

بينما ينتظر نيكولاس تقدم العمالقة للقتال وفتح طريق لجون لكي يصل إليه لم يتحركوا من مكانهم وبدأوا برمي شظايا عملاقة من الحجارة عليه وعلى الفرسان السبعة الذين جعلهم كدرعه الأخير مما اضطره لتحريكهم منذ البداية لكنهم لم يجدوا الفرصة للهجوم وانشغلوا بتدمير الحجارة التي تسقط عليهم

كالمطر من كل جانب ثم أتى دور الأوراكل التي استحوذت على دراغون وقامت بإبادة معظم جيش الهياكل العظمية بنيرانه ثم انطلق جون كالسهم على ظهر غوست باتجاه نيكولاس والسيافين السبعة الأسطوريين مباشرة بينما هم على غفلة من أمرهم.

حاول نيكولاس تدارك الأمر بمحاولة قتل دراغون برمح سحري عملاق ليتفاجأ بتوجه تسعة ذئاب من السلالة الملكية باتجاهه من ثلاثة جوانب، بكل جانب كان يوجد ثلاثة ذئاب بالإضافة إلى جون الذي كان يتقدم من الأمام بسرعة رهيبة»..

غابرييل: أحسنت، يا له من تخطيط محكم.

إستيل: لقد سيطر على كل حركة **لنيكولاس** وكأنه قرأ تفكيره، قوة **نيكولاس** رهيبة لكنها تبدوا بدون أي قيمة الآن.

إيمانويل: اللعنة، أ ليس ذلك **نويان؟**

غابرييل: إن كان **نويان** هنا فهذا يعني بأن عدوي اللذوذ هنا ايضا، يبدوا بأنه علم بخطورة جون ويخطط لطعنه من الخلف، لقد كنت أبحث عنك في

كومة قش والآن أنت هنا لكنك لا زلت تخفي وجهك البشع ذاك.

إستيل: هل ستهاجمه؟

غابرييل: بالتأكيد فلن أسمح له بقتل جون غدرا.

إستيل: ولكنني لم أضع أية خطة هذه المرة.

غابرييل: لا داعي لذلك هذه المرة فلتبقي بجانب **إيمانويل** من أجل الحماية.

«بينما يستعد الشامان الأسود للتدخل بالقتال كان نيكولاس بوضع صعب للغاية وأصبح أصعب حين تسللت ليانا من الخلف لإنقاذ سيدريك»..

ليانا: كيف حالك يا أخي لقد كنت قادمة لإنقاذك.

سيدريك: أنا بخير لقد ساعدتني **هيلينا** ووالدها **ماثيو** وسأنضم للقتال.

ليانا: حسنا، إذن سأنفذ مهمتي الأخيرة وانسحب من النفق السري.

سيدريك: ماذا ستفعلين؟

ليانا: سأحاول تحطيم **الحجر الأسود** الذي يوجد على عصى **نيكولاس** لكي يفقد التحكم على الشياطين التي تسكنه، إنه أمر من جون.

ماثيو: ذلك السهم الذي تحملين لن ينفع، خذي هذا فهو مصنوع من الفولاذ لكن دعيني أقوم بتسخين رأس السهم قليلا لكي يخترق الحجر.

ليانا: شكرا لك.

ماثيو: خذي وركزي جيدا فليس لدينا سواه.

«بينما نيكولاس محتار من هجوم الذئاب المفاجئ شكل درعا سحريا واحتار من أي جهة سيدافع فقام أخيرا بتوجيه الأرواح الشريرة إلى الذئاب بدلا عن جون الذي كان يقترب منه بمساعدة دراغون الذي فتح له الطريق فاستغلت ليانا حيرته تلك وصوبت باتجاه الحجر الأسود المتواجد على العصا بدقة كبيرة فكسر واختل توازن نيكولاس فجأة وبدأ يصرخ كالمجنون»..

الشامان الأسود: اللعنة سيتمكن منه، اهجم الآن يا **نويان** بكل جيشك.

«ظهر جيش ضخم من الأورك وهم وحوش ناطقة تشبه المسخ فانطلق غابرييل وظهر العنقاء في سماء الميدان بشكل مفاجئ للجميع.

دهش جون عندما نظر للخلف فقد رآى جيشا كبيرا وغريبا يتقدم باتجاهه لكن دهش أكثر حين رآى غابرييل على ظهر وحشه العنقاء الذي كان أكبر حجما من دراغون بقليل.

كان غابرييل فارسا مشهورا للغاية بين قومه فهو لم يصب ولم يخسر أية حرب قادها من قبل، لقد كان يرتدي درعا خاصا من البلاتين الأبيض ولا يتأثر بأية ضربات أثناء القتال ويفتك بكل من يجده أمامه محولا إياه إلى رماد عن طريق نيران العنقاء الجامحة لكن ولسبب ما لم يكن لتلك النيران أي تأثير على غابرييل الذي كان يحارب وهو على ظهر السلاح الأسطوري للسلالة الحاكمة.

أصيب نيكولاس بالجنون لبعض الوقت فاستغل جون ذلك وأسرع باتجاهه بينما فعل سيدريك الثقب الأسود على الفور للتخلص من الأرواح الشريرة عبر إرسالهم إلى بعد آخر مهيئا بذلك الطريق أمام الذئاب

التسعة التي غيرت اتجاهها في آخر لحظة نحو السيافين الأسطوريين لينقضوا عليهم من الخلف. كانت خطة جون نموذجية، لذلك عندما أدرك نيكولاس الموقف وجد نفسه على بعد خطوة واحدة من جون الذي ألقى حجر الجنة في مكان قريب قبل طعنه في قلبه دون تردد و نتيجة لذلك، تحول حجر السماء إلى اللون الأسود كما لو كان قد امتص كل الشر الذي كان بداخل ذلك الرجل الملعون.

جسد سيدريك العملاق السحري وانضم الى غابرييل في لحظة أدهشت كلا من الشامان الأسود ونويان وأيضا إستيل وإيمانويل اللذين كانا خائفين على حياة شقيقهما فقد كان يواجه جيشا من الأورك لوحده.

نزل جون من على ظهر غوست وأمسك نيكولاس من شعره ونظر إليه عن قرب قائلا : »..

جون: لقد بالغوا كثيرا في وصفك أيها الوغد وقد كنت أعد الثواني من أجل هذه اللحظة، لقد قتلت الأطفال وشردت السكان وتجبرت على الجميع لكنني سأعلق رأسك على أبواب قلعة **الريد هاوس** الآن.

الشامان الأسود: اللعنة لقد ظهرت الكثير من المفاجآت في هذه الحرب، **نويان** سننسحب الآن فقتال هؤلاء القوم هو بمثابة انتحار، هيا أسرع لنهرب.

«انسحب الشامان الأسود ونويان بسرعة عندما أدركوا أن الحرب لا تسير في صالحهم.

ساند سيدريك غابرييل من خلال العملاق السحري ومن خلال الزلزال الذي أحدثه تحت أقدام جيش الأورك مما سهل عمل غابرييل كثيرا فقام بحرق كل ما وجده في طريقه بسرعة رهيبة وأثناء ذلك كان جون يوجه ضربته الأخيرة لنيكولاس، لقد قطع رأسه أخيرا وكان مصرا على قتله بتلك الطريقة لتجنب أي مفاجآت في المستقبل لأن ذلك اللعين كان بتسعة أرواح ينجوا بطريقة ما دائما.

سقط كل ما تبقى من جيش الهياكل العظمية فجأة واختفى ما تبقى من الأرواح الشريرة أيضا ثم استدار جون وتوجه نحو السيافين الأسطوريين الذين كانوا منشغلين بتحطيم كميات الأحجار الموجهة لهم من العمالقة من جهة وقتالهم للذئاب التي صعبت من وضعهم أكثر من جهة أخرى فطعنهم بسيفه الأسود

"سيف أليكس" وبسبب خصائصه النادرة تحولوا لغبار على الفور وانتقلت أرواحهم التي سكنت السيف الاسطوري سابقا إلى الكريستال المتواجد بدرع جون»..

ليانا: لقد تخلصنا أخيرا من ذلك اللعين ولم يبقى سواك يا **سيلفستر.**

جون: لقد أحسنتم أيها الذئاب وقد انتقمنا لمالكيكم أيضا، لقد انتهى الاستبداد الذي كان يسود هذا المكان أخيرا.

ماثيو: شكرا لك يا سيدي فقد أنقذت حياة الجميع.

جون: إنه واجبي ولا داعي للشكر.

سيدريك: هل أستطيع أن أحضن أخي المجنون أم أنه لا يزال غاضبا مني؟

«نظر إليه جون مطولا ثم ابتسم أخيرا»..

جون: إن كررت ما قمت به سابقا فلن أرحمك.

«يمزح معه»..

سيدريك: لقد كانت لحظة غباء مني، سامحني يا جون.

ليانا: إن رؤيتكما هكذا تسعدني كثيرا.

«قاطعت إستيل حديثهم للتكلم مع جون»..

إستيل: لم أشهد حربا كهذه طوال حياتي، مبارك لكم من أجل هذا النصر.

كان الوضع ليصبح سيئا لولا تخطيطك المحكم فقد كانت تحركاتك مدروسة وما كنت لأجد شيئا أفضل مما خططت له حتى لو فكرت سنين طويلة.

جون: من أنت؟

سيدريك: فظاظة جون لن تتغير أبدا.

جون: هل قلت شيئا ما؟

سيدريك: كلا كلا **ههه!!**

«ليانا شعرت بالغيرة من إستيل »..

سيدريك: هل ارتفعت حرارتك قليلا يا أختي؟

ليانا: أصمت وإلا ركلتك.

الأوراكل: فقط لا تنسوا بأن حفيدي رجل متزوج.

سيدريك: هههه!!

إستيل: أنا شقيقة **إيمانويل**، لقد تشرفت بمعرفتك يا سيد جون.

جون: إذن أنت فرد آخر من **الأصليين.**

إيمانويل: أخي **غابرييل** قادم.

جون: يبدوا أن أخاك قوي جدا.

غابرييل: أنا كذلك.

مرحبا، أدعى **غابرييل** وقد سعدت للقائك أخيرا فقد سمعت عنك الكثير مؤخرا، للأسف لم أتمكن من **الشامان الأسود** فقد هرب.

الأوراكل: هل ظهر مجددا؟

غابرييل: أجل، إن تهديداته أصبحت لا تطاق مؤخرا و **أرض الجنة** في خطر خاصة بعد أن دمر الحاجز الواقي.

الأوراكل: ماذا؟

غابرييل: للأسف لقد تمكن من ذلك وأصبحت العوالم التي تقع خلف الغابة المخفية مرئية للجميع الآن، لقد استغل **دماء أسياد تلك الذئاب التي تنحدر من سلالة ملكية** من أجل الولوج للداخل ودمر **الشجرة الأم**، إنه

عصر جديد الآن وعلينا أن نكون يدا واحدة للقضاء عليه.

جون: أ لن نرتاح من هؤلاء الملاعين، اللعنة.

غابرييل: الشامان الأسود ليس بقوة **نيكولاس** لكنه ماكر وذكي جدا وبعد الذي حدث اليوم فلن يواجهنا بالقوة مجددا فهو يعلم بأنه سيفشل في ذلك.

جون: شكرا لمساعدتك في القتال فلولا تدخلك لأصبح وضعنا سيئا لأن عددنا كان قليلا ولأنني لم أحسب حساب تدخل طرف آخر، خوفي الوحيد كان من تدخل غادر من **سيلفستر** في اللحظة الحاسمة لكن يبدوا أنه تراجع ليختبئ بقلعته.

إستيل: أتمنى بأن تشرفنا بزيارتك لنا **بأرض الجنة** أيها **الملك جون** فقريبا سيكون تتويج أخي **كحاكم لأرض الجنة.**

«ليانا أصيبت بالجنون من شدة الغيرة وكادت أن تتشاجر معها لولا سيدريك»..

جون: لست ملكا ولا أظن أنني سأكون يوما، زوجتي **ميريت** هي **ملكة أرض الفراعنة** وسأترك حكم **المدينة الذهبية لليانا** أيضا.

ليانا: ماذا؟

جون: لقد كانت رغبتك دائما كما أعلم.

ليانا: أجل لكن ..

غابرييل: لما لا ترغب بالحكم؟

جون: أنا محارب ولا يناسبني ذلك، سأتبع درب والدي **أليكس** وأحقق الأمن والاستقرار فقط وكل من يحاول تهديد ذلك سأفصل رأسه عن جسده كائنا من يكون.

غابرييل: لما أشعر وكأنك توجه الكلام لي.

جون: لقد ظهرتم فجأة ولا أعلم شيئا عنكم كما أنني أشك أكثر بمن يساعدني هكذا فجأة ولا أثق به أبدا.

إيمانويل: لقد قلت لك بأنه سيسبب المشاكل.

غابرييل: إنك شخص مثير للاهتمام يا جون كما أنك قوي مثلي أيضا ويصعب توقع من سيكون الفائز بيننا إن تقاتلنا فنحن متشابهين تماما لكني لا أسعى

للمشاكل، وعلى ذكر مسألة الحكم ففي بعض الأحيان نجبر على ذلك وربما تجبر أنت أيضا.

أظن بأنك قريبا ستكون مجبرا على الزواج مرة أخرى من **ليانا.**

الأوراكل: إنه محق بما يقول.

جون: أخبرني ماذا تريد مني بالضبط؟

غابرييل: إنه عصر جديد والعدو خبيث وتأكد من أنه إن تمكن من السيطرة على **أرض الجنة** فسيكون الدور عليكم، لن يقاتلكم أبدا بل سيلعب بكم كما يحلو له.

الشامان الأسود شخص غامض ولم يرى أحد وجهه سوى أقرب أعوانه **نيكولاس ونويان** فقد كانا تلاميذه وهو من علم **نيكولاس** كل شيء يتعلق بالسحر الأسود ويبدوا أن **قصة بوابة الشياطين** كانت خدعة على الدوام، لقد كان هدفه هو **كسر حاجز الغابة المخفية** وقد نجح في ذلك أخيرا، لقد لعب بالجميع حتى أنه أقنع شخصا ذكيا **كنيكولاس** بقصة **بوابة الشياطين،** إنه الشيطان بعينه.

جون: لقد ساعدتني وأنا مدين لك بذلك، لا أثق بك لكنني سأتعرف على محيطك عن قرب، لقد قبلت دعوتكم وسأحضر مراسم التتويج بعد أن أحاسب **سيلفستر** على خيانته.

غابرييل: سأكون بانتظارك وشكرا لتفهمك يا سيد جون.

«غادر الأصليون الأشقاء تاركين علامات استفهام كثيرة بعقل جون الذي تعلم من تجاربه السابقة عدم الثقة بالغرباء وحتى الأقرباء في بعض الحالات»..

جون: ما رأيك فيما قال يا جدتي.

الأوراكل: غابرييل شخص ناضج وصادق كما أنه محترم أيضا يكفي أنه طلب من شقيقه أن يعتذر من مجرد حارسة للبوابة الخلفية للغابة المخفية.

جون: لا أحب تقليلك من شأنك هكذا يا جدتي فهذا يغضبني، لسنا حراسا لأحد.

الأوراكل: بالنسبة لك هذا أمر غريب لأنك لا ترضى بالرضوخ لأحد لكن الأمر مختلف تماماً بالنسبة لي فقد توارثنا هذه الوظيفة أبا عن جد، لقد طلب منك

مساعدته بكل لباقة ويبدوا بأن الوضع خطر بعض الشيء ولا تتوقع نفس الود في الحديث من الآخرين فأغلبهم متكبرون.

جون: ولم التكبر؟

ومن وضعهم ملوكا على الناس أصلا، كفى حديثا عنهم فقد فقدت شهيتي بسبب ذلك.

الأوراكل: لديهم جيوش كبيرة للغاية، أنا أتحدث عن الملايين من الجنود بالإضافة إلى إرث **السلالة الحاكمة** أقصد **العنقاء**، إنه طائر ينبعث من رماده أي أنه غير قابل للقتل.

سيدريك: هذا مثير للاهتمام حقا.

الأوراكل: بالمناسبة، سحرك لا يعمل أيضا على **الأصليين** أي أنك مجرد شخص عادي تماما عندما تكون بينهم، كما قال **غابرييل** إن هذا عصر جديد ونحن مقبلون على حرب باردة.

ليانا: علينا وضع نظام جديد للمدن الأربعة ومحاسبة الخائن **سيلفستر** أولا.

جون: نعم أنت على حق.

ليانا: هل سنتزوج؟

«لم يجبها جون وركب على ظهر غوست متوجها إلى بلدة الضباب»..

ليانا: يبدوا أنه لن يسامحني أبدا.

سيدريك: لا تستسلمي فما فعلته به ليس قليلا، لقد فقد الرجل ثقته بالجميع بسببك لذلك عليك أن تكوني صبورة.

الأوراكل: إنه محق، لنلحق به الآن.

ليانا: ماذا يجب أن أفعل كي تسامحني يا جون؟

هل سقطت من قلبك للأبد يا ترى؟

«انطلق جون باتجاه مدينة الضباب بحثا عن سيلفستر الذي خانهم في أشد الأوقات صعوبة وكان سببا في أسر سيدريك، لقد كان العجوز يرتجف خوفا بقلعته وقد وضع كل جيشه أمام أسوار القلعة ظنا منه بأنه سيوقف جون بتلك الطريقة.

وصل جون أخيرا ووجد أمامه آلاف المقاتلين، نظر لهم مطولا إلى أن لحق به سيدريك والبقية»..

سيدريك: هل سنقوم بقتل الناس الآن أم ماذا؟

ما الحل مع هذا العجوز المشؤوم؟

جون: إنه يعلم جيدا بأننا لن نقتل هؤلاء الجنود لذلك وضعهم كدرع له أمام أبواب القلعة، إنها حركة ذكية لو كان يواجه خصما غيري لكني متفاجئ من غبائه الشديد هذه المرة فخوفه حجب عنه التفكير السليم وهذا حال كل خائن عندما يشتم رائحة الموت.

الأوراكل: ماذا تقصد؟

ليانا: هل ستقتحم القلعة جوا عل ظهر **دراغون؟**

جون: ولماذا سأفعل ذلك ؟

هل سأضيع وقتي مع عجوز خائن وغبي مثله الآن؟

سيأتي إلي بقدميه بعد حين.

«نزل جون من على ظهر غوست وتقدم لوحده أمام جيش بأكمله قائلا: »..

جون: لقد قاتلنا بضراوة لكي نتخلص من **هانسن وليوناردو ونيكولاس** أيضا، لقد قدمت أبي **أليكس** ومدربي **مايكل** كقربان في طريقي العادل هذا فقط من أجل إحلال السلام وكدت أن أخسر أخي غير الشقيق **سيدريك** أيضا بسبب ذلك الكلب الذي جعلكم تقفون

بوجهي الآن وقدمكم لي كالقربان لينقذ نفسه، إن همه الوحيد كان الحصول على **عرش المدينة الذهبية** منذ البداية واستغل الجميع من أجل بلوغ ذلك الهدف لذلك اسمعوني جيدا الآن.

لن أهددكم بالإبادة حرقا بنيران **دراغون** ولن أرهبكم كما اعتاد أن يفعلوا من كانوا يحكمون المدن الأربعة قبلي فلست ضعيف الشخصية ولا أحتاج لفعل أي شيء لأبرهن على قوتي لأنكم تعلمونها جيدا وستتأكدون منها الآن حين أجعل ذلك اللقيط يجثوا على قدميه أمامي طواعية.

«استعمل جون قوى الوارغ خاصته واستحوذ على جسد سيلفستر الذي كان يختبئ بغرفته منتظرا أخبار ما سيقع، سيلفستر من شدة مكره أظهر غباء كبيرا عندما أحس بأن وقت الحساب قد حان.

وبينما يقف الجنود مستعدين للهجوم، تعال صوت دراغون في سماء الميدان واصطف غوست وقطيعه بجانب جون ثم جسد سيدريك العملاق السحري لكن لم يحركوا ساكنا وانتظروا أوامر جون، وفجأة ظهر سيلفستر قادما باتجاه جون الذي استحوذ على جسده

وأحضره بمنتهى السهولة إليه ثم توقف وجثى على ركبتيه أمام غوست.

عاد جون لجسده على الفور وركب على ظهر غوست منتظرا إياه إلى أن استعاد وعيه أخيرا ليجد نفسه في موقف لا يحسد عليه»..

جون: كيف حالك أيها الخائن؟

سيلفستر: كيف وصلت إلى هنا؟

من الذي أحضرني إلى هنا؟

جون: سيكون عقابك عبرة أيها الوغد.

ألا زلتم ترفعون سيوفكم؟

«ألقى أول جندي سيفه حين رآى ما حدث وكيف أن جون أحضر عدوه إلى حدود قدميه بدون أن يتكبد حتى عناء رفع سيفه بوجهم فتبعه البقية وجثى الجميع على ركبهم معلنين ولاءهم التام لجون بينما يصرخ سيلفستر طالبا العفو»..

جون: هل لديك أية رغبة أخيرة أيها الخائن؟

سيلفستر: أرجوك اغفر لي وسأنفذ كل أوامرك منذ هذه اللحظة يا سيد جون.

جون: وهل يتخلى الخائن عن طبعه؟

هل يتخلى العقرب عن غدره؟

في قانوني الخاص جزاء الخيانة هو الموت أيها الحثالة، **غوست..**

«أكل غوست رأس سيلفستر على الفور بعد أمر جون في مشهد خلف رعبا شديدا في قلب كل من كان يحمل ولو ذرة واحدة من الرغبة في الخيانة.

تخلصت المدن الأربعة من كل الطامعين أخيرا، لم يرغب عرش المدينة الذهبية بكل من سعوا للوصول إليه وفضل من كان غير مبال به تماما، حب السيطرة والتملك لم يكن يوما طموحا بالنسبة لصاحبه بل حبل المشنقة الذي يلتف حول رقبته، لقد وفى جون بوعده لمايكل فمنذ عودته لم يبقى شيء كما كان وفضل الهجوم على أعدائه وعدم إعطائهم أي فرصة لإعداد خططهم كما حصل في عهد أليكس المحارب المحافظ على السلام بالمدن الأربعة.

لقد تعلم جون الكثير ولم ينسى غدر ليانا يوما لكن مشاعره اتجاهها لم تتغير أيضا فجون أحبها منذ طفولته لكن الوضع تغير الآن وأصبحت الملكة ليانا

هي من تعيش حبها لجون من بعيد رغم زواجهما و رضيت دون تذمر بتلك اللحظات القليلة التي كانت تمضيها معه كلما أتى لمراقبة أحوال المدينة الذهبية.

تم التخلي على قانون المبارزة العظمى نهائيا فطاعة كل الأهالي أصبحت تامة وقد عاد الجميع إلى منازلهم كما تخلص سيدريك من مستنقع الأرواح الذي كان منبعا للأرواح الشريرة وأرسل كل ما وجده هناك إلى بعد زمني آخر عن طريق الثقب الأسود.

أصبحت بلدة الريد هاوس بلدة طبيعية وكان امتنان سكانها لجون لا يوصف فبفضله أحسوا أخيرا بمعنى الحياة ومعنى العائلة ولم تفترق أي أم عن طفلها مجددا.

كل شيء كان يسير على ما يرام والكل كان مبتهجا خاصة سيدريك وهيلينا اللذين تزوجا مباشرة بعد انتهاء الحروب لكن جون وليانا كانا يعانيان في صمت، فلا هو استطاع مسامحتها ولا هي وجدت طريقة لجعله ينسى ما قامت به سابقا وحتى حديثه اليومي مع أليكس وليون اللذان اجتمعا أخيرا بفضل

ذلك الكريستال الغريب لم يجدي معه نفعا فقد كان جرحه عميقا جدا.

لم يتوج غابرييل كحاكم جديد لأرض الجنة فبطريقة ما استعاد الحاكم الفعلي عافيته وكأن شيئا لم يكن وذلك ما كاد أن يصيب غابرييل وأسرته بالجنون لأنهم تأكدوا بأن مرضه لم يكن طبيعيا بل تم تسميمه بشكل متواصل وبكمية سم قليلة جدا وبدون انقطاع أيضا لكنهم لم يجدوا أي دليل عن الفاعل ولم يتغير تشخيص أطباء القصر أبدا.

أحس غابرييل بالعجز لأنه لم يفهم سبب تراجع ذلك الظل الذي كان يحاول قتل الحاكم عن خطته وأحس بأن حياته وحياة أسرته الصغيرة في خطر أيضا خاصة وأن أعراف أرض الجنة تمنع رفع السيف على أي فرد من أفراد السلالة الحاكمة وعقاب من يقوم بذلك يكون الإعدام بدون محاكمة.

غابرييل كان عاجزا وخائفا من الوقوع في مكيدة من كانوا يسعون لإسقاط الحاكم فأرسل في طلب جون أخيرا ليتعرف على أجواء جهنم التي كان يعيش بها فقد كان متأكدا بأنه علاج كل همومه بسبب كل ما

مر منه من محن وتجارب وقد كان وصوله إلى هناك هو بداية النهاية»..

يتبع..